الشروق العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

أكتوبر 2022 العدد 1103 الثمن 150 دج / فرنسا: 3€

الراعي الذهبي للعدد

Condor

Prenez votre envol !

الزواج المختلط عبر مواقع حلال كوم

جزائريات يتورطن مع محتالين وبارونات مخدرات

أكتوبر.. لماذا يلقبه الجزائريون بالشهر الأسود؟

السيد جمال قيدوم نائب المدير العام لمجمع أريس للصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية: Iris حوّل الجزائر من بلد مستورد الى مصدر للعجلات

الممثلة ايمان نوال للشروق العربي:

أحب الأدوار التي تشبهني ولا أقبل بأدوار الاغراء

رحيل الفتى المتمرد.. هشام سليم يرحل تاركا غصة وذكريات لا تنسى

السيد حسان خليفاتي الرئيس المدير العام لشركة أليانس للتأمينات: سوق التأمينات ستكون إيجابية هذه السنة

الشروق العربي
مجلة شهرية

الممثلة ايمان نوال للشروق العربي:

أحب الأدوار التي تشبهني ولا أقبل بأدوار الاغراء

17

رحيل الفتى المتمرد..

هشام سليم يرحل تاركا غصة وذكريات لا تنسى

14

6 اطلالات لافتة للمحجبات هذا الخريف

37

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

ظهور بياض الشعر قبل ميعاده، أو الشيب المبكر كيف تتحكمين فيه؟

36

الزواج المختلط عبر مواقع حلال كوم..

جزائريات يتورطن مع محتالين وبارونات مخدرات

08

شهر أكتوبر..

لماذا يلقبه الجزائريون بالشهر الأسود؟

20

دعاة يحذرون من نشرها دون التأكد منها:

أحاديث موضوعة متداولة على شبكات التواصل

32

الصيام المتقطع واتكينس وكيتو

جزائريات يبحثن عن القوام المثالي بريجيمات خطيرة

48

مجلة الشروق العربي
تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

•الرئيس الشرفي
علي فضيل

•الرئيس المدير العام
رشيد فضيل

•المدير العام المساعد
ياسين فضيل

•مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني

•القسم التجاري
مونية بن سلامة

•مكلفة بالإدارة
راضية قيري

•تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

•هيئة التحرير
عزوز صالح-فاروق كداش
نسيبة علال-طارق معوش

•كاريكاتير: **فاتح بارة**

•المسؤولة على الموقع الإكتروني
بثينة فضيل

•تصوير
سبع زهور

•شهداء الشروق
مليكة صابور
أغتيلت في 21 ماي 1995
خديجة دحماني
أغتيلت في 05 ديسمبر 1995
حموي مقران
أغتيل في 15 أكتوبر 1996

• التوزيع: **مؤسسة الشروق** •موزع الشرق: **اوسعادة رشيد** •هاتف: **0560239781**
•الطباعة: **ANEP Rouiba 2022** •العنوان البريدي: **87 شارع محمد سعيدون القبة العاصمة**
• الهاتف: **023713990/ 023713982**
•الموقع الإلكتروني: **magazine.echoroukonline.com** •البريد الإلكتروني: **echoroukomag @gmail.fr**

•ياسين فضيل

في الذكرى الثالثة لوفاة مؤسس مجمع الشروق علي فضيل سيرة ومسيرة

ولد الراحل علي فضيل بتاريخ 17اوت «أغسطس» 1958 العزيزية ولاية المدية.
بدأ تعليمه الابتدائي في بيرغبالو ولاية البويرة ونبغ فيها ثم انتقل إلى الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا في السنة الثانية ثانوي متقدما بسنة على التلاميذ.
وتشهد ثانوية الغزالي بسور الغزلان ولاية البويرة هذا الانجاز عام 1975.ثم انتقل الى جامعة الجزائر قسم علوم سياسية وعلاقات دولية.
دخل مرحلة العمل الصحفي في جريدة الشعب العمومية عام 1980 وتدرج في المناصب الإعلامية ليلتحق بيومية المساء عام1986.

مع بداية التعددية الإعلامية في الجزائر 1989/1990

تقدم **علي فضيل** بمشروع أسبوعية الشروق العربي بدأت بسحب 40الف نسخة أسبوعيا بتاريخ11ماي1991، ليصل سحبها الى نصف مليون نسخة أسبوعيا كأكبر جريدة في المغرب العربي.وكان **علي فضيل** أول من أصدر جريدة بالألوان في الجزائر عام 1992. وأول صحفي يخصص طبعة تباع في المغرب عام 1994.

في سنة2000 قرر **علي فضيل** أن يخرج من رحم الشروق العربي يومية سماها الشروق اليومي واختار شهر نوفمبر تاريخا للصدور مما لهذا الشهر من رمزية تاريخية وثورية.
في18نوفمبر 2009 عرفت أحداث بين مصر والجزائر فيما يعرف بواقعة ام درمان إثر مباراة فاصلة للتأهل الى كأس العالم بجنوب إفريقيا2010.
وكانت الشروق اليومي وحدها في مواجهة ترسانة إعلامية مصرية، ليصل سحب الشروق اليومي الى2مليون نسخة يوميا في سابقة فريدة من نوعها لم تحدث في العالم.

سنة 2010ساهم **علي فضيل** في استتباب الأمن باستضافة علماء ودعاة من السعودية يتقدمهم الدكتور عايض القرني لإقناع من حملوا السلاح وصعدوا الى الجبل..ونجح في ذلك كأول إعلامي جزائري يجمع شتات المتخاصمين ويصلح بيتهم كما فعل بذات السنة صلحا بين حركة حماس وفتح الفلسطينيتين .

19مارس 2012 يقرر **علي فضيل** خوض أول تجربة في السمعي البصري بإطلاق قناة الشروق العامة..ذاع صيتها داخل الوطن وخارجه لتتربع على المشهد الإعلامي كأول فضائية أكثر مشاهدة من تاريخ بثها الى غاية كتابة هذه السطور..

ازدادت شهية الإعلامي **علي فضيل** فأطلق قناة خاصة بالطبخ سماها benna tv .

ولادة الشروق نيوز كانت بمثابة اللباس الذي يحمي مجمع الشروق بكل فروعه..
ففي الحراك الشعبي المبارك أمسية 22 فبراير «شباط» 2019 خرج الجزائريون عن بكرة أبيهم مرددين شعارات مؤيدة للشروق نيوز التي تعرضت للتضييق من قبل العصابة التي حكمت الجزائر لعقود..

الأمر هذا دفع تكاليفه **علي فضيل** حينما تعرض للاختطاف من قبل جماعة أمنية مسلحة..وتم اقتياده الى مركز أمني غير معلوم..

الحالة هذه زادت من اصرار **علي فضيل** أن يواجه العصابة الحاكمة بكل ما يملك..

وجاء اليوم العظيم حينما قال **علي فضيل** على المباشر أن ختم الرئاسة مختطف.. وهو عند شقيق بوتفليقة وعلى قيادة الجيش التحرك لاسترجاعه..
بهذه العبارة تزلزلت أركان العصابة.. وفكروا في الانتقام منه ومن الشروق نيوز للضغط عليه لغلقها لكنها بقيت شامخة شموخ شعب اختضن الشروق نيوز...

بدا الراحل **علي فضيل** بخوض تجربة انتاج المسلسلات بتصوير مسلسل قورصو خارج الوطن في تركيا و تلك الأيام بتونس2018/2017.

وكان **علي فضيل** يتأهب بتطوير فروع مجمع الشروق الذي يضم قناتين فضائيتين وجريدة يومية ومجلة شهرية والشروق أونلاين كموقع إلكتروني ضمن أكبر مواقع العالم زيارة وتصفحا .
وإذاعة الشروق التي لم يكتب لها العيش والظهور، لأن الموت كان أسرع بتاريخ23أكتوبر 2019 ليغادرنا و إلى الأبد أكبر إعلامي جزائري لم تعرف الجزائر له مثيلا منذ فجر الاستقلال إلى اليوم.

•ياسين فضيل

العيد الوطني للصحفيين

حينما أقر الدستور الجديد صون وضمان حرية التعبير احس المواطن بالاطمئنان ذلك ان التعبير هو متنفس الشعوب في بقاع الأرض.. وطبيعي أن تكون هناك ضوابط تحدد حدود هذه الحرية حتى لا تتداخل حرية التعبير مع حرية الاشخاص ومن ثم ندخل في دوامة القذف..

الصحافة في الجزائر مرت بعدة مراحل ضاقت حالتها في عهد من العهود لكن سرعان ما انفرجت لتعود مرة أخرى إلى التضييق والتضييق المشدد الذي يحبس القلم صاحبه في الحبس في زنزانة واحدة مع قطاع الطرق وبائعي المخدرات..!

المادة خمسون من الدستور تنص بوضوح انه لا يمكن أن تخضع جنحة الصحافة لعقوبة سالبة للحرية..

نأمل أن يكون هذا العيد بداية عهد جديد مع الصحافة..

فاشن ستارز

زهيدة حر بالفليلة وبشرى بالوردي وأسماء محجن تتدثر بالقندورة

ضجت صفحات أنستغرام، هذا الموسم، بطلات مميزة لبعض النجمات المؤثرات والمغنيات والممثلات. المنشطة زهيدة حر أطلت في زفافها بالفليلة العاصمية، بلمسة مودرن بلون معدني بدرجات البيج المائل إلى الذهبي، وبأكمام شفافة.. اختيار الإكسسوارات كان موفقا، خاصة اللؤلؤ وخيط الروح. بشرى عقبي، كعادتها، تتألف بكاراكو وردي مطرز بشكل جميل، نسقته بتنورة زرقاء سماوية. حياة العولة، ارتأت الظهور بفستان سهرة رمادي، بأكمام تنسدل بالدانتيل الفخم، الطرز الكثيف بالعقاش أوحى بفخامة الفستان. الممثلة أسماء محجن، اختارت القندورة القسنطينية من دار ياسف، الموديل جميل بتطريزات مزهرة وكأني بالقندورة تصير بستانا وارفا.

فضيلة مختاري تكمل نصاب "جلسة ونسا" وإيبلعيدان من البيئة إلى الإيجابية

كدأبها، تعرف قناة الشروق، تزامنا مع الشبكة البرامجية الجديدة، حركة انتقالات مختلفة. حسيبة إيبلعيدان، ستكون مقدمة الموسم الجديد لبرنانج "خلونا بوزيتيف"، على الشروق العامة. وهذا، بعد تقديمها مواسم ناجحة من برنامج البيئة "غرين ماق". جلسة ونسا، سيشهد وصل عضو مهم، ليكتمل نصاب الجلسة النسوية، الأكثر متابعة.. فضيلة مختاري، ستنضم إلى كل من سارة رجيل وهناء غزار وسمية سماش.

بابيلون يبكي الفراق وحدلي مفرمة وأروى الصغيرة تغني الدخول

شهد الدخول الاجتماعي حضورا فنيا قويا.. وراح طلبة الفن يتنافسون للحصول على أعلى المشاهدات في اليوتيوب.

الممثلة الصغيرة، أروى مهراوي، التي عرفها الجميع من خلال مسلسل "خالي"، أطلقت أغنية خاصة بالدخول المدرسي، بمشاركة "جينفو"، من إنتاج عادل إيبيزا. أما منال حدلي، فاحتفلت بمرور ست سنوات من انطلاقة مسيرتها الفنية، بإطلاق أغنية جديدة، تحت عنوان "قلبي بفاك". أمين بابيلون، حظي بمشاهدات كبيرة لأغنيته "فراقها صعيب"، بعد نجاح أغنيته الثلاثية مع سلمى رشيد... وملك الراي، لم يتكاسل هذا الموسم، وأطلق أغنية عالمية بعنوان "كام توغاذير"، أي هلموا معا".

الزواج المختلط عبر مواقع حلال كوم

جزائريات يتورطن مع محتالين وبارونات مخدرات

لقد ألقت وسائل التواصل الاجتماعي بظلالها على كل شؤوننا المعيشية. فأصبح لكل سلوك بشري، على أرض الواقع، مثيل افتراضي له على تلك المواقع، بما في ذلك مسائل الزواج واختيار شريك العمر المحلي، أو المستورد.

ونقصد بهذا الأخير الزواج المختلط بأجانب يتم التعرف عليهم، عبر مواقع الزواج الافتراضية، التي باتت تتكاثر عبر الإنترنت، كتكاثر الفطريات الضارة، بالنظر إلى انعكاساتها ومغباتها الخطيرة، على من خاضوا التجربة، بدليل أن منهن من وقعن ضحايا لمحتالين وبارونات مخدرات. ومنهن من عدن خائبات من تجارب زواج، يصعب إثباته أو إثبات ثمراته من أطفال وُصموا بمجهولي النسب، رغم أن الوالد الأجنبي معروف. ولكن بداية الخطيئة كانت في التعرف عليه، عبر مواقع الزواج الافتراضية.

زواج كوم.. مواقع تعارف أم شبكات تجنيد ودعارة؟

مسلمة كوم، حلال كوم، الخطابة، زفافي، زوجتي.. هي مواقع إلكترونية وتطبيقات تقدم عروض زواج، تدّعي الصدق والمصداقية والقدرة السحرية على تزويج العزاب والعزباوات. ولأن الغريق يتعلق بقشة، حتى وإن كانت هشّة كهشاشة التعارف الافتراضي ثم الزواج من شخص أجنبي، فإن الكثير من الجزائريات صرن يلجأن إلى تلك المواقع، أو وسائط التواصل الاجتماعي عموما، للظفر بعريس، لا تهم جنسيته ولا عقليته، المهم أنه مسلم. وهذا، كما تقول الدكتورة سعاد توينة "للخروج من دائرة العنوسة، والصراع العائلي، والغبن الاجتماعي، دون الاهتمام بالمجهول المنتظر."

أما عن أسباب تصاعد نسب هذا النوع من الزواج، فتوضح الدكتورة: "إضافة إلى ارتفاع معدلات العنوسة، فإن نقص الوازع الديني وغياب الرقابة الأسرية، دفع بالشباب والشابات إلى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، والانبهار بمواقع الزواج الشرعي والتعارف، التي لا تخضع للرقابة القانونية أو الإعلامية. ومع عدم التحسيس بمخاطرها، فإن النتيجة كانت من صنف المآسي التي أوقعت شابات وشبابا جزائريين في براثن شبكات تجنيد ودعارة، وعصابات أعضاء بشرية ومخدرات.. ورطوهم في مصائب عظيمة."

زواج قائم على الغش والتدليس

إن لمواقع الزواج الافتراضية مخاطر ومغبات، قد تصل حتى إلى تهديد الأمن القومي، لأنها يمكن أن تكون مجرد واجهة شرعية لاصطياد واستدراج الشباب والشابات إلى أمور غير شرعية. والزواج المختلط عبرها له انعكاسات سلبية على الفتيات، والنساء بصفة خاصة. أقلها ضررا، أن يفشل الزواج وتعود الزوجة إلى بلدها خائبة منكسرة، مثلما حدث لرزيقة.. وهي شابة، في العقد الثاني من عمرها، تعرفت على تاجر تونسي، عبر مواقع الزواج الافتراضية. تمّ القران الشرعي بينهما، وانتقلت للعيش معه في بلده. ولكن، بعدها بعام، اكتشفت أن زوجها الذي يكبرها بأعوام عديدة غير قادر على الإنجاب، نتيجة عيب خلقي لم يصارحها به من قبل. وبعد إدراكها الحقيقة، أذاقها شتّى أنواع القهر والتهميش. فعادت إلى أرض الوطن. لتبدأ رحلة طويلة وشاقة، للحصول على الطلاق. عانت، خلالها من عدم ترحيب أهلها بها، فاضطرت إلى العيش عند أحد أقاربها. هذا، دون الحديث عن نظرة المجتمع، التي لم ترحمها.

تزوجت بارون مخدرات حاول توريطها في جرائمه

أما أعظم مغبات الزواج المختلط، عبر وسائط التواصل الاجتماعي، فهي إمكانية التورط في شبكات إجرامية، تُهدد الضحية والأمن القومي عموما، مثلما حدث مع شابة جزائرية، في العقد الثالث من عمرها، كانت تعيش ظروفا اجتماعية خانقة في أسرتها، التي ضيقت الخناق عليها، فمنعتها من الخروج، ليكون هاتفها النقال متنفسها الوحيد. ومع الوقت، بدأت الولوج إلى مواقع الزواج الشرعي، للبحث عن عريس ينقذها مما هي فيه من غبن اجتماعي، وفراغ عاطفي.

وفعلا، تحقق مُرادها، وتعرفت على شاب مغربي، تقدم لخطبتها، وعقد قرانه عليها عن طريق السفارة المغربية ثم سافرت للعيش معه في بلده. ولكن، بعدها بفترة قصيرة، اكتشفت أنها تزوجت بارون مخدرات، حاول إقحامها في مجال إجرامه. ولكنها رفضت، لتتعرض لشتى أنواع العذاب، قبل أن تلجأ إلى السفارة الجزائرية، طالبة يد العون والمساعدة. وفعلا، عادت إلى أرض الوطن، وهي حامل بطفل، توفي مباشرة بعد ولادته. وبعد فترة طويلة من الصراع القضائي، تحصلت على ورقة طلاقها، الذي عاشت بعده فترة أليمة، من الرفض العائلي والاجتماعي.

زواج افتراضي بإفريقية ينتهي بالإيدز

ولا يقتصر زواج الجزائريين المختلط، عبر المواقع الافتراضية على الفتيات فقط، وإنما حتى الشباب، يمكن أن يغتروا بالتجربة، فيخوضوها غير مقدرين لأخطارها، مثلما فعل كريم، الذي كان يعمل في أحد أسلاك الأمن، قبل أن تتم إقالته، لارتكابه أفعالا منافية للقانون.. وبدل البدء من جديد، فإنه قام بالتعرف عبر الإنترنت على فتاة من إحدى دول إفريقيا السوداء، وسافر إليها وتزوجها، ليتضح له لاحقا أنها وأهلها يمتهنون أعمالا غير شرعية، فتورط معهم، واستعصى عليه الفكاك منهم، حيث انتزعوا منه جواز سفره، ووضعوه تحت رقابة مشددة، إلى أن أصيب بداء السيدا. وساءت صحته، وصار عبئا على زوجته.. فحينها فقط، وضعوه على نقالة، وأرسلوه في طائرة نحو الجزائر، تاركا وراءه أطفالا، قد لا يقابلهم مرة أخرى أبدا، خاصة وأنه كرر نفس التجربة، عندما تحسنت صحته قليلا، حيث تعرف عبر الإنترنت على امرأة أوروبية، مصابة بالإيدز مثله. وسافر إليها، وتزوجها.

حماقة لا يعذرها الدين ولا القانون

توضح الدكتورة الحقوقية، خديجة. ل، أن زواج الجزائريين والجزائريات بالأجانب يخضع لأحكام تنظيمية، متعلقة بضرورة الحصول على ترخيص يمنحه الوالي، بعد تحقيق وموافقة الأجهزة الأمنية المسؤولة، حول سلوك الأجنبي، للمحافظة على التماسك الاجتماعي والأمن القومي والنظام العام. ونظرا إلى طول إجراءات الحصول على تلك الرخصة، يلجأ العديد من الأجانب إلى السفارات والقنصليات، التي ينتمون إليها، بغرض إبرام عقود الزواج أمامها، ما يعرض الطرف الجزائري لمشاكل لا حصر لها، سواء تلك المتعلقة بما قد يكتشفه من سلوك مشبوه للزوج الأجنبي، أم مشاكل إثبات الزواج أو نسب الأطفال الناتجين عنه.

أما عن حكمه الشرعي، فيقول الشيخ شمس الدين الجزائري: "إن الزواج المختلط عبر مواقع الزواج الشرعي جائز وصحيح، إذا استكمل شروطه. أما الوسيلة، فلا حكم لها، وإنما حكمها هو حكم غايتها. أما إذا وقع الشخص جراء هذا النوع من الزواج في شبكة من شبكات الفساد، فهذا راجع إلى الحماقة".

ولأجل كل ذلك، تُشدد الدكتورة توينة على ضرورة تكثيف جهود الدولة والمختصين، للتحسيس بسلبيات ومخاطر الزواج المختلط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تسليط الرقابة القانونية والإعلامية على مواقع الزواج الشرعي.

بحجة اللااستقرار في زواج اليوم:

شباب يرافعون للعزوبية وعدم الإنجاب في الجزائر

يتخذ الكثير من الشباب اليوم، الفيسبوك وغيره من الوسائط الاجتماعية، منبرا للدفاع عن عزوبيتهم إن صح القول. هذا الاختيار يرونه الأفضل مقارنة بالكثير من حالات الزواج التي نراها اليوم، وهو الدليل الوحيد الذي يدعمون به فكرة العزوبية الأبدية في نظرهم، أو التريث إلى حين، لعدة أسباب تكون في الغالب هروبا من المسؤولية، حتى وإن تجاوز العديد منهم سن الزواج، لكنهم لا يزالون متشبثين بفكرة البقاء دون زواج.. فالوحدة خير من زواج قد يتوقف في الأشهر الأولى منه، وهو حكم يبقى معلقا ولا يمكن تعميمه على كل العلاقات الزوجية.

الغريب، أن مثل هؤلاء الشباب الذين يروجون لفكرة العزوبية الأبدية، لا يستثنون في حديثهم علاقات زوجية ناجحة، فكل علاقة زوجية في رأيهم سالبة، حتى ولو طال عمرها، أو عمرت طويلا كما يقال، وإن كانت، فهي في الغالب مبنية على الكذب والخيانة برضا الطرفين، كما يؤكد بعضهم، حفاظا على الأولاد. وهو أمر تجاوز الغرابة.. فمهما كان، فهناك من العلاقات الزوجية المبنية على الاحترام والود والحب والمسؤولية والتقاسم بين الطرفين. إن هوس العزوبية التي وقع في حضنها، إن صح القول، الكثير من الشباب، بل أصبحوا دعاة لها عبر منابر الفيسبوك، في الغالب، ترتكز على أسباب بالية، والسبب الخفي فيها، هو الخوف من المسؤولية لا أكثر ولا أقل. فهم في الغالب شباب لم يجد ضالته في الحياة وبعضهم تجاوزته فكرة الزواج، لأسباب كثيرة، هو يعرفها، لكنه ينكرها علنا، وإن كانت واضحة للعيان.

كان من الواجب على مثل هؤلاء الشباب احترام اختيار من تزوج وأراد الاستقرار، لكنهم للأسف يصفونه بالمفلس وكذا المسجون بين جدران الزواج، الذي أصبح اليوم، مصيدة لضعاف الشخصية في اعتقادهم، متناسين في ذلك أن الاستقرار والأسرة من أهم نجاح الكثير من الناس، لكنهم يتمردون على هذه الأفكار ويرون بأن فكرتهم هي الصحيحة في التشبث بالعزوبية والهروب من كل ما قد يوصلهم إلى الارتباط، سواء على المدى القريب أو البعيد، وهذا فقط للتملص من مسؤولية الزواج والأبوة.

بل ذهب الكثير من هؤلاء إلى أن إنجاب الأولاد في هذه الفترة وفي الجزائر خاصة هو أمر خطير ومضيعة للأنفس، والأغرب من هذا، أنهم يتخذون من أقوال الفلاسفة الملحدين والشاذين في بعض الأحيان، أدلة دامغة على حقيقة ما يقولونه، متجاوزين أقوال الشرع والسنة في هذا الباب. في كل الأحوال، كان من الواجب على هؤلاء العزاب الذين ينادون بضرورة العزوبية وعدم الإنجاب في الجزائر وفي هذا الزمن، احترام من أخذ بغير رأيهم، الذي يسير مع بلا منطق ولا عقل.

هل رضي الشباب بمنحة البطالة على حساب البحث عن منصب عمل؟

لقي ملف تسلم منحة البطالة الجديد، استحسان الكثير من الشباب، واعتبروها مبادرة حسنة من أجل الاهتمام بالشباب البطال.. وهو البرنامج الذي سارع إليه العديد من أجل التسجيل فيه، والحصول على هذه المنحة، حتى ولو كانت قليلة، مقارنة بالمصاريف اليومية للفرد، على متطلبات السوق وطريقة عيش الشباب اليوم، لكن على حد تعبير الكثير، "خير من مكانش". لكن موضوع حديثنا اليوم ليس هذا، بل كون هذه المنحة أصبحت عند العديد من الشباب هدفا وليست مجرد منحة حتى يجد شغلا يناسب مستواه الدراسي وكذا سنه.

بالنظر إلى المبلغ الذي حدد لهذه المنحة، تعتبر قليلة جدا، ولا يمكن لها أن تحقق ما يطلبه وما يريده الشاب اليوم من مصاريف يومية لا تنتهي، في ظل الكثير من المعطيات اليوم، فلم تبق متطلبات الشاب كما كانت في السابق، غير أن فكرة وضع منحة للشاب حتى يحصل على عمل، كانت مبادرة حسنة، خاصة للكثير من خريجي الجامعات وكذا من يعانون من شبح البطالة منذ سنوات، في ظل أزمة سوق العمل، ومعطيات أخرى في الجزائر. غير أن هذه المنحة، مع مرور الوقت، وفي ظل الحديث بأنها سوف تصل إلى مبلغ معين مستقبلا أي قابلة للزيادة، كانت السبب في توقف العديد من الشباب عن البحث عن عمل يليق بهم، حتى ولو كانوا ذوي مستوى دراسي عال.. فرضوا بها، على الأقل، على أنها مضبوطة وتصلهم في تاريخ محدد دون تأخر. ربما يستغرب البعض حينما يسمع أو يقف على عينات كثيرة من الشباب، الذين رضوا بهذا الثمن القليل أو المنحة التي تقدم لهم كدعم مؤقتا، لكنها حقيقة موجودة في مجتمعنا ، بل فيهم الكثير من يرفض العمل في مناصب معينة، من أجل الحفاظ عليها، على الأقل في الوقت الحالي، كما يردد البعض، وتحول بعضهم إلى كسالى، إن صح القول، من أجل دراهم معدودة، لا تلبي حاجياته اليومية، من دون شك، لكنها، تحولت عندهم إلى "شهرية" نسوا بها البطالة، ولو مؤقتا.

الحديث عن هذه المنحة التي تحولت عند الكثير من الشباب، إلى حلم تحقق بالرغم من أنها عبارة عن دراهم معدودة، يدفعنا إلى الحديث عن شباب كان يطمح قبل تخرجه من الجامعة أو مراكز التكوين، إلى مناصب رفيعة في المجتمع، لكن الظروف الاجتماعية وسوق العمل والكثير من المعطيات جعلت منه شابا محدود الحلم إن صح القول، ورضي بأن يكون ضمن هذه القائمة.

رحيل الفتى المتمرد وشريك الذكريات

هشام سليم يرحل تاركاً غصة... وذكريات لا تنسى

حالة كبيرة من الحزن، سادت الوسط الفني ومحبي الفنان، هشام سليم، عقب رحيله، متأثرًا بمرضه. وذلك، بعد مسيرة فنية طويلة، وصلت إلى حد نصف قرن من لعب أدوار عديدة، بدأها منذ الطفولة، عن طريق دوره في فيلم "إمبراطورية ميم"، وحتى آخر أدواره في مسلسل "هجمة مرتدة"، الذي تطرق إليه، خلال حوار سابق، خصنا به في مجلة الشروق العربي، مستعرضا أمورا عديدة، استرجعها منذ بداية مشواره، وحتى آخر أدواره الذي لم يكن يعلم وقتها أنه الأخير.

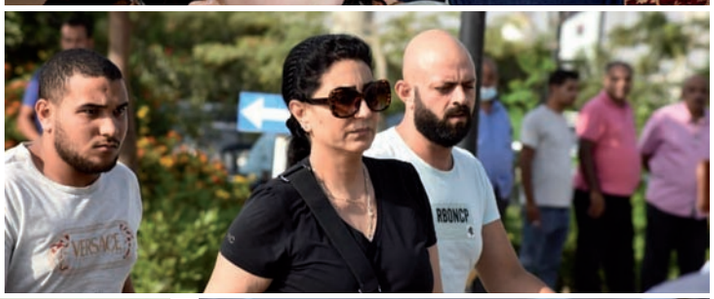

السرطان أكثر رأفة من فيروس كورونا

خلال الأيام الماضية، انتشرت صورة صادمة للفنان الراحل، هشام سليم، مع ابنه، أحدثت صدمة بين رواد وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة أن الفنان الراحل ظهر بوجه شاحب، وجسد نحيل للغاية، فيما كان يبدو عليه الإرهاق، ما دفع بالجمهور وقتها، إلى الاعتقاد أن تلك الصورة تم التقاطها بعد إحدى جلسات الكيماوي للعلاج من السرطان.

وزاد من الصدمة، أن الفنان الراحل وأسرته لم يعلقوا على الصورة، واكتفوا بالصمت وسط حالة من التكتم على تفاصيل حالته الصحية..

وباتصال مع إحدى القنوات الفضائية للاطمئنان على صحته، قال هشام سليم إن السرطان قد يكون أكثر رأفة من فيروس كورونا، الذي يفتك بالناس خلال أيام.. وقضى فترة الألم القاسية في منطقة ساحلية، بعيدة عن القاهرة، كي لا يعطي فرصة لتداول مزيد من الأخبار حول محنته.

لكن السرطان الذي سخر منه نجل الرياضي المصري البارز والممثل الراحل، صالح سليم، هزمه في النهاية، بعد رحلة معاناة قصيرة نسبيا. وكان الأب الذي تميز في أفلام "الباب المفتوح" و"الشموع السوداء" و"سبع بنات"، توفي بالمرض نفسه، قبل 20 عاما في العاصمة الإنجليزية لندن، عن (71) سنة، بينما فارق هشام سليم الحياة قبل أن يكمل الـ64 من عمره.

الطبيب معالج "هشام سليم" يكشف تفاصيل أيامه الأخيرة وطبيعة مرضه

كشف الدكتور، ياسر عبد القادر، أستاذ علاج الأورام بقصر العيني، الطبيب المعالج للفنان الراحل هشام سليم، عن طبيعة مرضه والتفاصيل الأخيرة في حياته.

وقال عبد القادر: "إن هشام سليم ظل يُعالج من سرطان الرئة، لمدة عام كامل، بعد اكتشاف الورم في مرحلة متأخرة".

وأضاف: "كان هناك تدهور كبير في الحالة، ولم يستجب للعلاج، كان تعبان للغاية، والمرض توحش في النهاية".وأشار عبد القادر إلى أن سليم حصل على العديد من المسارات العلاجية المختلفة، "أخذ كل ما يمكن الحصول عليه، علاج الكيماوي أو المناعي أو الإشعاعي.. ولمدة عام كامل، ظل يحاول التعافي، لكن المرض اكتشف في المرحلة الثالثة، قرب المرحلة الرابعة، التي يكون فيها صعوبات كبيرة في العلاج".

وبشأن تعامله معه في أيامه الأخيرة، قال الطبيب المعالج لهشام سليم: "إنه كان مستسلمًا، ويدرك أن العلاج دون نتيجة، ولم يذكر لي أي شيء محدد، وكان إنسانًا عظيما وراقيا".

نجوم الفن ينعون هشام سليم..

صدمة كبيرة في الوسط الفني، بعد رحيل الفنان هشام سليم، عقب صراعه مع مرض السرطان منذ عدة أشهر، حيث نعاه عدد كبير من النجوم والنجمات، عبر حساباتهم على التويتر..

Mostafa Shaban
@MostafaShaban

وداعا #هشام_سليم رجل من ارقى الرجال والاصدقاء و المواقف الواضحه لا بديل لها طوال مسيرته هاتوحشنا ياهشام ياصديق و ابن كل اسره مصريه و عربيه pic.twitter.com/SVCJ9DGItO

Ahmed Elsaka
@ElSaka

رحمة الله عليه 🤲
اللهم ارحمه واغفر له
#هشام_سليم

Bassem Yakhour
@BassemYakhour

ويرحل الطيبون. صديقي النبيل هشام سليم وداعاً. كم آلمني رحيلك 😞

Hany Ramzy
@HanyRamzy

الله يرحمك يا صاحبى جت اللحظه اللى كنت بتتمناها علشان ترتاح من ألامك بس هى لحظه صعبه علينا كلنا ربنا يرحمك ويصبر أهلك ويصبرنا #هشام_سليم

ليلى علوي
@LailaEloui

رحم الله الزميل والصديق العزيز الفنان هشام سليم.
رجل أصيل ذو مواقف واضحة وصادقة،
اشتغلنا مع بعض كتير سنيما ودراما.
الله يرحمه ويصبر أسرته الكريمة.
برجاء الدعاء

Amir Karara
@AmirKarara

إنا لله وانا اليه راجعون فقدنا النهاردة آخ واستاذ وصديق ربنا يرحمه وهيفضل عايش فى قلوبنا باخلاقه وروحه الجميلة .البرنس هشام سليم

•ونشرت **هند صبري**، عبر حسابها، صورة لسليم وعلقت: "رحل عن عالمنا اليوم فنان قدير صاحب رحلة فنية مهمة وإنسان رائع ومهذب، جمعني به مسلسل هجمة مرتدة.. رحم اللّه النجم هشام سليم وخالص عزائي لأسرته الكريمة والصديقة العزيزة النجمة يسرا زوجة شقيقه".

•ونشر الفنان **محمد هنيدي** صورة للراحل عبر حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي، معلقًا عليها: "البقاء للّه في فناننا الجميل المحترم الكبير، هشام سليم، ربنا يرحمه ويصبر أهله".

•أما الفنان الكبير **صلاح عبد الله**، فقال عبر السوشيال ميديا: "الموت علينا حق والحزن الشديد لرحيلك حق، والآن، لا نملك يا حبيبي غير الدعاء بدموع القلب بأن يستقبلك الحق بعفوه ورحمته ويجعل معاناتك في ميزان حسناتك ويرزقك نعيمه، يا من استقبلت قدرك بكل الرضا بقضائه وتحملت الألم الشديد بالصبر والإيمان وابتسامتك التي لم تفارق وجهك ولا صوتك.. هشام سليم".

•أما **يسرا**، فنعت شقيق زوجها، وقالت بلهجة مؤثرة: "أخي وحبيبي وصديق عمري، والسند.. في ذمة اللّه. إنا للّه وإنا إليه راجعون، فضلا وليس أمرا برجاء الدعاء لهشام وقراءة الفاتحة".

• وشارك الفنان **يوسف الشريف** في دفتر عزاء الفنان الراحل، وكتب عبر حسابه على "تويتر": "إنا للّه وإنا إليه راجعون.. رحم اللّه الفنان القدير هشام سليم، وأسكنه فسيح جناته، البقاء للّه".

•**ماجدة الرومي**، عبرت عن حزنها بعبارة مؤلمة، فنشرت عبر حسابها: يا هشام الزمن الجميل، كم أوجعت قلبي اليوم برحيلك المبكر. بالأمس فقط، كنا وكان يوسف شاهين وكان عودة الابن الضال..

•**هاني رمزي**، نعت الراحل على تويتر، بطريقتها الخاصة: اللّه يرحمك يا صاحبي.. جت اللحظة الي كنت تتمناها علشان ترتاح آلامك.. بس هي لحظة صعبة علينا كلنا..

هشام سليم، فنان مصري، اسمه بالكامل "هشام محمد صالح سليم"، ولد يوم 8 أكتوبر عام 1958م، في القاهرة. وهو ابن الفنان ومايسترو كرة القدم الراحل "صالح سليم"، كما أنه شقيق "خالد سليم" زوج الفنانة "يسرا".

هشام سليم يكشف عن أسرار في حياته للشروق العربي

تخرج من معهد السياحة والفنادق، عام 1981م ثم درس الفن في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن، من خلال دراسات حرة. تزوج في بداية حياته من السيدة "ميرفت مصطفى النحاس"، ولكنهما قررا الانفصال في وقت لاحق، ولديهما ابنتان هما "أسمت – زين الشرف".

●قال الفنان هشام سليم، إن والده الكابتن صالح سليم، رئيس النادي الأهلي الأسبق، كان يعطيه مصروفًا شخصيا في أثناء دراسته الجامعية، يبلغ 40 جنيهًا شهريا.. فقام بتجربة مادة مخدرة في الولايات المتحدة، في أثناء وجوده هناك للدراسة. وعبر قائلاً: "تعاطيت مادة مخدرة، ذات مرة، من باب التجربة، واصفًا، المادة المخدرة بأنها «مادة وحشة وكنت عايز اعرف إيه دي فجربتها لما كانت قدامي وفعلا كانت تجربة وحشة جدًا وعمري ما دخلت في الحاجات دي»، "لكنني، قررت عدم خوض هذه التجربة مرة أخرى، ومن بعدها لم أتعاطَ مخدرات في حياتي مطلقًا".

الشللية في الفن حجمتني.. وحرمتني فترة من العمل في الفن

●وأضاف هشام سليم: "أرفض تصنيفي كفنان، فأنا إنسان مصري يعشق البلد، ولا أنظر إلى ما يردده الآخرون من حولي".. وأبدى سعادته بما حققه من شهرة فنية، لافتا إلى أن "الشللية في الفن حجمتني، وحرمتني فترة من العمل في الفن، ومنتج مسلسل المصراوية رفض زيادة أجري في المسلسل.. ولذلك، شارك الفنان الراحل، ممدوح عبد العليم في الجزء الثاني من المسلسل".وعن الفنانة يسرا، زوجة شقيقه، قال إنه يموت فيها، كما أكد أن له الكثير من الأصدقاء المقربين في الوسط الفني. آخر أعمال هشام سليم كان مشاركته في رمضان هجمة مردة، كما شارك أيضا في فيلم موسى.

●وعن اهتمامه، في الفترة الأخيرة، بأعمال الإثارة، كمسلسل كلبش 3 واختفاء، ومؤخرا هجمة مرتدة يرد للشروق العربي:

●لا يوجد سر، فقط أحب التغيير من جلدي الفني، والتنوع في الأعمال التي أقدمها. ويجب على الفنان أن يقدم الأشكال والأدوار كافة. وقد قدمت، قبل سنوات، عددا من الأعمال، التي حققت نجاحا جماهيريا كبيرا، في الوطن العربي، وكانت أغلبها بعيدة عن هذا النوع، كليالي الحلمية، وأيد أمينة، وغيرها من الأعمال.

وعن نفسي، أحب هذا النوع من الأعمال، رغم أنها تلقي على عاتقي مسؤولية، لأنها تتطلب تركيزا من نوع آخر، وإذا لم يتحقق ذلك، يكون العمل قد فشل.

أحاول الابتعاد عن السوشيل ميديا لأن همهم الوحيد نشر الفتنة

●وفي سؤال حول مساوئ الشهرة، يجيبنا قائلا: لأي شيء مميزات وعيوب، ويجب أن نتعامل معه في مجمله. لذلك، لا أجد عيوبا ضخمة للشهرة، لكن هناك بعض الأشياء، منها مثلاً الانتقاد أو الهجوم من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي والسوشال ميديا، عن دور معين أو عمل فني ما، أو تصريح جريء لم ينل إعجابهم، ويجب التعامل في مثل تلك الأمور بطريقة متوازنة وعدم الشعور بالانفعال أو الغضب. والأمر نفسه، بالنسبة إلى الشائعات، التي أصبح كل إنسان معرضا لها، مع تطور التكنولوجيا والإنترنت، وعدم وجود رقابة على أي شيء من خلالها. ولهذا، أنا أحاول الابتعاد عن السوشيل ميديا، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها، لأنني أراها حقا عالما افتراضيا، لا يُظهر الحقائق كما هي. وهمهم الوحيد، نشر الفتنة وكسب نسبة مشاهدات عالية على حساب الغير. ولذلك، أنشر كل فترة صورة لي، وأتابع التعليقات عليها فقط، وفي حال نشر أي تعليق يثير الفتنة، أكتفي بحذفه، وأرفض الدخول في نقاش مع صاحبه، فالعالم مليء بالأشخاص المختلفين، ومن الطبيعي أن تتلقّى ردود فعل غريبة وغير متوقعة.

أتمنى زيارة الجزائر لأنها من أحب البلدان إلى قلبي

عن الجزائر، يقول الراحل هشام سليم: "علاقة البلدين هي تاريخ وكفاح ودماء شهداء مصريين وجزائريين، جاهدوا من أجل الحرية والسيادة.. الجزائر، صراحة من أحب البلدان إلى قلبي.. وكلامي هذا، معروف بأغلب لقاءاتي.. ومهما ترى الجزائر، تبقَ مشتاقا إلى زيارتها، لأنها حقا جميلة بشعبها.. وكم أتمنى زيارة الجزائر"..

تعتبر نفسها في مرحلة فنية جديدة، واكتشافها فنيا أعيد مرة أخرى خلال العامين الأخيرين. ومن هنا، قررت أن تفكر في منطلق أمر تقدم عليه، أو خطوة تتخذها، حتى تكون رسالتها هادفة وواضحة وقوية ومباشرة، من أجل مكانتها وفنها وجمهورها الذي يحبها. فضيفتنا نجمة جميلة، سرقت الكاميرا بسرعة من كثير من النجمات. ودخلت قلوب الناس بعفويتها وبساطتها، وحققت خطوات فنية محترمة، في فترة قياسية.

عرفناها من خلال سلسلة ناس ملاح سيتي 3، وتعلق بها الجمهور أكثر، من خلال مسلسل أولاد الحلال، العمل الذي أخذ نسبة مشاهدة عالية.. بعدها، توالت النجاحات، إذ قدمت مسلسل أحوال الناس، ومؤخرا، مسلسل عندما تجرحنا الأيام. إيمان نوال، بقلب مفتوح وتصريحات خاصة جدا، لمجلة الشروق العربي..

إيمان نوال لمجلة الشروق العربي

لا أحب الأدوار التي لا تشبه شخصيتي.. لأنها تتطلب مني الخروج عن جلدي

بعد مشوار أزيد من ربع قرن، وبحسب علمي، لم تدرسي التمثيل. كيف تمكنت من إبراز موهبتك في هذا المجال؟ وما سبب دخولك إليه، لاسيما أنك لم تفكري يوما في العمل في هذا المجال.. كما أظن أن جمهورك يرغب في معرفة تخصص دراستك؟

- في الواقع، لم أتوقع يوما أن أكون في هذا الميدان، خصوصا أنني قد حددت أحلامي منذ طفولتي، التي تمثلت في الغناء. ومع ذلك، ألفت التمثيل الذي صار جزءا مني. أما عن دراستي، فقد درست العلوم التجارية، تخصص محاسبة. وكدت أن أبتعد عن تكويني الأكاديمي، بسبب ارتباطاتي بالمسلسلات آنذاك. والحمد للّه، مرت السنوات وحققت تقريبا كل ما كنت أطمح إليه.

لو نرجع إلى البدايات.. بصراحة، هل جمالك هو التأشيرة التي مهدت لك دخول عالم التمثيل؟

- الجمال يفتح العديد من الأبواب الموصدة، لكن المؤكد، أن المنتجين والمخرجين لا يسعون لاختيار دمى تزين أعمالهم.- فالممثلة الجميلة، يجب أن تكون موهوبة لهاجس، فني وقدرات على الإبداع، وتقمص أحاسيس وأفكار ومواقف الشخصية التي تسند إليها، لكي تفرض نفسها في الساحة.. وما دمت أواصل التمثيل، فأنا من هذا النوع. أود أن أصارحكم بأن جمالي ينقلب أحيانا ضدي، فأخسر، وأضطر إلى مواجهة الكثير من الصعوبات. فالعديد من أهل المهنية، يخلطون بين الأمور المهنية والشخصية.

ماذا أضاف لك الوقوف والعمل أمام قامات فنية كبيرة في أعمال تلفزيونية؟

- تشرفت دائما بالعمل مع قامات فنية كبيرة، لا يمكن عدها، واسمها يزن ذهبا، مثل بهية راشدي، سيد أحمد أقومي، بيونة وغيرهم.. هؤلاء تعلمت منهم الكثير، مثل المثابرة، الصبر، الانضباط.. وكل يوم، نتعلم من تجاربنا. وسعدت كثيرا بالعمل معهم.

ما الدور الذي أديته، وتشعرين بأنه يجسد شخصيتك، أو هو جزء منها؟

- أولا، من طبعي، لا أحب الأدوار التي لا تشبه شخصيتي، أو فلنقل عكسها، لأنها تتطلب مني الخروج عن جلدي، وتكرس كل طاقاتي وقدراتي لأقدمها. أعتقد أن دوري في فيلم "الساحة"، الذي قدمته منذ سنوات، يشبهني في بعض النقاط. فهو شبابي حيوي، مثلت وغنيت فيه، وأنا أصلا متعددة المواهب.

أتمنى بطولة عمل حول مشوار وردة الجزائرية.. وأحلم بتقمص شخصيات تاريخية

17 سنة عطاء.. راضية عن مسارك؟

- ليس كل الرضا، من غير شك أنني قدمت أعمالا لقيت إقبالا كبيرا، ودخلت مجال التقديم بقوة، وكانت تجربة موفقة.. ولكن، من طبع الإنسان الطمع.. فأنا أطمح إلى مغامرات أكبر، وأكثر. لكن، مقارنة بغيري، أعتقد أنني حققت أشياء لا بأس بها.

هل تجلس إيمان نوال مع نفسها وتراجع ما أنجزته؟ وهل تنتقدين نفسك مثلا وأنت تراجعين وتشاهدين ما قدمته من أعمال؟

- دائما أنتقد نفسي، ولا أكرر أخطائي، وأتابع أعمالي، وأحاول أن أتعلم من تجاربي.

ما الدور الذي تحلمين بتقمصه؟

- من زمان، وأنا أتمنى لو تتاح لي الفرصة لبطولة عمل حول مشوار مطربة، مثل وردة الجزائرية- ولا أدعي أنني أملك قدراتها الصوتية. وأحلم بتقمص شخصيات تاريخية وتراثية مؤثرة عديدة، ويستفزني دور محامية تدافع عن المرأة، ضحية الرجل والمجتمع القاسي وأدوار كثيرة تناقض شخصيتي الحقيقية.

هل سبق وتمنّيتِ لعبَ دورٍ أدّته إحدى زميلاتِك في المهنة؟

- نعم. وهذه حالةٌ صحيّة تحفّزها الغيرةُ الإيجابيّة. فالممثّل دائم التّوق إلى التجدّد والاختلاف. وحينَ أُشاهد واحدةً من زميلاتي تُجسّد شخصية نوعيّة ذاتَ مفاتيح جذّابة فإنّي أتمنّى، ضمناً، لو أنّي امتُحنتُ بأداء الشخصية إيّاها، وأفكّر في الأبعاد والطريقة الّتي يُمكن أن أمثّل فيها بعيدا عن الأداء الذي قدّمته صاحبةُ الشّخصيّة. هذه غيرةٌ مشروعة تأتي تحت مظلّة المنافسة الشريفة والمحترمة.

لدى إيمان خطوط حمراء في التعامل مع الشخصية أو مع الجهة المنتجة أو المخرج؟

- كلنا لدينا خطوط حمراء. مثلا، هناك مخرجون وشركات إنتاج، أرفض العمل معهم، في حال شعرت بأن هذا العمل لن يحقق نجاحا، ولن يزيد في رصيدي. وأرفض العمل مع الشخصيات المريضة.

لا أقبل أبدا بدور يخدش الحياء أو يمس بسمعتي أو يسيء إلى شخصي أو بلدي

وربما لهذا السبب أعمالك قليلة نوعا ما؟

- أشير إلى أنه ليست كل الأدوار التي تقترح علي أقبلها، فأنا أحرص دائما على اختيار الأدوار التي لا تخرج عن عاداتنا وتقاليدنا الجزائرية، وتناسب مبادئي الفنية، التي أحرص دوما على أن تكون في مستوى تطلعات جمهوري.. ولا أقبل أبدا بدور يخدش الحياء، أو يمس بسمعتي وكرامتي، أو يسيء إلى شخصي أو بلدي، حتى ولو كان الأجر الذي سيمنح لي مغريا. فأنا لا أبحث عن الكسب المادي، الذي يضعني في خانة سوداء، ويشوه صورتي لدى الجمهور.

ما سر تفوّق مسلسل "أولاد الحلال" على بقية الأعمال الدرامية؟

- أعتقد أنه العمل الجماعي الذي ميز كل من كانت له بصمة فيه، من تقنيين وفنانين. فقد كان عملا مشتركاً.. كل يكمل الآخر. وأيضا، القصة التي تجعل الممثل يعيشها. فهي أحداث نعيش وقائعها داخل مجتمعنا.

كيف ترين واقع السينما والدراما في الجزائر؟

- للأسف الشديد، أقول إن السينما في الجزائر لم تلق الاهتمام. هناك غياب لقاعات السينما، وإمكانات محدودة، وغياب أستوديوهات العمل. ومن هذا المنبر- الشروق العربي- أناشد السلطات والمسؤولين أيضا عن الفن والثقافة في

صحفي مجلة الشروق العربي رفقة الممثلة إيمان نوال

بلدنا، الاهتمام بالفن والسينما الجزائرية بصفة خاصة- فالبلد الذي ليس له ثقافة هو بلد ميت، والسينما الجزائرية مكانتها يجب أن تكون مع الكبار.

مَن مثلك الأعلى في المجال الفني وفي حياتك الشخصية؟

- سؤال محرج نوعا ما.. في المجال الفني، أخشى ألا أكون منصفة ولا أعطي كل ذي حق حقه. لهذا، أفضل عدم الإجابة عن سؤالكم.

أقوى اللحظات في حياتك وأضعفها...

- هناك لحظات ضعف كثيرة، يمكن أن نمر بها، لكنني لا أسمح لهذا الشعور بأن يأخذني بعيدا، إذ أحرص على أن يكون مقترنا بالقوة.

أنا أحب عمري، ولكل مرحلة منه جمالها وخصوصيتها

أكثر ما تفتخرين به في مسيرتك...

- محبّة الناس.

ما أكثر ما تحبينه في ملامحك؟

- أحب كل ملامحي، لأنّها نعمة من اللّه- سبحانه وتعالى.

في رأيك، من هي المرأة التي تخجل بعمرها؟

- أنا معجبة بالنساء اللواتي يعلنّ أعمارهن، لأنّ في ذلك إظهارا لثقتهن بأنفسهن. ولكن، في المقابل، إذا لم يكن لدي تحفظ على كشف عمري الحقيقي، لا أنتقد النساء اللواتي يخفين أعمارهن الحقيقية. فهذه مسألة شخصية، وربما تعود المشكلة إلى المجتمع الذي نعيش فيه، لأن الجميع أوصياء على الآخرين، إلى جانب تقييماتهم الخاصّة لعمر المرأة، وصلاحيتها للحب والزواج، فضلاً عن مراقبتهم لظهور التجاعيد، وإطلاقهم مصطلحات مثل العنوسة، وسن اليأس.. وهذا المجتمع ذاته، يمكن أن ينظر إلى نجمة عالمية، مثل نيكول كيدمان، بإعجاب في الخمسين، بينما يقول عن نجمة عربية إنّها عاجزة في الأربعين من عمرها.

أفهم من كلامك أن إيمان لا تخاف التجاعيد؟

- تضحك طويلا.. ليست لدي مشكلة في ذلك، فأنا أحب عمري، ولكل مرحلة منه جمالها وخصوصيتها. وإذا حاولت الكذب على الناس بعمليات التجميل مثلا، فمن رابع المستحيلات أن أكذب على نفسي.. ولهذا، كم هو جميل، أن نعيش كل فترة من حياتنا، بحلوها ومرها.

شهر أكتوبر..لماذا يلقبه الجزائريون بالشهر الأسود؟

يبقى شهر أكتوبر، عند الكثير من الجزائريين، شهرا للحزن والمأساة، إن صح القول، لارتباطه بالكثير من الأحداث الدامية، والمآسي التي عاشها الجزائري، في هذا الشهر.. وبقيت راسخة في ذهنه، إلى حد الساعة. لذا، ما إن يحل هذا الشهر، حتى ترجع هذه الذكريات إلى يومياته. وللحديث في هذا الموضوع، وجب علينا الوقوف على أكثر الأحداث حزنا ودموية، عاشها الشعب الجزائري، في هذا الشهر، الذي يلقب عند بعضهم بالشهر الأسود.

أكتوبر 1961... أعنف قمع ضد الجزائريين في العصر الحديث

لعل أكثر الشهور دموية عاشها الشعب الجزائري، الذي لا تزال أحداثه راسخة في الذهن، ولا يمكن للسنين أن تمحوها، مهما طال الزمن، شهر أكتوبر من سنة 1961، الذي ضربت فيه الإنسانية في مقتل، إن صح القول، حينما كشفت فرنسا عن وجهها الحقيقي ضد العزل، في مظاهرة سلمية، من أجل رفض حظر التجول، كانت شاهدة وسوف تبقى كذلك، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وصمة عار على جبين دعاة الحرية والديمقراطية والمغردين لها في العصر الحديث. إذ كشفت هذه الأحداث، عن همجية المستعمر الفرنسي، الذي لم يرحم العزل من الأطفال والنساء، في مظاهرة سلمية كان مطلبها سلميا، لكنها انتهت إلى سفك دماء أبرياء، في كل أرجاء فرنسا، حتى إن بعض الصحف الغربية والمؤرخين وصفوا الحادثة، بأنها أعنف قمع لمظاهرة في أوروبا الغربية في التاريخ المعاصر. لم تكتف السلطات الفرنسية، في تلك الفترة، بالقمع الوحشي المهندس من طرف قوادها في الساحات والشوارع العامة، وفي كل مكان وقف فيه الجزائريون، بل وضعت محتشدات ومراكز استجواب في كل المناطق. كانت مهمتها الضرب والقمع والتعذيب والاستنطاق بالقوة والإهانة، بل عملت على ترحيل كل من عارض فكرة حظر التجول، إلى الجزائر، كمظهر من مظاهر التفرقة والقضاء على لحمة شعب سلمي طالب بحقه.. لكن المستعمر الغاشم، حول المظاهرات إلى ساحات للدماء، ولا تزال يدها ملطخة بها إلى حد الساعة، مهما حاولت تلميع صورة الحرية والأخوة والديمقراطية في شعارها الكاذب.

زلزال الأصنام أكتوبر1980... الأعنف في تاريخ الجزائر...

لم، ولن ينسى الشعب الجزائري، وخاصة سكان ولاية الشلف، زلزال الأصنام، الذي سوف يبقى عالقا في الذهن، ليس في شهر أكتوبر فقط، بل كلما ذكر الزلزال في كل دول العالم، لأن الخسائر البشرية تجاوزت الحدود، ولم يسبق للطبيعة أن كانت عنيفة على الجزائر، إن صح القول، قبل هذا التاريخ.. ساعة ظهر، كانت فاصلة في تاريخ الجزائر في الكوارث الطبيعية، حينما نامت الولاية بأكملها تحت الأنقاض، ووصل التدمير فيها إلى نسبة 80 بالمائة، وهو رقم مخيف، لم يسبق للجزائر أن عاشته. لذا، بقي عالقا في الأذهان. كما بلغت الخسائر البشرية عشرة آلاف مصاب، من بينها 3500 قتيل.

أكتوبر... 1988، انزلاق لم يتوقف إلا بعد عشرية كاملة

هو تاريخ مفصلي في تاريخ الجزائر، بدأ بمطالب اجتماعية، وانتهى إلى أحداث دموية عنيفة، استمرت إلى عشرية كاملة. وهو ما أصبح يعرف بالعشرية السوداء في الجزائر. لا يهمنا الجانب السياسي في هذه الأحداث، فكل له تحليله الخاص، يعبر به عن موقفه، لكن الأهم عندنا في الموضوع، أن هذه الأحداث تزامنت مع حلول شهر أكتوبر، الذي أضاف بذلك حدثا داميا ومأساة في تاريخ الجزائر، لا يزال صداها إلى حد الساعة، وسوف يبقى كذلك كلما حل هذا الشهر الأسود.

لم يسم بعض الجزائريين هذا الشهر، بشهر الحزن من عدم، بل له خلفيات دامية وقاسية، لا تزال راسخة في أذهانهم إلى حد الساعة.

هو متجر تسويق إلكتروني متخصص في البيع بالتجزئة والجملة سهل الإستخدام، يصلح في نظامي الأندرويد ANDROID و IOS، نوفر من خلاله لعملائنا مجموعة واسعة من المنتجات.

فكرة إنشاء المتجر جاءت أساسًا بهدف جعل عملية التسوق إلكترونيًا عملية سهلةً وبسيطة، تمنح للزبون كل ما يحتاجه من أدوات للقيام بعملية شراء ناجحة، آمنة، وخالية من أي تعقيدات.

MAGAZA

تواصلنا معك لن ينتهي بتسليم المنتجات، بل نتشرف بتقديم كل خدمات ما بعد البيع، حيث يُمكنك التواصل معنا في جميع الأوقات على إحدى وسائل التواصل الموضحة بالموقع.

متجر تسويق إلكتروني
متخصص في البيع بالتجزئة والجملة

ONLINE SHOPPING

MAGAZA.DZ

مركز الأعمال والتجارة ، المحمدية مول
الطابق السابع، مكتب رقم 1263 ،
المحمدية، الجزائر العاصمة ، الجزائر
023 80 48 67 /
0661 572 907/ 0560 538 549
businesschallengegroup@gmail.com

BUSINESS CHALLENGE GROUP

يحدث في الجزائر:

أفارقة وأسيويون يغزون ورشات البناء وشبابنا يشكو البطالة

المتجول في الكثير من مدننا، يقف على يد عاملة متنوعة في الكثير من الورشات، خاصة ورشات البناء والتعمير، سواء يد عاملة من قارة آسيا على غرار الصينيين أم من القارة السمراء، ولا يهم كيف ومن يوظفهم، غير أن الأهم في موضوعنا هو غزوهم هذه الورشات بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

في المقابل، تجد الكثير من أبناء هذا الوطن لا يحبذون العمل في مثل هذه الأماكن، ولكل سببه، فمنهم من يراها لا تليق به، ومنهم من يعتقد أنها تدخل ضمن الأعمال الشاقة، فلا يمكن لهم الاشتغال في هذه الأماكن، حتى ولو على حساب وقتهم وكذا مصاريف يومهم، وبذلك يفضلون البطالة على العمل في ورشات البناء هذه.

يقضي الكثير من شبابنا اليوم، أوقاتهم بحثا عن عمل، حتى ولو كان بثمن قليل، على العمل في ورشات البناء، بل في الكثير من الأحيان يستهزئون بمن يشتغل فيها، ويعتقدون أنها تليق فقط ببعض شباب الجزائر، الذين يأتون من أماكن بعيدة بحثا عن لقمة العيش في مثل هذه الورشات، التي تتطلب في الكثير من الأحيان الجهد العضلي وقوة الاحتمال، وهو ما لا يطيقه العديد من شبابنا، بل يفضلون العمل في أماكن مريحة على غرار المكاتب، التي لا تتطلب الجهد العضلي خاصة، أما الجهد الفكري فلا يهم، ماداموا في مكان يتوفر على وسائل الراحة.

الحديث في هذا الموضوع، يدفعنا إلى استطلاع الرأي للوقوف على حقيقة عدم عمل الشاب الجزائري في مثل هذه الورشات، حتى ولو لم يجد شغلا، ويختار البطالة في الكثير من الأحيان.. وهو أمر غريب، مقارنة بالقيمة المعنوية للعمل، الذي كان يقرن في ما سبق بالشرف والرجولة.. لكن، تغيرت المفاهيم اليوم للأسف.

يرى كريم بأن اشتغال الأفارقة والصينيين في ورشات البناء والتعمير، هو لسبب واحد فليس لهم الاختيار، وهم مجبرون على العمل، حتى ولو كان على حساب جهدهم، وفي بعض الأحيان على عرق جبينهم، فلا يمكن لهم التسول في الشارع وهم قادرون على العمل. وهذا ما لا يتوفر في الكثير من شبابنا اليوم، على حد تعبيره، فهم يفضلون البطالة والسؤال في بعض الأحيان على العمل في ورشات البناء، بل ويعتقدون أنها مهينة لشخصهم. وهو أمر غريب.. بل المهين، أن تمد يدك لأخيك أو والدك أو صديقك وأنت في سن الشباب، ولك بنية بدنية قوية، يمكن لك أن تكسب بها لقمة عيشك بالحلال، وبعرق جبينك على حد قوله.

أما نادية، فقد تأسفت لهذه الظاهرة، بحيث ترى شبابا من دول مختلفة يشتغلون بالجزائر في ورشات البناء، والأهم عندهم هو كسب رزقهم، في المقابل، يرفض الشباب الجزائري العمل في مثل هذه الأماكن، ويفضلون البطالة في الكثير من الأحيان.

هي ظاهرة وجب الوقوف عندها، لأنه ليس من الطبيعي أن يشتغل الشباب الأفريقي والأسيوي في الجزائر في أي شغل، طلبا لكسب رزقهم. وفي المقابل، ينام شبابنا طوال السنة، ويشكون البطالة والتهميش.

يبدأن بحفلات توديع العزوبية

عرائس يقلدن الغربيات في رمي بوكيه الورد ولبس شيء أزرق

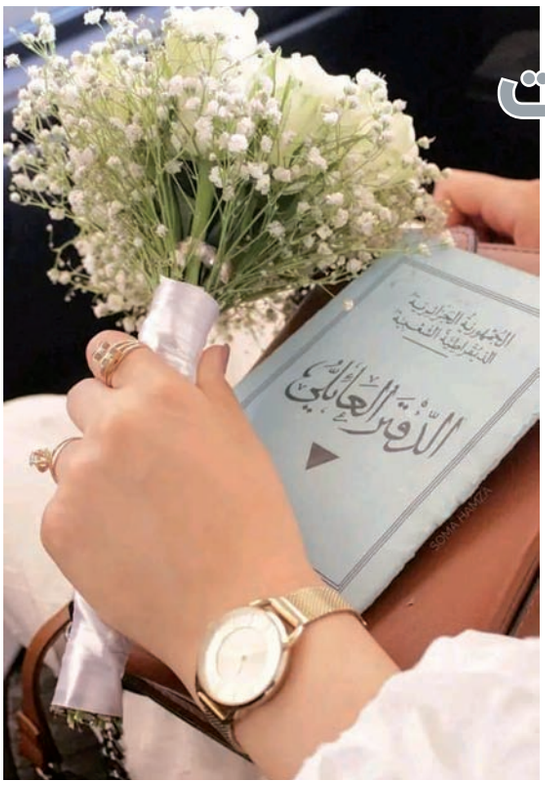

انها الحرب إذن.. حرب المبادئ الضائعة والعادات البائدة والأخلاق المنتهية الصلاحية هي حرب لا سلاح فيها وجنودها المجندة نواعم بجدائل منسدلة يقدمن أقداح الإحراف والابتذال على اللايفات وأمام نفوس مهزومة في ساحات وغى متلونة بالازرق أو الوردي.. الشروق العربي من تخوم انستغرام وفايسبوك ترابض فالامور خرجت عن السيطرة بعد أن صارت النساء يرمين الباقات ويلبسن التمائم وتطلب أياديهن من دون أهل.

التقليد صار ديدن الكثير من البنات اللواتي خرجن من عباءة التقاليد الجزائرية، وصرن كالإمعات يمشين على خطى النجمات والمؤثرات، من اخر خزعبلات العرائس تقليد طقس رمي بوكيه العروس الغربي كي تحظى به احدي الاشبينات لتكون "التالية" في قائمة المتزوجات، وهناك من تتبجح وتقول انها استعارت تميمة زرقاء كي تضعها في فستانها وهذا هو التقليد بعينه لتقاليد الزفاف المسيحية التي لا علاقة لها بارثنا وموروثنا. عادة اخرى تتبعها بعض العرائس هي عادة اختيار الصديقات المقربات كإشبينات أو مايعرف بآنسات الشرف وعادة ما يلبسن نفس الفستان مع اختلاف في اللون، ومن يكذب الخبر ماعليه سوى الولوج الى العالم الإفتراضي أين تستعر حربنا المعلنة.

"حرمة" في المزاد العلني

تعج مواقع التواصل الاجتماعي بصور تبعثها فتيات مقبلات على الزواج يقمن بتحضير حفلات توديع عزوبية مع شلة الصديقات حيث تخرجن او تمرحن بطريقة صبيانية وكأنهن يودعن لحظات الحرية الاخيرة، طبعا هذه الحفلات تقام بطريقة غير رسمية وبمسميات أخرى ولكنها تقليد أعمى لحفلات الباشلوريت الغربية. وقد صارت هذه الحفلات الباذخة في الطعام والمبهرجة في الازياء حيث ترتدي العروس المستقبلية عصابة مكتوب عليها براید أو عروس وتدعو صديقاتها لتناول الحلويات والسمر و" التقطاع" بطبيعة الحال، هذه الحفلات صارت ضمن الكاتالوغ الذي تقدمه العديد من الشركات الخاصة بتحضير الاعراس والمناسبات وهناك تيمة أو موضوع خاص تطلبه العروس مثل حفلة توديع عزوبية بثيمة الزهور أو الاميرات أو فيلم معين أو حتى ثيمة عاصمية أو نايلية حسب الذوق والمال.

من مظاهر الهلوسة الاجتماعيه حمام العروس الذي صار يحضر بديكورات خاصة وترحيب مميز وطاولة أكل بعد التحميمة من مملحات وحلويات. والمشكل في انتشار هذه الطقوس كالنار في الهشيم بسبب نشر العديد من الصفحات النسوية المليونية لصور كان من المفروض أن تكون عائلية وخاصة، حتى عقد القران في البلدية صار مصورا وعلى العلن ويكتب تحت الصورة" عقد قراني مع حب حياتي بعد 3 سنوات حب".

اخر الخرجات التي صادفناها هي حفلة الانتقال الى سكن جديد وبنفس المواضيع والثيمات اي حسب الألوان وفي نفس السياق هي عبارة عن مأدبة غذاء أو عشاء تدعى اليها المقربات للمباركة بالسكن الجديد لكن ألم يعتد الناس أن يباركوا السكن بطريقة أكثر تهذيبا واحتراما وأقل تكلفة.

من الحفلات الصغيرة والتي بدأ البعض في تقليدها هي حفلات اخبار الزوجة لزوجها أنها حامل وحتى هناك من تربط كاشف الحمل بالساتان، أما بعض النساء فارتأين تقليد الغرب في حفلات معرفة جنس المولود، إما بنت بديكور وردي أو ولد بديكور أزرق وهناك من يفقع بالونا لمعرفة ماينتظره أو يقطع كعكة يكون قلبها بلون جنس المولود المنتظر.

هناك حرب مستعرة للظهور والتباهي ومحاولات مستميتة للفوز باللايكات والاعجابات لكن باسم ماذا؟ باسم الحرية الشخصية مثلا أو الإستقلالية النسوية. وقد يكون السبب الحقيقي حالة من الفراغ تملؤها النساء بسفاسف الامور، ومن حضرت أحسن حفلة ومن لديها أحسن تصديرة وأحسن جهاز ومن تتباهى بزوجها الشاب ذي " التحفيفة الشبابية" الذي أمضى ثلاثة ساعات في قص شعره ووضع الكيراتين وتجفيفه وتقليم اللحية وغيرها.

ذكاء المسافات بين الزوجين

قليل من البُعد يُنعش ذاكرة الحب

الزواج بالنسبة إلى الكثير، يعني الذوبان والانصهار في الآخر. والزوجان المتوافقان، بحسب الاعتقاد السائد، يجب بالضرورة أن يكونا كجسدين بروح واحدة، ما يستوجب إلغاء الحدود والخصوصية والمساحات الفاصلة بينهما. ولكن، جاء الخبراء حديثا، لينسفوا مثل هذا الفهم الخاطئ، وينصحوا بوضع الحدود بين الزوجين، لا بإلغائها. وهذا، ما أطلقوا عليه تسمية ذكاء المسافات. فما المقصود بذلك؟ وكيف يمكن للمتزوجين اكتسابه؟

معضلة القنفذ

يُقال إن البعد عن الناس غنيمة، لأنه يتيح لك تجنب أذاهم. ولكن، في المقابل، هناك من يرى بأن "الجنة بلا ناس ما تنداس"، لاستحالة العيش دون أنسهم ومنافعهم. والمرء في كلتا الحالتين بين نارين. فكيف السبيل لحل هذه المعضلة؟ الحل جاء به الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور، الذي وضع نظرية حول العلاقات الإنسانية، سمّاها معضلة القنفذ. ومفادها، أن القنافذ عندما تجتمع شتاء لتشعر بالدفء، فإنها تقوم بوخز بعضها بأشواكها، ما يضطرها إلى الابتعاد، بعضها عن بعض. ولكن، ذلك سيشعرها بالبرد مرة أخرى، فتعود إلى الالتصاق.

وهكذا، يتكرر الأمر مرارا، إلى أن تتوصل في النهاية إلى أن الحل يكمن في البقاء على مسافة أمان متوسطة من بعضها البعض، تتيح لها الشعور بالدفء، دون التعرض لألم الوخز. وهكذا، هي الحال في مجال العلاقات الإنسانية.. فالأسلم، التعامل مع الناس بحدود، بترك مسافة أمان معهم، لتفادي أذاهم. وفي نفس الوقت، الاستجابة لحاجة الاختلاط بهم. وهذا، ما يسمى بذكاء المسافات، الذي يمكن، بل يجب تطبيقه على جميع أشكال العلاقات، بما فيها العلاقات الزوجية. فحفظ المسافة في العلاقات الإنسانية، كما يقول مصطفى محمود، مثل حفظ المسافة بين العربات أثناء السير، فهي الوقاية الضرورية من المصادمات المهلكة.

اقتحام الخصوصية

يتوغل الكثير من الأزواج بعمق في الحياة الخاصة للطرف الآخر، ويقتحمون خصوصيته دون استئذان، لإيمانهم العميق بأنه كلما كان بين الزوجين مرآة عاكسة بوضوح لشؤون بعضهما، دلّ ذلك على متانة الراوبط الجامعة بينهما. وبالتالي، ضمان نجاح العلاقة. هذا الطرح، ليس صحيحا. ولكن، من يُقنع الكثير من الأزواج والزوجات من أمثال نبيلة بذلك؟ فهي، على غرار الكثير، تطالب زوجها دوما بأن يكون صفحة شفافة أمامها، وتحرص على معرفة كل شؤونه وخصوصياته، وتسعى لأن تشاركه كل تفاصيل حياته، فلا تكاد تُفوت أي شاردة أو واردة تخصه.

حتى إذا ما اشتكى من كبتها على أنفاسه وتجاوزها حدود خصوصياته، راحت تشكك في إخلاصه، لأنها مُتيقنة من أن "اللي ما في كرشو التبن ما يخاف من النار".. أي، من لا يفعل ما يُريب، لن يضيره الانكشاف للآخر. ولهذا، هي لا تؤمن بضرورة ترك مساحة من الخصوصية بين الزوجين.

في حين، إن زوجها محمد يؤمن بعكس ذلك، ويؤكد بأن الوضوح التام بين الزوجين، وعدم ترك جوانب خاصة بكل طرف، هي من أكثر دواعي الملل والرتابة في العلاقات الزوجية. لهذا، هو يتمنى لو تحترم زوجته حدود مساحته الخاصة، التي يفضل الاحتفاظ بها لنفسه، وأن تتوقف عن الالتحام الشديد به واقتحام خصوصيته، لأن ذلك يُلغي الدهشة واللهفة بينهما.

ذكاء المسافات من أسس بناء المودة والرحمة

وكحل لمعضلة نبيلة ومحمد، تقترح الأستاذة عتيقة نابتي، استشارية أسرية وعضو مركز الشهاب للبحوث والدراسات التابع لجمعية العلماء المسلمين، مكلفة بشؤون الأسرة بالمكتب الولائي لسطيف، إتقان مهارة ذكاء المسافات، الذي يعني احترام الخصوصية بين الزوجين، ووضع مسافة الأمان بينهما. فلكل طرف كما تقول: "حيز يجب أن يحترمه الطرف الآخر. لذلك، ينبغي خلق مسافة أمان بينهما، حتى لا تتداخل الأدوار، وليعيش كل طرف ما يستحق من حرية وخصوصية. ولتجنب التصادم والشد، حتى لا تصل العلاقة إلى الانفصال الصامت. وبالمختصر، ذكاء المسافات هو التعامل وفق خصوصية كل طرف."

وتتأسف محدثتنا لكون نسبة كبيرة جدا من الأزواج الجزائريين، لا تعرف هذا النوع من الذكاء، رغم أنه ثقافة ووعي يحتاجه الإنسان حتى في حياته العامة.

لا تبالغ في الإبتعاد فتنسى ولا تقتل الشوق بكثرة الاقتراب

وتشير الأستاذة نابتي إلى أن المُفرح في هذا الموضوع، أنه يمكن اكتساب ذكاء المسافات. فالأمر يحتاج إلى الوعي بالفروق الفردية والاختلاف بين الزوجين، ومن خلال تعلم أسس التواصل والحوار الفعال بينهما. بمعنى، أنه يحتاج إلى تدريب وتأهيل، حتى يمارسه الزوجان على بينة ووعي.أما عن مجالات تطبيقه، فتوضح الاستشارية الأسرية أن العلاقة الزوجية متداخلة، ومراعاة الخصوصية لا تعني التباعد الكلي، ولا الإفراط في الاقتراب. وهو يشمل عدة مجالات، كالماضي الخاص بالزوجين، الأصدقاء، مجال العمل الذي يجب أن يبقى مجالا خاصا بكل طرف، حيث له الحق في أن يحتفظ به لوحده، إضافة إلى الحساب الخاص على الفايسبوك، الهاتف الخاص، وغيرها من الأمور التي يحق لكل طرف الاحتفاظ بنوع من الخصوصية ومسافة الأمان في ما يخصها.

مسافات الأمان الثلاث في العلاقات الزوجية:

مسافة الاشتياق.. فالحب كما تقول أحلام مستغانمي، هو ذكاء المسافة، لا تقترب كثيرا، فتلغي اللهفة، ولا تبتعد كثيرا فتُنسى".

لهذا، لابد من قضاء الزوجين بعض الأوقات والنشاطات بعيدا عن بعض.

مسافة الخصوصية.. فلا يجب التفتيش في الماضي أو الهاتف أو الحساب الإلكتروني للآخر، ولا تجسسوا ولا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم.

مسافة المواقف الحرجة.. فعند نشوب خلاف أو شجار بينكما، فيجب الابتعاد قليلا ولفترة عن بعض حتى تهدأ النفوس، فلا يتفاقم ولا يحتدم الصراع.

أقسام دعم التلاميذ أونلاين

من دروس خصوصية إلى أفلام إباحية

لقد تفوّلت سوق الدروس الخصوصية بمجتمعنا، حتى صارت "جوكر" نجاح وبديلا موازيا للمدارس النظامية، لمن أراد الفهم أكثر. ورغم تحذير الخبراء من أثرها وضررها على شخصيات التلاميذ وجيوب أوليائهم، إلا أنها لم تنحصر أو تتراجع على أرض الواقع، بل راحت تمتد لتفرض نفسها على المواقع الإلكترونية كذلك.

فبدأت أقسام الدروس الخصوصية الافتراضية تستفحل شيئا فشيئا، بالموازاة مع انتشار استخدام بعض التطبيقات التكنولوجية على الإنترنت، مثل الزوم والتيليغرام وجوجل ميت، التي تُتيح التواصل المباشر بين الأستاذ والتلاميذ. والدفع طبعا يكون عبر الحساب الجاري ccp. ولكن الأمر لا يخلو من بعض السلبيات، كإمكانية التعرض للاحتيال أو التنمر والابتزاز الإلكتروني.

من الواقع إلى المواقع

مع انتشار استخدام الإنترنت ببلادنا، وظهور الـ3G ثم الـ 4G، انتشرت صفحات فايسبوكية ومواقع إلكترونية وقنوات تعليمية على اليوتوب، تقدم دروسا للتلاميذ في كل الأطوار التعليمية مجانا. الأمر الذي استبشر له المتمدرسون وأولياؤه. ولكن هذه الفرحة وتلك المجانية قد لا تدومان طويلا، بعدما انتقلت سوق الدروس الخصوصية من الواقع إلى مواقع التواصل الاجتماعي. هذا التغيير الذي بدأ في زمن الكورونا، حيث اضطر أيامها الكثير من الأساتذة إلى الاستعانة ببعض التطبيقات التكنولوجية، لإجراء حصص تعليمية مباشرة لتلامذتهم، ولكن عن بعد.. وهي التطبيقات التي تسمح بالتفاعل الآني بين المُعلم والمُتعلم، أشهرها الزوم، ليُشكلوا بانضمام التلاميذ إليها أقساما دراسية افتراضية، تُضاهي الفصول المدرسية الاعتيادية.

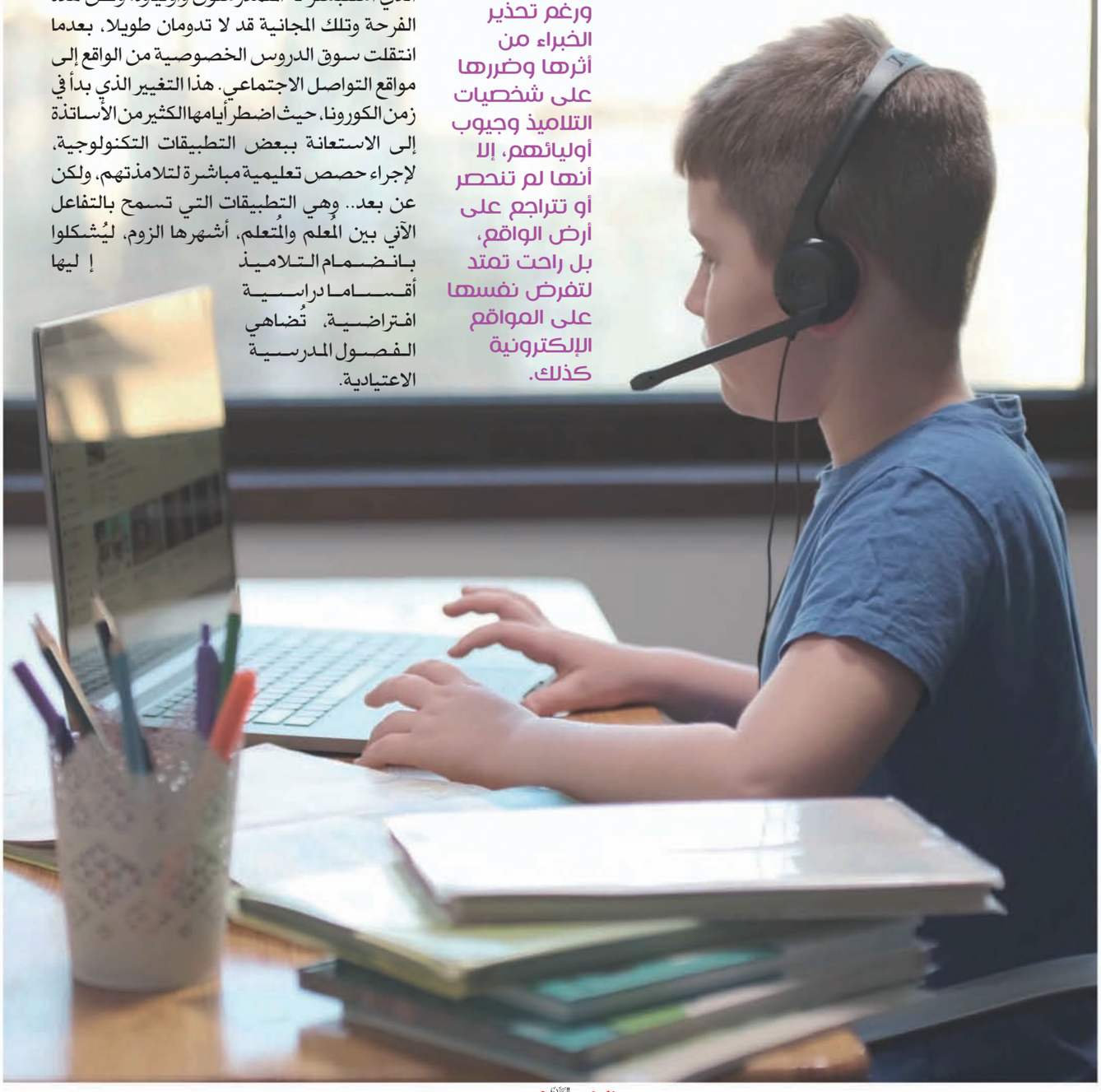

وبانحصار الوباء، لم تنحصر تلك الدروس الخصوصية الافتراضية، وإنما راحت تنتشر أكثر فأكثر. فصار الكثير من الأساتذة يتخلّون عن مجانية شرح الدروس أونلاين للتلاميذ. وأخذوا يستعيضون عنها بحصص تعليمية افتراضية، مدفوعة الأجر، عبر الحسابات الجارية.. ويُروجون لها عبر الإنترنت، مثلما هي الحال مع الأستاذة مروة، التي تقول إنها تقدم حصص دعم للتلاميذ عبر الزوم والتيليغرام، مقابل 1000 دج شهريا، بمعدل حصتين في الأسبوع، والدفع يكون عبر حسابها الجاري.

ونفس الأمر، بالنسبة إلى الأستاذ عيسى، صاحب مجموعة تعليمية على المسنجر، الذي يوضح أنها: "خاصة بالدعم عن بعد، مقابل اشتراك شهري يقدّر بـ 1000 دج، أو 2000 دج للفصل الواحد.. والدفع يكون عبر الـ ccp. وهو يؤكد أن كل الذين درّسهم عبر هذه المجموعة نجحوا بمعدلات ممتازة."وهذه أستاذة رياضيات معروفة جدا بالجزائر العاصمة، تعمل في مراكز مختلفة، وتقوم بدورات تعليمية عبر العديد من ولايات الوطن. إلا أن كل هذا لم يمنعها من إجراء دروس خصوصية افتراضية لتلامذتها عبر تطبيق "جوجل ميت"، بسعر 1000 دج شهريا. تُدفع إليها عبر حسابها البريدي.

أقسام دعم أم تكسّب؟

ورغم اتهام الكثير من الأولياء للقائمين على هذه الأقسام الافتراضية بالتكسّب والتربح وجمع الأموال، إلاّ أن أصحابها يُدافعون عن نواياهم وغاياتهم منها، بتعداد إيجابياتها وميزاتها، مثل الأستاذ صدام، صاحب قناة رياضيات وفيزياء مجانية معروفة على اليوتوب، ولكنه، وبطلب من تلامذته، أصبح يُجري حصصا مرافقة شاملة لهم، مدفوعة الأجر عبر المسنجر والزوم، بمبلغ 4000 دج للفصل، تدفع إليه عبر حسابه الجاري. وهو، كما يقول: "مبلغ رمزي، بالمقارنة مع ما يدفعه التلاميذ في الدروس الخصوصية الواقعية. وهو نظير الوقت الذي يمنحه الأستاذ لهم، لا مقابل الجهد المبذول أو الفوائد التي يجنونها، التي أهمها عدم تنقل إلى المدارس الخاصة أو المستودعات.. وصراحة، لو كان لي أولاد، لفضلت تسجيلهم في أقسام الدعم الافتراضية، عوض الحقيقية، اتقاء للرفقة السيئة وخوفا من موجة الانحلال الأخلاقي التي يشهدها مجتمعنا."كما أشادت أستاذة أخرى بالدروس الخصوصية عبر المنصات الرقمية، لأنها كما تقول: "توفر الوقت والمال والجهد، إضافة إلى إمكانية تسجيل الدروس والاستفادة منها لاحقا. كما أن التلاميذ يشعرون وكأنهم في قاعات درس حقيقية، مع إمكانية استفسار الأستاذ مباشرة بصورة وصوت فائقي الجودة أحيانا عبر بعض التطبيقات، مثل جوجل ميت."

دروس خصوصية في الإباحية

وعلى عكس مُؤيدي هذه الدروس الخصوصية الإلكترونية، فإن هناك فئة أخرى من الأساتذة والأولياء والتلاميذ يُعارضونها، بالنظر إلى سلبياتها وانعكاساتها الخطيرة أحيانا على سلوكيات وأخلاق التلاميذ، مثلما هي الحال مع الأستاذة نسرين، التي قامت بتسجيل ابنتها في إحدى المجموعات الافتراضية، حيث تقدم دروسا مباشرة عبر الزوم، التي اشترط المشرف عليها منذ البداية انضمام الفتيات فقط إليها. ومضت الحصة الأولى صباحا بصفة عادية، لتتفاجأ في الحصة الليلية، كما تقول: "بأشخاص يتلفظون بكلام فاحش، ويرسلون صورا وفيديوهات إباحية، الأمر الذي جعلني أخرج من المجموعة نهائيا. ولهذا، أنا أنصح الأولياء بمرافقة أولادهم، حين تلقيهم مثل هذه الدروس الخصوصية، لأنهم يتعاملون مع أستاذ افتراضي، أو منتحل صفة أستاذ، وتلاميذ افتراضيين لا يعرفونهم، يمكن أن يكون فيهم الشاذ والمريض النفسي، ما قد يؤدي إلى استدراجهم إلى الخاص والأحاديث الجانبية، فيحدث ما لا تحمد عقباه."أما سناء، وهي وليّة تلميذ بالطور المتوسط، فتستهجن ما قام به صاحب إحدى المجموعات التعليمية الافتراضية، الذي دفعت إليه تكاليف فصل كامل من الدروس الخصوصية عبر الزوم، ولكن، بعد تلقي ابنها حصة واحدة، اختفت تلك المجموعة وانقطعت الدروس. فأدركت أنها تعرضت لعملية نصب واحتيال.

ورغم استهجاننا كالكثير، ما قد ينتهجه بعض الأساتذة من طرق وأساليب مُبتدعة لزيادة مداخيلهم المادية، التي قد تفتح باب الاحتيال على مصراعيه للمرتزقة من محتالين ومنحرفين ومنتحلي صفة أستاذ، إلا أننا لا نُنكر عليهم حقهم في تحسين ظروفهم المعيشية التي آلت إلى مثل ما قاله الشاعر:

قُم للمعلم واترك التبجيلا ... كاد المعلم أن يضل سبيلا

ضاقت عليه حياته وتكدّرت ... باللّه كيف يُنير بعدُ عقولا؟

يبذل الرجل الغالي والنفيس من أجل إسعاد أسرته، وتوفير ظروف الاستقرار والحياة السعيدة الهادئة، حتى إن الأمر قد يكلفه صحته البدنية وأحيانا كثيرة النفسية، في ظل الظروف الراهنة، وضغوطات الحياة التي لا تحصى في البيت والشارع وفي العمل، حيث أظهرت إحصائيات أخيرة أرقاما مهولة تتعلق بشباب قضوا في حوادث المرور بسبب فقدان التركيز، أو نتيجة أزمات صحية خطيرة..

أزواج يفقدون صحتهم في طريق إرضاء الجميع

بين ضغوطات العمل وضغوطات الأسرة

الازدحام ومشاكل العمل مخلفات يومية على صحة الأزواج

يعود الزوج مساء إلى داره، وقد يتأخر قليلا، فيجد الزوجة قد قرعت طبول الحرب للتو، بكامل قواها مستعدة للصراخ والعتاب والتحقيق.. أين ومع من كان وما السبب؟.. هي في المنزل، لا تتخيل أن زحمة السير مساء في وقت الذروة قد تجعل الفرد يفقد ساعات، ربما أكثر من التي قضاها في العمل الجاد، بينما الزوجة مشغولة بالمقارنة التي تبعثها في عقلها أفكار الخيانة والإهمال. فتتهمه بتفضيل آخرين على أسرته، أو بعدم المسؤولية، بالرغم من كونه قضى يومه يتحمل الازدحام، وربما خلافات ومشاكل في مقر العمل، بسبب التأخر أيضا أو لأسباب أخرى. عبد الغفار، 37 سنة، خريج كلية الحقوق. مع هذا، يعمل بناء ليجني قوت أسرته الصغيرة، لكنه لا يجد مقابل تضحياته الجسام، مكافأة معنوية، ما أثر على جسمه، فاستجاب له بالعديد من الأمراض والاضطرابات. يقول: "شغلت بعض الوظائف، لكن مردودها كان سيئا. قررت استخدام موهبتي وخبرتي في البناء التي تعلمتها عن والدي، وبدأت أجني أرباحا محترمة. مهنتي أزعجت زوجتي، فهي لا تليق بي، بحسب قولها، كما أنها تفتعل النزاع إذا خرجت باكرا جدا للعمل، وإذا عدت متأخرا، وتتهمني بالتقصير إذا ما لم أرافقها للتسوق أو لم أصطحب أبنائي إلى الحديقة.. كل هذا، في وقت علي استجماع قوتي لمواجهة أصحاب العمل، الذين يرغبون في تغيير تفاصيل عملتها بجد وإتقان سابقا، وفريق عمل متكاسل، ومخاطر المهنة التي تحدق بي طوال اليوم". كل هذه الضغوطات، أصابت عبد الغفار بضغط الدم وارتفاع السكري، ثم قادته مؤخرا صوب انهيار عصبي وشيك، لولا التدخل الطبي الذي أصرّت عليه أخته المختصة في علم النفس.

وما دور الأسرة؟ تخلق الضغوطات أم تبددها؟

تشير الأخصائية النفسية والاجتماعية، الأستاذة مريم بركان، إلى الارتفاع المحسوس في نسب الاضطرابات النفسية والعصبية، في أوساط الشباب، بسبب الضغوطات، حيث تسجل الإحصائيات ارتفاعا بنسبة 11 بالمئة، من الأشخاص الذين باتوا يقصدون العيادات الطبية النفسية، ويطلبون استشارة لحل أزماتهم.. وعادة، ما يتم وصف مضادات الاكتئاب، أو مبددات القلق والتوتر، وأدوية للأرق. هذا، إن دل على شيء، فهو بحسب خبراء، نتيجة لما يتعرض له الأزواج اليوم من صعوبات في أداء مسؤولياتهم، سواء كزوج أم كوالد أم موظف، والإفراط في الجهد من أجل الحفاظ على الوظيفة، لتأمين استقرار الأسرة. كما أن للزوجة دورا فعالا في خلق اضطرابات نفسية وصحية لدى شريكها، أو العمل على حمايته منها، إذ يعتبر ضغط الأسرة ومشاكلها أشد وطأة وتأثيرا على الرجال، بينما يمكن لهؤلاء، بحسب أخصائيين، أن يتجاوزوا الضغوط والعقبات خارج المنزل، دون تأثير عميق، إذا كانوا يشعرون بالاستقرار العاطفي والمادي مع الأسرة.

تقول أميرة: "خوفي من المستقبل طالما دفعني إلى أن أكون زوجة متطلبة وكثيرة الشكوى وإبداء المخاوف أمام زوجي. وقد انعكس ذلك على علاقتنا، وعلى مكانته في العمل، فقد أصبح يتذمر من وظيفته وراتبه وتم التضييق عليه كثيرا، ما أصابه بعدة أمراض فجأة، رغم أنه رياضي بالأصل وقوي البنية.." اكتشفت أمينة الخطر الذي يلاحق زوجها وأسرتها، نتيجة الظروف.. فحاولت تغيير الوضع والمعاملة، ولاحظت أن زوجها يتعافى تدريجيا، وخفت معاناته من نوبات القولون، كما أنه ترك التدخين تدريجيا وتحسن تنفسه، وأصبح ينام الليل حتى الفجر بعدما كان يقضيه شاردا أمام شاشة التلفاز، تقول: "أصبح مقبلا على العمل، راضيا ومجتهدا أكثر..".

الاضطراب العاطفي الموسمي

اكتئاب خريفي قد يدفعك إلى الإدمان أو الانتحار

رغم أن فصل الخريف، ومن بعده الشتاء، هي من أجمل فصول السنة بالنسبة إلى الكثير.. إلا أن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى البعض الآخر، لأنهم ببساطة يُصابون خلاله بحالة من الكآبة والإحباط، تُسمى الاكتئاب الخريفي أو الشتوي، الذي يصطلح على تسميته علميا بالاضطرابات العاطفية الموسمية (sad)، وهي تترافق مع اضطراب في المزاج وشعور بالتعاسة، قد يدفع بصاحبه إلى إدمان المخدرات أو الانتحار. وهذا، هو مكمن خطورته، الذي يستدعي عدم الاستهانة به. وبالتالي، ضرورة محاولة التغلب عليه وعلاجه.

اكتئاب ناجم عن تغير الفصول

هي كابوس مخيف، أحمل همّ قدومه كل عام.. هكذا، وصفت لنا فريال، 29 سنة، نظرتها الخاصة إلى أيام فصلي الخريف والشتاء، لأنها، خلالها، كما تقول شاكية: "تنتابني حالة من الفتور وانحطاط الطاقة والمزاج، تجعلني كئيبة في معظم الوقت، فأفقد الحماسة والطاقة اللازمة لأداء معظم مهامي اليومية. وتصبح نظرتي إلى الحياة سوداوية تشاؤمية. والمشكل، أنني أوزع تلك الطاقة السلبية على كل المحيطين بي، الذين كثيرا ما نصحوني بالذهاب إلى طبيب نفساني، لعلاج حالتي التي أدرك أنها على صلة بما يسمى باكتئاب الخريف والشتاء."

من الطبيعي، أن يشعر البعض بالإحباط أو الكآبة، خلال الأشهر الباردة، حين لا يمكن الخروج كثيرا والظلام يحل باكرا. تقول الأستاذة فاطمة الزهراء مروك، دكتورة في علم النفس العيادي، صاحبة عيادة الزهراء للعلاج النفسي بعنابة: "ماتشكو منه فريال، على غرار الكثير من الناس، يتجاوز حدود هذا. فهي مصابة بشكل من أشكال الاكتئاب الموسمي، ينجم عن تغير الفصول، يبدأ في فصل الخريف ويستمر في الشتاء، وينتهي في بداية أيام الربيع المشمسة، وهو يسمى الاضطراب العاطفي الموسمي، الذي يؤثر على الحياة اليومية للمصاب، بما في ذلك ما يشعر به، وما يفكر فيه."

قلق وحزن وفتور في الرغبة الجنسية

ومن الأعراض التي يمكن أن تظهر على المصاب بالاضطراب العاطفي الموسمي، كما توضح الدكتورة مروك: "الحزن، القلق، الشعور بالكآبة معظم اليوم، وكل يوم تقريبا.. تغيرات في الشهية والوزن والإحساس بالإرهاق، نقص في الطاقة والتركيز، فقدان متعة ممارسة الأنشطة اليومية، مشكلات النوم، فتور الرغبة الجنسية، الشعور باليأس وانعدام القيمة إلخ."أما أسباب هذا الاضطراب العاطفي الموسمي، فترجعها محدثتنا إلى تغيرات الساعة البيولوجية، أو اختلال التوازن الكيميائي للدماغ، نقص الفيتامين د، والأفكار السلبية.

النساء والشباب الأكثر عرضة لهذا الاكتئاب

وعن الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات العاطفية الموسمية، تؤكد الأستاذة مروك أنها: "أكثر شيوعا عند الشباب والنساء اللواتي تزداد نسبة الإصابة عندهن أربعة أضعاف مقارنة بالرجال. كما يزداد احتمال الإصابة لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أخرى، كالاكتئاب والقلق الاجتماعي."

تدني التحصيل الدراسي والأداء المهني

ولهذه الاضطرابات العاطفية الموسمية مضاعفات وانعكاسات سلبية عديدة، وأحيانا عويصة على المصابين بها، كالانعزال الاجتماعي، تعاطي المخدرات، الأفكار أو السلوكيات الانتحارية.وككل الاضطرابات النفسية، فإنها تؤثر كذلك على المجالات الأساسية في حياة الأشخاص المصابين، وهي كما توضح الدكتورة مروك: "المجالات الأكاديمية الاجتماعية أو المهنية، حيث يختل الأداء الوظيفي للشخص المصاب، فيتدنى بالموازاة مع ذلك مستوى تحصيله الدراسي وأدائه الوظيفي، فيتضرر مساره المهني، وتضطرب علاقاته الاجتماعية."

غيّر أسلوب حياتك

فإذا كنت تعاني من الاضطرابات العاطفية الموسمية، وأردت تفادي أعراضها أو تخفيف حدّتها، فإن الأستاذة مروك تُشدّد على ضرورة تغيير أسلوب حياتك، وذلك عبر:

تغيير بعض عاداتك اليومية، كتنظيم وقت النوم، الحرص على التعرض لقدر كاف من ضوء الشمس، الأكل الصحي الذي يساعد على إنتاج مادة السيروتونين، التي تمنح الجسم الشعور بالسعادة وتحسن المزاج كالفاصولياء والبقوليات، الاندماج في أنشطة اجتماعية خارجية، أو ممارسة الرياضة.. لكن، في بعض الحالات، قد تحتاج إلى مساعدة نفسية متخصصة."

السيد **ياسين نصرات** مدير شركة "فيفاكوص" لمواد التجميل للشروق العربي:

نرتكز في تقديم منتجاتنا على النوعية الرفيعة والسعر والمصداقية

تلتزم شركة "فيفاكوص"، في تعاملها مع المستهلك والزبون المحلي، وفق معيار الثقة والمصداقية، وكذا تقديم كل ما هو أجود للسوق، مراعية في ذلك النوعية الجيدة والسعر الملائم. وهو ما جعل منها شركة ذات معايير متقدمة، سمحت لها بأن تزيد في مساحة تواجدها في الجزائر، بل رفعت من سقف الطموح، في السنوات الأخيرة، للتواجد في السوق الدولية، لتصبح بذلك شركة ذات سمعة عالمية، لها القدرة على التواجد جنبا إلى جنب، مع كبرى الشركات العالمية، في مجال مواد التجميل في كل تشكيلاته.

عن الشركة، وما تقف عليه من منتجات، يقول السيد ياسين نصرات، المدير العام لشركة "فيفاكوص":"بالحديث عن الشركة، فهي حديثة التواجد أو النشأة، وذلك في سنة 2015. أما تواجدها الفعلي في السوق، فكان في سنة، 2018..لعل من بين منتجاتنا المعروفة عند الزبون المحلي، معجون الأسنان "مسواك"، الذي عرف قبولا واسعا عند الزبون الجزائري، وانتشر بسرعة كبيرة. كما وضعنا في السوق مؤخرا، نوعا آخر في مادة معجون الأسنان،يرتكز في محتوياته على الأعشاب، وهو فيفاكوص "هربال"، على غرار القرنفل والزعتر والمرمرية. ومستقبلا-إن شاء اللّه- نحن بصدد إنتاج معجون خاص بالأطفال، وآخر يرتكز في محتوياته على الأعشاب، كمطلب من الزبون المحلي، الذي أصبح يفضل هذه الأنواع من المنتجات، التي تقدمها الشركة، لأن الشركات الكبرى لا ترتكز في صناعة هذا المنتج على المواد الطبيعة، على خلافنا، وهو السبب الذي جعل منه منتجا ذا رواج محلي كبير".اتجهت الشركة إلى مجال آخر في منتجاتها، للتوسع أكثر.. عن هذا، يضيف السيد المدير العام، السيد ياسين نصرات:"اتجهنا اليوم إلى مجال آخر، وهو العناية بالأطفال.. وهذا، بعد الدراسة التي قمنا بها في هذا المجال، وكذا بعد نقص الاستيراد في هذه المواد. لذا، اضفنا الى أهدافها مجال العناية بالأطفال، في شتى المجالات. وكانت البداية بحجم صغير، 250 ملم، وحجم كبير 500 ملم، في بعض الأذواق، على غرار شامبو فيتامين ب 5 والخزامى والبابونج، ماء كولونيا للأطفال وجال دوش، وحليب وزيت المساج.. وهذا، من أجل إيجاد مكانة لنا في سوق مواد العناية بالأطفال، الذي يعرف نقصا كبيرا للأسباب سالفة الذكر.. أما فيما يخص الغسول، "جال دوش"، فلدينا نحو 12 نوعا من هذه المواد، وكذا غسول موجه إلى الصالونات الكبيرة".

تقوم الشركة على التزامات ومعايير كثيرة، في تقديم منتجها للمستهلك، على غرار النوعية والقدرة الشرائية للاستهلاك أو السعر وكذا المصداقية. وهذا، بالارتكاز على مخبر بوسائل عالية، وكذا إمكانيات بشرية هائلة.. كما ترتكز الشركة على شبكة توزيع كبيرة، باعتبارها تملك خبرة تصل إلى 23 سنة في هذا المجال، ما سهل لها التواجد في أغلب مناطق الجزائر، خاصة الولايات الكبرى، على حد قول المدير العالم لشركة "فيفاكوص"، السيد ياسين نصرات.

ترفع الشركة، من سنة إلى أخرى، سقف الطموح، من أجل التوسع أكثر، ليس في السوق المحلية فحسب، بل في السوق العالمية. وهذا، ما دفع بها إلى التوجه إلى مجال التصدير.

عن هذه الخطوة، يضيف السيد ياسين نصرات، مدير شركة "فيفاكوص" لمواد التجميل:"بالرغم من البداية المحتشمة في مجال التصدير، في سنة 2022، إلا أننا سوف نكون حاضرين في سنة 2023، بقوة، على الأقل بأربعة منتجات خاصة بنا، ذات قابلية ونوعية رفيعة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمية، على غرار معاجين الاسنان والغسول وزيت الشعر وكذا التشكيلة الخاصة بالأطفال. وهذا، في البلدان المجاورة، على غرار موريتانيا وليبيا وتونس، وبعض البلدان الإفريقية، سعيا من القائمين على الشركة في التوسع أكثر وفتح آفاق أخرى، وكذا خلق حركية في السوق والاقتصاد الوطني"

حققت الشركة، إلى حد الساعة،أهدافا كثيرة، وأهمها كسب ثقة الزبون الوطني، وهي اليوم تقف على أهداف أخرى،تجعل منها شركة ذات توسع وتواجد كبيرين في السوق العالمية، بالرغم من حداثة تواجدها في مجال صناعة مواد التجميل..والمعاير الثابتة، التي تقوم على الصدق والمصداقية، ودراسة ما تحتاجه السوق الوطنية، مهدت لها كسب لقب الشركة ذات السمعة العالمية.

VIVACOS
Gel douche
HYDRATANT
Orange Mangue
GOURMAND
Fraîcheur Florale
Rose & Framboise
GLAMOUR

VIVACOS
BÉBÉ
Lait de Toilette
Très doux
حليب النظافة
Eau de Cologne
GEL DOUCHE

VIVACOS
BÉBÉ
GEL DOUCHE
Eau de Cologne

25g GRATUIT
VIVACOS
HERBAL
Soin Gencives
Dentifrice
25g GRATUIT
VIVACOS
HERBAL
sensitive
Dentifrice
25g GRATUIT
MISWAK
10g GRATUIT
MISWAK
45غ مجانا
20غ مجانا
مسواك

•صالح عزوز •كاريكاتير: فاتح بارة

دعاة يحذرون من نشرها دون التأكد منها:

أحاديث موضوعة متداولة على شبكات التواصل

أصبحت الوسائط الاجتماعية منبرا لكل الأشخاص، للتعبير عن آرائهم في كل ما يجري في العالم. وتحولت مع مرور الوقت إلى حيز لنشر الآراء والمعتقدات، كل حسب طبيعته أو منصب عمله أو مسؤوليته في المجتمع.. لكن، في نفس الوقت، تحولت هذا الوسائط إلى وسيلة لنشر محتويات لا يعلم ناشرها مدى صدقها من كذبها، أو معارضتها للدين والعقيدة، وحتى العادات والتقاليد.

ولعل أخطر ما قد يقع فيه الكثير من الناس اليوم، وما يحذر منه الأئمة والدعاة، في العديد من المناسبات، هو نشر أحاديث، ضعيفة لا أساس لها من الصحة، أو لم ترد عن خير الأنام. ورغم هذا، يبقى الكثير من الأشخاص ينشرونها ويشاركونها عن جهل.لقد كان من نتائج نشر كل ما يقف عليه الكثير من الناس، أن تحول هذا الفضاء إلى مساحة لنشر العديد من الأحاديث الضعيفة، التي لا أساس لها من الصحة، ولم يرد ذكرها، بل أكثر من هذا، فقد يكون محتواها معارضا لما يحمله ديننا السمح، ويتناقض مع شريعتنا، لأنها في الغالب مجرد أحاديث مدسوسة في الوسائط الاجتماعية، من أجل ضرب وزعزعة العقيدة عند الأفراد، وزرع الشك في الأنفس. وهو ما قد يقع فيه الكثير من الناس، في ظل الفتنة الحاصلة في مجتمعاتنا، حينما غلب الشر على الخير، خاصة في حضرة هذه الوسائط التي سهلت الوصول إلى أقطار العالم، ونشر ما قد يكون مفسدة للعقائد والأخلاق.لم يكتف الكثير من الأئمة بالنهي عن نشر كل ما مسمى بحديث على شبكات التواصل الاجتماعي، خوفا من الوقوع في الفتنة، بل ذهب البعض أبعد من هذا.. فقد نهى عن قراءة القرآن من المصاحف الإلكترونية، لأن الكثير منها لا يحمل المصدر وكذا التصحيح والمراقبة، وهذا كذلك قد يجعل من بعض الآيات في هذه المصاحف خاطئة عمدا، مادامت هذه التكنولوجيا لا يمكن التحكم فيها عند المسلمين. وهي ليست خاصة بنا، أي يمكن أن تشوش على المسلم، حينما ينتبه إلى بعض الأخطاء المتعمدة فيها.

إن نشر المحتويات دون معرفة صحتها من خطئها، أصبح معروفا عن العديد من الناس، بل وكان في الكثير من الأحيان، سببا في نشر الفتنة بين الأفراد والجماعات، لكن هذا لم يحد تكرار هذا الفعل بين الأفراد، فالمهم عندهم نشر كل ما يعجبهم، حتى ولو كان على حساب الدين والعقيدة، والمهم كذلك النية الصافية في اعتقادهم.

أحلام غربي

مديرة المعاهد الفرنسية بالجزائر :

8 تظاهرات للسنة الثقافية الجديدة بالجزائر 2022-2023

في هذا الحوار الذي دار معها في فيلا نجمة التابعة لسفارة فرنسا بالجزائر تتطرق المستشارة الثقافية للسفارة الفرنسية بالجزائر ومديرة المعاهد الفرنسية بالجزائر السيدة أحلام غربي للبرنامج المسطر في السنة الثقافية الجديدة بالجزائر -2022 2023 كاشفة عن برامج عديدة في مختلف العروض الثقافية كالمسرح والسينما.

كيف وجدت الجزائر بعد وصولك لتقلد منصب مديرة المعاهد الثقافية الفرنسية والمستشارة الثقافية بسفارة فرنسا بالجزائر؟

رغم وصولي العام الماضي مع أجواء داء كوفيد 19 الذي حدد حركتنا وكان له انعكاس على حياتنا فقد وجد الجزائر بلد رائع وقد أحببت الكثير من الاشياء فيه كالفن المعماري والصحراء، الهندسة المعمارية، الطبخ..انا فعلا أحب الجزائر.

كم من ولاية زرتها في الجزائر؟

لقد زرت الكثير من المدن وقد ذهبت الى وهران باتنة عنابة تيبازة العاصمة تلمسان تامنغست جانت تيميمون زرت الكثير وسعدت كثيرا بهذه الولايات وبموروثها المادي وغير المادي.

مالذي اعجبك احلام؟

الأكل طبعا ...لديكم كسكسي "هايل" لا أقول أحسن من الكسكسي التونسي ولكن كسكسي هايل هناك مناظر رائعة خصوصا في الجنوب الجزائري تامنغست جانت تيميمون والرسوم الهندسية.

نعود للقاء اليوم فقد أجريت ندوة صحفية هي الأولى من نوعها هل يمكن أن تعطينا المحاور الكبرى لها؟

بالفعل قدمت اليوم ندوة صحفية لاعطاء البرنامج المسطر للعام 2022-2023 ضمن فعاليات المعهد الثقافي الفرنسي وصلت منذ سنة وقد التقيت بالفنانين والصحافيين ووجوه من المجتمع المدني الجزائري وأخذت وقتا افهم البلد الذي وجدته غنيا والذي يمنحنا فرصة لمعرفة الكثير وأيضا لفهم ما الذي يحبه الجزائري من أجل أن نضع برنامجا ثريا إن المعهد الثقافي الفرنسي يقوم بمعارض ودروس في الفرنسية وايضا امتحانات للتسجيل في الجامعات والمعاهد الفرنسية وهو أيضا نقطة للتعاون بين الجزائر و فرنسا في انواع وأشكال من التعاون في التعليم العالي والتعاون في الرياضة والبحث وفي السينما وأيضا لدينا مجالات للتعاون ومع فريق يعمل معي في هذا الإطار اننا نعمل مع القطاع العام والخاص ولدينا في الواقع خمسة مراكز في الجزائر العاصمة وعنابة وقسنطينة ووهران وتلمسان وهو يمثل شبكة لتنفيذ البرنامج المسطر في المجال الثقافي في مجالات عديدة مثل الموسيقى والمسرح والسينما.

على ماذا يركز برنامجكم للعام القادم؟

لدينا ثمانية نقاط سنبدأ من شهر أكتوبر حيث سنبدأ بموضوع يخص ثقافة المناطق الحضرية لقد عملنا مع لجنة العاب البحر الأبيض المتوسط و قد تعاونا في المجال الرياضي الذي يخص كرة السلة ونتمنى مواصلة هذا البرنامج وقد وجدنا توافد للجمهور والشباب الجزائري تجاوز ال10الاف شاب ولدينا فنانة فرنسية ستأتي إلى الجزائر فيما يخص الخياطة والتطريز.

شهر نوفمبر سنخصصه لكل ماهو رقمي مع افلام وثائقية وكثير من الأشياء التي تدخل ضمن الرقمية أما شهر ديسمبر فسنخصصه للغة العربية فهي لغة جميلة ويتكلم بها كثيرا ليس هنا فقط في الجزائر وكما نعلم فثمة يوم اللغة العربية في شهر ديسمبر ولذلك نريد أن نمنح مساحة للغة العربية التي نحبها جميعا في المعهد الثقافي الفرنسي بالجزائر وسنقدم تكريم خاص للشاعر محمود درويش وأيضا سيتم عرض سلسلة خاصة برائد الفكر العربي ابن خلدون ستكون باللغة العربيةفي شهر جانفي وبعد العودة من المدارس لدينا برنامج اسمه ليالي الافكار وقد قمنا بتطويره وقد قمنا بتحسينه واضافة ليالي اخرى وبالنسبة لشهر فبراير قررنا أن يكون شهر الطبخ لأننا لاحظنا أن المأكولات شيء مهم للجزائريين وأيضا لنا نحن كفرنسيين لأننا نحن الأطعمة والمأكولات.

ثمة مفاجأة سنحضر لها بقدوم واحد من أشهر الطهاة وانا أيضا اكتشفت الكثير من الأشياء كالجبن والزيتون والتوابل وهناك أشياء رائعة في الجزائر وأنا آمل أن الطباخين الفرنسيين يلتقون بزملائهم في الجزائر.

بالنسبة لشهر مارس أنه شهر الفرنكفونية وسنعمل من اجل يوم 8 مارس وهو عيد للمرأة وقد أقمنا أيام السينما وايضا إعطاء اهمية للفرانكفونية ونود ان نعمل مع الدول الفرانكفونية الموجودة بالجزائر لأنها ليست فرنسا وانما دول اخرى ترتبط باللغة الفرنسية.

في شهر رمضان سنقدم ليالي رمضانية وسندعو امال متلوتي وهي فنانة تونسية وايضا سندعو فرقة اخرى.

في شهر افريل سنبرمج حول الموروث الهندسة لأنه شهر الموروث ولذلك سنبرمج برنامج حول التصاميم والهندسة ولهذا سنبرمج مواضيع حول المصممين الجزائريين وسندعو المصممة ناتلي كراسيه التي ستأتي في شهر افريل لتقديم مجموعة من أعمالنابالنسبة لشهر ماي لأننا سنخصصه للبيئة لأنه موضوع مهم حتى بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية ونريد أيضا ان يكون ذلك مناسبا مع يوم التنوع وهو يوم 22 ماي وفي الجزائر ثمة الكثير من الأشياء

حول هذا الموضوع اختم بشهر جوان الذي يعتبر شهر الموسيقى وهناك سنقوم بعرض جولات مثل الفنان حكيم المعروف باسم زبدة هذا باختصار البرنامج المتنوع بين الطبخ والسينما والموسيقى وغيرها

ثمة خمسة معاهد فرنسية بالجزائر كلها موجودة في شمال الجزائر متى يتم افتتاح مركز ثقافي فرنسي في الجنوب الجزائري ؟

الحقيقة أننا تاريخيا تواجدنا في شمال الجزائر لكن هذا لايعني اننا لانقوم باشياء في جنوب الجزائر لدينا برمجة ثقافية مع شركاء في باتنة في تامنغست ونحن نقوم بتوسيع نشاطتنا الثقافية في الجنوب الجزائري مثلا مدينة تيميمون حيث لدينا اقامة ونحاول ايضا في مدينة تاغيت وللقيان بنشاط ثقافي مع شركاء في تاغيت يعني انه لا يعني عدم وجود مركز إننا غير موجودين في الجنوب نحن نريد إكثار المواضيع الثقافية في الجنوب الجزائري لنكون اقرب من الجمهور و الطلبة الذين يريدون اجتياز امتحان اللغة الفرنسية و الحضور مع الفنانين ونريدوا ان يكون حاضرين في الجنوب.

تزامن وجودك في الجزائر مع زيارة الرئيس ماكرون كيف ترين ما تحقق من الزيارة ؟

زيارة الريس ماكرون للجزائر كانت زيارة مهمة وبنتائج رائعة خصوصا في الجانب الثقافي الريس الفرنسي جاء مع وفد ثقافي وفي مجال الرياضة والوفد هذا وكل من جاؤوا يريدون العمل وان يأتوا الى الجزائر لتقديم مشروعات وبرامج ثقافية وفي إعلان الجزائر لاحظنا هناك جزء يركز على الثقافة الآثار والموروث والسينما والموسيقى والتعليم العالي والرياضة والجانب الثقافي لدينا أشياء رائعة وخارطة طريق مهمة لوضعها مع أصدقائنا ورفقائنا الجزائريين

سؤال اخير ماذا تريدين أن يتحقق مع وجودك هنا في الجانب الثقافي ؟

الطبخ شيء مهم بين الجزائر وفرنسا والجزائري يحب الطبخ والمأكولات الفرنسية والعكس صحيح الفرنسي يحب الكسكسي والشاي وأشياء أخرى وهذه تمثل جسور وهي مثال لهذا نريد أن نعمل مع من يحبون الجزائر كالفرنسيين من أصول جزائرية وهم في الكثير من المجالات وهناك طباخين مشهورين ولدينا فنانين وكاتب وفي كل مجال ونأمل لتطوير هذا المجال...

مرحبا بكم في المعهد الفرنسي ونحن هدفنا نقوم ببرامج في كل المجالات.

مدرسة
"اليد الذهبية"
"Main d'Or"

ظهور بياض الشعر قبل ميعاده، أو الشيب المبكر كيف تتحكمين فيه؟

تنفر النساء من مظاهر التقدم في السن، كالتجاعيد والشيب.. ويصبح الأمر بمثابة كابوس لهن، إذا شرعت هذه العلامات في الظهور، خلال وقت مبكر جدا، أي في سنوات العشرينيات والثلاثينيات.. فيتساءلن عن الطرق السريعة والأكثر فعالية للتخلص من الشيب. وبينما يؤكد الخبراء عدم وجود علاج جذري للمشكل، ينصحون باتباع بعض التدابير الصحية، للحد من انتشاره أو تأخير ظهوره من الأساس.

كيف ولم يظهر الشعر الأبيض؟

لا يحدث الشيب فجأة ليكسو الشعر. فهو ينتشر تدريجيا، ويظهر رماديا أحيانا، وأحيانا أخرى أبيض. ويعد التقدم في العمر السبب الأول والرئيس للشيب، حين يقل إفراز الجسم لمادة الميلانين. وهي المادة المسؤولة عن منح اللون للشعر. ومع تقدم العمر، تتوقف الخلايا عن تكوين وتصنيع مادة الميلانين. وبذلك، يقل أو ينعدم لون الشعر فيصبح أبيض.

وهناك بعض العوامل التي تجعل هذه العملية تحدث قبل أوانها، من بينها الجينات، التي يمكن الاطلاع على انعكاساتها، من خلال ملاحظة أفراد العائلة الأكبر سنا، إذا ما كانوا يشيبون بشكل أسرع، فحتما يحدث الأمر ذاته معك. والعكس. إلى جانب بعض الاختلالات الهرمونية أيضا.

النظام الغذائي المناسب لتأخير ظهور الشيب

للحد من مشكل ظهور الشيب، خاصة في

مراحل متقدمة من العمر، توصي خبيرة التغذية، الدكتورة فراح ميزاب، جميع النساء بالخضوع لنظام غذائي صحي، يرتكز أساسا على الأطعمة التي تحتوي على نسب عالية من مضادات الأكسدة، التي يمكن إيجادها في الخضروات والفواكه الطازجة، والأسماك الطازجة غير المجمدة، والاعتماد على الشاي الأخضر الصيني، كمشروب يومي بدل القهوة، واستبدال المواد الدهنية، كالزيت والمرغرين بزيت الزيتون عند الطبخ.

كما تنوه أخصائية التغذية إلى أن نقص الفيتامينات والمعادن في الجسم يسهم بشكل فعال في ظهور مشكل ابيضاض الشعر، حتى قبل أوانه. فهذه العناصر تعتبر أساسية لجعل بصيلات الشعر تنتج كمية كافية من مادة الميلانين، المسؤولة عن جعل الشعر يحافظ على لونه الطبيعي الجذاب. لهذا، تنصح الخبيرة بالحرص على أخذ الأغذية التي تحتوي على: حمض الفوليك، النحاس، الحديد، الزنك، الكالسيوم بالدرجة الأولى، أو تعزيز ذلك بمكملات غذائية يصفها الطبيب.

أسباب علمية خفية لابيضاض خصلات الشعر

الكيراتين من بين أنواع البروتينات المتواجدة في خلايا الشعر. وعند تحلل هذا البروتين، يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدة مشاكل، أشهرها تساقط الشعر وحدوث تغيرات في صبغة الشعر. والحصول على كمية منه على الشعر بانتظام وفق برنامج مختص، أو تناول أحماض أمينية، يمكن أن يؤخر أو يحد من ظهور الشيب.

هناك نقطة أساسية، يختلف حولها الخبراء والمختصون. فالبعض يربط الإجهاد والاضطرابات النفسية، بما في ذلك التوتر الشديد، بظهور الشيب المبكر، وانتشاره السريع في الرأس.

هناك عدد هائل من أنواع وألوان الصبغات المتوافرة في السوق، التي يمكن الاعتماد عليها من أجل تغطية الشعر الأبيض، تتفاوت فعاليتها، وبين التي تعطي نتائج سريعة، وتلك التي تحتاج التجديد.

لكن، ومن دون شك، هناك علامات خاصة، ينصح بها الخبراء، مخصصة لتغطية الشيب، دون الإضرار ببنية الشعر، فعلى العكس، تزيده لمعانا وقوة. عليك البحث عما يناسبك منها، والعناية بها بواسطة الغسول الملائم وحمامات الزيت أو الأمصال.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 044 07 90 34
044 07 89 97
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

6 اطلالات لافتة للمحجبات هذا الخريف

لطالما كان فصل الخريف فصل بين الفصول لا حر فيه ولا برد، يأخذ من بعض لفح الصيف وينتفع من نسمات الشتاء القادم، ولطالما تقف المرأة المحجبة في حيرة من أمرها ، فالخزانة مليئة ولكن الافكار قد نضبت. الشروق العربي تنعشك اطلالتك في الشهر الوردي في 6 لوحات "فاشن اند شيك".

فخامة الحجاب

للخرجات الهاي كلاس اختاري اطلالة مماثلة تجمع بين تنورة بليسيه وكيمونو طويل بنفس اللون البني المائل للمعدني. الاكسسوارات كثيرة أما الخمار فأبيض لكسر احادية اللون، ولاضفاء الفخامة حذاء كعب عالي عبارة عن "مول" باللون الذهبي. الحقيبة غريبة عن اللوم لا داعي لتقليدها.

عشرين سنة ذوق

للخريف انتعاش خاص لا يليق إلا بالفتيات اليافعات، ويتجسد في هذه الاطلالة الشبابية باللون الاخضر المائي تجمع بين التنورة العريضة والسويت شورت بنفس اللون مدعم بقميص ابيض وحذاء غوداس استبدليه بحذاء رياضي ابيض لكسر خشونة الرانجرز.

الابيض لا يليق بالجميع

"الفستان -القميص" الابيض قد يكون مترفا بعض الشيء ومتكلفا للعمل أو الدراسة، لكنه ملائم للقاء عمل أو خرجة مع الزوج أو الخطيب لشراء بعض المجوهرات. الأزرار مثالية أما الكشاكش على الصدر فتنقص من الحجم وتعطى انطباعا بالنحافة لكن ليس عند الممتلئات.

كشاكش الانطلاق

الليكات بالكشاكش في الاكمام قد تكون لمسة الانتعاش التي كنت تنتظرينها، ضفي لها سروال أبيض وحذاء رياضي أبيض ولفي خمارا أبيضا أيضا وانطلقي لتحقيق امانيك.

يوم أخضر في فصل برتقالي

مزيج ألوان صارخ لكنه موفق بين البرتقالي الكهربائي والاخضر، القميص طويل والسروال فضفاض، التنسيق بحقيبة يد بسلاسل وخمار باللون الاخضر.

على خطى جوريجينا رونالدو

العقد المعدني الثقيل يخلف أطقم الذهب الباهظة

بعد أن صارت مؤثرة موضة وفاشيونيستا تفاجئ جورجينا خطيبة رونالدو العالم ببعض "هدات " فاشن وشيك مثل ظهورها بعقد معدني ثخين برمزين أحدهما للمهار وأخر للسهرات وهذا في البساط الاحمر لمهرجان البندقية، وأحيت جورجينا هذا الاكسسورات بعد أن صار العقد الرقيق المرهف هو الرائج في السنوات الاخيرة.

the
TROPIC OF CALCUTTA COLLECTION

Featuring
THE LUCKNOW ROSE NECKLACE

SABYASACHI
JEWELLERY

جورجينا لم تكن الوحيدة التي ظهرت بالعقد الضخم وقد سبقتها الممثلة الهندية دبيكا باديكون التي نشرت على حسابها في انستغرام صورة لها وهي ترتدي عقدا كبيرا ملفتا من الاحجار الوردية مستوحي من مدينة كالكوتا الهندية.

مواطنتها بريانكا شوبرا لم ترض هي الاخرى بالقلادة الرهيفة بل زينت عنقها بعقد ذهبي مطعم بالاحجار باللونين اللازوردي والزمردي.

فرساتشي اختارت للمغنية الامريكية كاردي بي السلاسل الضخمة لاطلالة حفل الميت غالا ورغم الاكتظاظ غير انها اعطت احساسا بالثراء الفاحش ، تنسيق لا تتقنه سوى الماركات العالمية.

دار البيرتا فيريتي رأت العقد الكبير من منظور هندسي متوازي واختارت عقدا مقعوفا بطريقة دراماتيكية.

جزر الجزائر قطع من الجنة في حضن المتوسط

سحر الحبيباس وأسرار رشقون وغموض سيريجينا

يجهل الكثير أن الجزائر تضم عشرات الجزر ضمن أراضيها.. هي قطع من الوطن، تعانق البحر الأبيض. أكثر من 32 جزيرة و208 من الجزيرات، تطل على سواحل سكيكدة ووهران وبجاية وعين تيموشنت.. الشروق العربي تركب قوارب البحر العتيقة، في رحلة اكتشاف جزر، لا يعرفها إلا أهلها.

شيء من التاريخ

بحسب ما جاء في المصادر التاريخية، فإن بلكين بن زيري، مؤسس الدولة الزيرية، حين أسس عاصمته، عام 960، على أنقاض المدينة الفينيقية إيكوزيم التي سماها الرومان إكوزيوم، أطلق عليها اسم "جزائر بني مزغنة"، نظراً إلى وجود 4 جزر صغيرة، غير بعيدة عن ساحل البحر قبالة المدينة.

الحبيباس.. رئة المتوسط

جزر حبيبة، أو جزر حابيباس.. هي أرخبيل من الجزر، ذات المنشأ البركاني. تقع قبالة شاطئ "مداغ"، في بلدية عين الكرمة غربي ولاية وهران. تلقب برئة المتوسط، لأنها تشكل متنفسا إيكولوجيا فريدا من نوعه. وهي كذلك مستوطنة لآلاف الطيور. الأرخبيل مكون من جزيرتين رئيستين، من أصل خمس جزر.. الأولى، تسمى ثوريا، طولها 1200 متر، وعرضها 600 متر. والثانية، تقع شمال الأولى. وهي أصغر منها. ومساحة الأرخبيل الإجمالية، تقدر بـ 26.84 كلم^2. في حين، تبلغ مساحة أكبر الجزر 40 هكتارا، أي، تساوي تقريباً مساحة دولة الفاتيكان.

تعد الجزر قبلة للسياح والمصطافين، الذين يتخذون من وهران وجهة سياحية. ويتزايد عدد الزوار كل عام. وهذا راجع إلى تزايد المركبات السياحية والفنادق. كما أن للجزر أهمية استراتيجية، لوقوعها في الحدود بين ولايتي وهران وعين تيموشنت. وتعد من أقرب النقاط إلى دولة إسبانيا، وأوروبا.

رشقون.. جزيرة الحلزون

جزيرة رشقون.. ويعرفها الإسبان بجزيرة ليماكوس، (البزاق)، أو جزيرة كراكوليس بالإسبانية. هي جزيرة من أصل بركاني. تقع في البحر الأبيض المتوسط، قبالة شاطئ رشقون، ببلدية بني صاف بولاية عين تموشنت.

تقدر مساحتها بـ 26 هكتارا. تقع الجزيرة بالتحديد أمام مصب نهر تافنة، شمال الجزائر، بين وهران والحدود الجزائرية المغربية. تلعب جزيرة رشقون دورا قطبا، في التنوع البيولوجي البحري للحوض الجزائري الغربي. وتعد خزانا للحوض الجنوبي الغربي للبحر الأبيض المتوسط.

تم بناء منارة جزيرة رشقون في عام 1870، على الجرف المرتفع في الجزء الشمالي من الجزيرة. ترتفع المنارة 81 مترا فوق مستوى سطح البحر. ويمكن لنورها أن يصل إلى 16 ميلا بحريا، أي 29 كم.

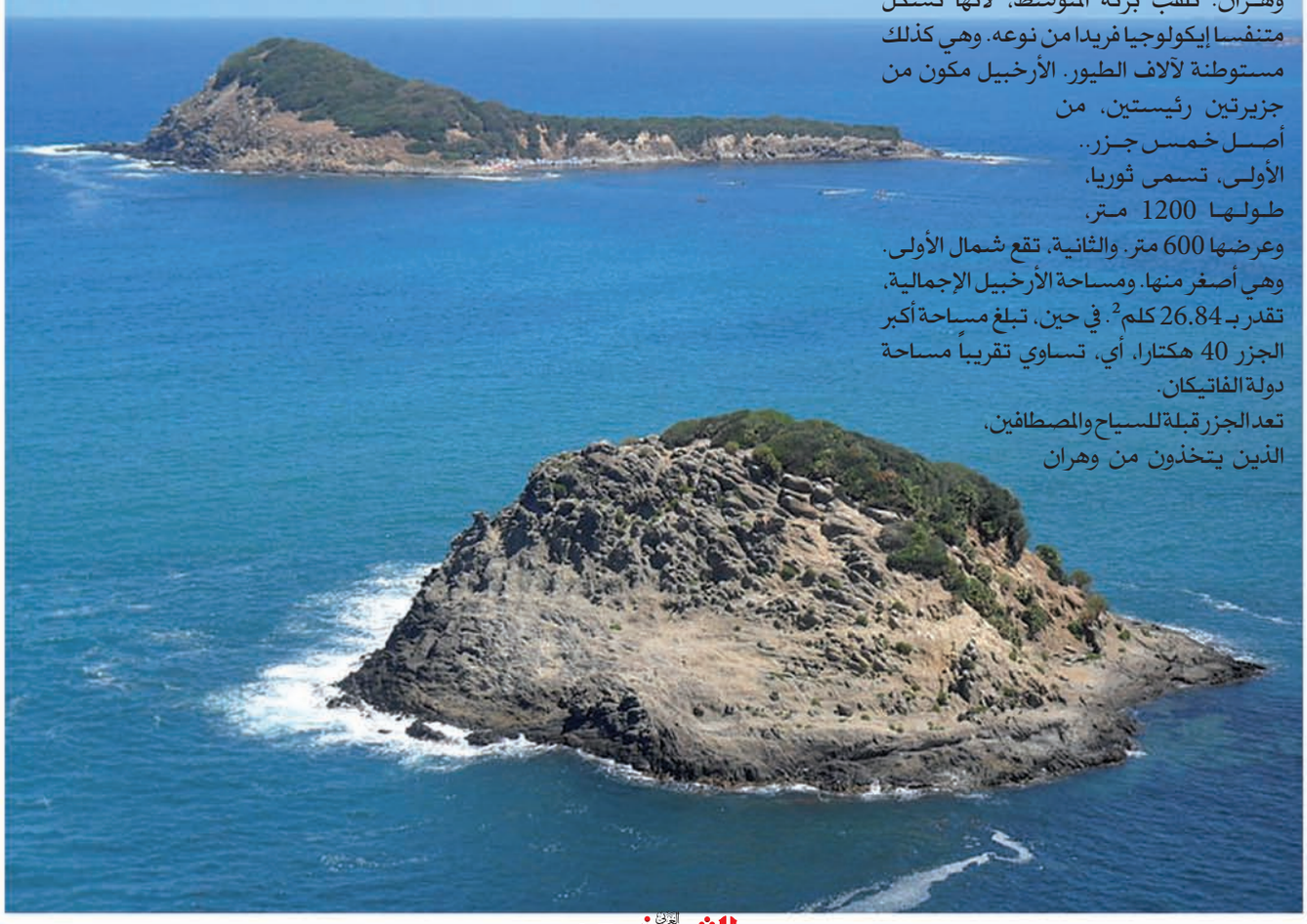

جزيرة منصورية.. عين جيجل التي لا تنام

هي جزيرة تقع على بعد 220 متر من مدينة زيامة منصورية، بولاية جيجل، تبلغ مساحتها نحو 6 هكتارات، وتستغل الجزيرة الآن كرصيف لميناء المدينة.

الحمامة... الجزيرة المنبسطة

جزيرة الحمامة، أو بالوما بالإسبانية، أو إيل بلان بالفرنسية. هي جزيرة تقع على بعد 7 كيلومترات من شاطئ بوسفر بدائرة عين الترك، يسكنها النورس أصفر الساق، هي واحدة من أجمل الوجهات للقوارب في المنطقة وقاع البحر بها جميل جدا. للجزيرة رصيف صغير (ضحل) للقوارب الصغيرة، وكذلك منارة صغيرة في الأعلى مهجورة.

سيريجينا.. جزيرة في حضن سكيكدة

جزيرة سيريجينا، هي واحدة من جزر الساحل السكيكدي، الذي يحوي عشر جزر. وتعد أكبرها. تقع شمال شرق مدينة عين زويت. ولا يمكن زيارة مدينة سكيكدة دون زيارة الجزيرة. والجزيرة شبيهة إلى حد كبير بجزيرة رشقون، إلا أنها تصغرها بقليل. للجزيرة منارة مربعة الشكل، تعود إلى الحقبة الاستعمارية. وتوجد في الجزيرة بعض الآثار الرومانية والفينيقية.

كما أن الجزيرة تشهد نشاطا سياحيا غير مسبوق، بتخصيص رحلات بحرية للجزيرة. كما أن الأجانب يتوافدون عليها بكثرة.

غير بعيد من سيريجينا، تنتصب جزر أخرى، مثل جزيرة الإخوان، وجزيرة الأسد، وجزيرة القلعة والقردة.

كاف عمار.. قطعة من عنابة

جزيرة كاف عمار، أو جزيرة شطايبي، هي جزيرة صغيرة، تقع في بلدية شطايبي بولاية عنابة، وتطل على خليج شطايبي، وعلى المرسى بسكيكدة. تقدر مساحتها بنحو 1.6 هكتار، وتمتد على طول نحو 340 متر، وعرض بنحو 130 متر.

العوانة الكبرى.. لؤلؤة جيجل

جزيرة العوانة الكبرى، هي جوهرة البحر الأبيض المتوسط، أو جزيرة الأحلام، كما يحلو للكثير تسميتها..

تبعد بـ 950 متر عن شاطئ العوانة بولاية جيجل الجزائرية. وتبلغ مساحتها نحو 3 هكتارات. جزيرة تتميز بطبيعة خلابة، تجعلها جوهرة تتزين بها جيجل خاصة، والبحر المتوسط عامة. فالجزيرة بها غابات خضراء، تمتزج مع زرقة البحر، وأصوات الأمواج تمتزج مع أصوات طائر النورس. جمال جزيرة الأحلام يثير الإعجاب. ويعرفها بعض سكان عاصمة الكورنيش باسم "كافالو"، الماعز، فج الزرزور، العوانة وغيرها من الأسماء، وتتوفر الجزيرة على شاطئ صغير برمال ذهبية، يسمح للمتوافدين عليها بالسباحة.

جزيرة ثور.. الأرخبيل الغامض

الجُزيرات السبع، أو جزيرة "ثور أحمد جربي"، هي جُزيرات تقع شمال غرب مدينة عين زويت بولاية سكيكدة. تبلغ مساحة الأرخبيل مجتمعا قرابة 3 هكتارات. أربع من الجزر السبع، يغطيها غطاء نباتي خفيف، والبقية عبارة عن صخور بحرية جرداء.

تيقزيرت... جزيرة الجزيرة

جزيرة تقزيرت، تطل على تيزي وزو. وتقزيرت بالأمازيغية تعني الجزيرة. وهي مشتقة من العربية، وتنطق ت زيرت. وهي جزيرة جميلة، تقع بمحاذاة الميناء وقريبة من الشاطئ جدا، وتعد الجزيرة الوحيدة المتواجدة في تيزي وزو.

تحوي الجزائر الكثير من الجزر، لا يسع المقال لوصفها، كجزيرة ليلى بعين تيموشنت، والجزيرة الملعونة بالطارف، وسانتا ماجدالينا ببجاية، وجزيرة رأس الحديد بسكيكدة، وجزيرة موكرام بتلمسان وغيرها..

الصيام المتقطع واتكينس وكيتو

جزائريات يبحثن عن القوام المثالي بريجيمات خطيرة

بعد أن كانت الصورة المثالية لجسد المرأة تصدرها مجلات الموضة والهوليوود انقلب الامر مع مواقع التواصل الاجتماعي على حرب شعواء على الكيلوغرامات الزائدة وصارت كل البنات تختصر حياتهن في قوام رشيق وشعر جميل، فالمظهر هو "باسبور" يمكنك ان تقتحم به جميع الابواب.

وصفات التنحيف وأنواع الريجيم كانت في السابق حكرا على عيادات التغذية و صالات الرياضة، ولكن مع مواقع التواصل الاجتماعي صارت المؤثرات على الأنستغرام مصدر الريجيمات، إما عن تجربة إما لتحصيل دخل إضافي بالترويج لريجيم معين أو اخصائي معين أو صالة رياضة معينة أو منتج تخسيس معين، دون مراعاة عدة عوامل على رأسها الحالة الصحية والحالة المادية والحالة النفسية لآلاف المتابعات الذي يصدقن أي شيء يقال لهن، ناهيك عن الضغط الذي يمارس عليهن بسبب نشره نجمات السوشيل ميديا لصورهن بقوام رشيق لا يعرف إن تحصل عليه بريجيم أو بتكميم معدة.

حميات بلا حاميات

يجمع أخصائيو التغذية أن الحميات التي تمني صاحباتها بفقدان عدد كبير من الكيلوغرامات في الاسابيع الاولى مضرة جدا ولا يستمر فقدان الوزن فيها طويلا ويصير صعبا للغاية وتعاني الكثير من المواضبات على بعض الريجيمات القاسية من التأثير العكسي أو اليويو وفي كثير من الحالات تكسب "مرجممات" وزن اكثر من ذي قبل.

أنواع الرجيم كثيرة أكثرها رواجا في الجزائر الصيام المتقطع ويتمثل في الامتناع عن تناول الطعام (وليس الماء) لفترة محددة كل يوم أو أسبوع. ويتم هذا الريجيم بأساليب عديدة كأن يصوم الشخص عن الطعام في اليوم الأول تمامًا أو يكتفي بوجبة صغيرة (أقل من 500 سعرة حرارية)، ثم يتناول نظامًا غذائيًا عاديًا في اليوم التالي أو يصوم يومين فقط في الاسبوع وغيرها.

أما الاشهر هو أن يصوم الشخص أوقات محددة كل يوم، ويتناول الشخص الطعام بشكل طبيعي ولكن فقط خلال فترة سماح طولها 8 ساعات كل يوم. على سبيل المثال، يتخطى الصائم وجبة الإفطار ولكن يتناول الغداء عند الظهر والعشاء قبل الساعة 8 مساءً. للصيام المقتطع فوائد كثيرة صحية غير أنه يلائم أكثر كعلاج للعديد من الامراض مثل التهاب المفاصل والتصلب المتعدد والربو،لكنه مضر لمرضى السكري و للمرأة الحامل والمرضعة ويستحسن أن يكون تحت اشراف طبيب.

حمية اتكنز من اشهر أنظمة فقدان الوزن وهو نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات أي السكريات ويعتمد على بعض البروتينات والذهون، ويعتمد اتكنز على مراحل عدة ولديه عيوب كثيرة منها أنه لا يعتمد على الخضر والفواكه.

تتشابه حمية الكيتو مع حمية أتكينز والأنظمة الغذائية منخفضة الكربوهيدرات. إذ أنّ من أساسيات الكيتو، تقليل تناول الكربوهيدرات بشكل كبير واستبدالها بالدهون. مما يضع الجسم في حالة استقلابية تسمى الكيتوزية. عندما يحدث هذا، يصبح الجسم فعالاً بشكل لا يُصدّق في حرق الدهون.

لحمية الكيتو اضرار خاصى على الكلى وقد يؤدي لتكون حصوات وكذلك الإمساك والإسهال نتيجة لعدم تناول الفواكه والخضروات الغنية بالألياف، وهناك امكانية استعادة الوزن بعد التوقف.

من الأنماط الغذائية المفيدة وهي تعد نظام حياة أكثر من كونها حمية هي ريجيم البحر المتوسط والذي يعتمد على الزيوت غير المشبعة مثل زيت الزيتون والألياف والبقوليات والحبوب الكاملة والجزائريون يتعبونه منذ قرون وهو نظام نباتي عامة مع ادخال وجبات بخرية بين الفينى والاخرى واللحم عادة في المناسبات.

يجمع خبراء التغذية على أن أحسن ريجيم أو نمط غذائي يمكن اتباعه للخسارة والمحافظة على الوزن هو ريجيم السكري من النوع الثاني لأنه ريجيم متوازن وصحي.

الباحثات عن السراب

سألنا بعض الفتيات عن هوس التحافة والريجيمات فكانت الردود متباينى من حيث الاهداف والمتفاوتة من خيث التجربة، امال ترى أن النحافة معيار جمالي لكن ليس عندما يتعلق الامر بالافراط فيها وهي ترى كمريم أنها تصبح مرضا نفسيا يجب علاجه وهو نايسمى بفقدان الشهية النفسي أو الانريكسيا.

سهام جربت الصوم لامتقطع وقالت أنها فقدة كيلوغرامات كثيرة في البداية لكنها اصيبت بالارهاق والاعياء والأرق والصداع بعد شهر ونصف لذا ارتأت التوقف عن هذا الريجيم.

سمية وهي مندوبة مبيعات عانت التنمر بسبب وزنها خاصة في عملها لذا جربت حمية كيتو وخسرت حوالي 10 كيلوغرامات في شهر ونصف غير انها وأمام ضغوطات العمل وصعوبة هذا الريجيم استعادت وزنها مع بعض الكيلوغرامات الاضافية تقول" اتباع الريجيم ليس بالامر الهين بالاضافة لنظرات الناس التي لا ترحم تزيدط توترا وضغطا لقد جربت كل انواع الريجيم ولم تنجح لذا قررت ان اعتمد حمية عادية مع الرياضة وكانت النتيجة مذهلة".

ريتاج وهي طالبى في الثانوية تعاني ولاتزال من البدانة ولكن رغم أنها جربت حميات كثيرة غير أن لم توفق لفقدان الوزن الزائد:" بعد معاناة مع الريجيم اكتشفت أن افضل حل هو عدم التسرع لأني كنت أريد أن أفقد كيلوغراماتي سريعا في الاسابيع الأولى تكون النتيجة مذهلة لكن سرعان ما يصبح الامر صعبا لذا كنت اتخلى عن الريجيم واعود لعاداتي السيئة" وتردف " بمساعدة اخصائية نفسية اكتشفت أني كنت اعمل ريجيم لأرضي الاخرين ليس من أجل صحتي وعندما تغيرت نظرتي للامور خسرت الوزن واتبعت نظاما صحيا معتدلا وهاأنا أتمتع بقوام 40 بعد أن كنت افوق ال52".

في النهاية الريجيم من أجل دوافع سطحية ولا ينفع بل يجب أن يكون من أجل الصحة والرضا بالذات وتقبلها، فالجسم يتغير لكن العقول تبقى متزمتة لا تأبه بالألم.

6 أحذية تحتفي بقدوم الخريف

مع قدوم الخريف تتغير الستايلات وتبدأ رحلة البحث عن القطع التي تلائم عذوبة طقس أكتوبر ولطافة أجوائه، توضع الصنادل جانبا وينفض الغبار عن الاحذية الاكثر دفئا. الشروق العربي وكي لا تبحثي في ارشيفك تدعوك لاكتشاف 7 أحذية ستايل وشيك لاستقبال شهر المرأة الصامدة.

لقاء الرانجرز والبالرينة

البالرينة بكعب غليظ ومزدوج هي أكثر الموديلات شهرة هذا الموسم فهي عالية لكن مريحة وكعبها يشبه حذاء الرانجرز .

الموكاسان... ميركاتو الموضة

من الرجال استعيري الموكاسان العملي وقد اضفت عليه دور الأزياء أنوثة صارخة. يمكن ارتداؤه مع الحجاب والتايور والسروال والجينز.

الكلاسيك لا تنسى

الحذاء بكعب متوسط يلخص أناقة هذا الموسم، ويمكن أن يلائم كل الستايلات ماعدا الجينز والسروال أيا كان قماشه. الاختيارات عديدة أمامك، اختاري المفتوح جانبا أو بلونين من شانيل أو حتى الموديل المغلق من الأمام وكأنه بوتس.

رياضي برتبة فاشيونيستا

الحذاء الرياضي لا غنى عنه في ستايلات الأنسات في كل المواسم، للخريف حذاؤه الرياضي الابيض أو البني أو البيج لكن بالطبعات على غرار مجموعة غوتشي أو شانيل.

صندل بجرعة أناقة

للمناسبات والاعراس في الخريف، هذا الموديل الاسود الفخم بسلاسل ذهبية عند الكاحل، المقدمة مربعة والكعب هرمي طويل.

لوبوتان يبدع

من الموديلات الرائجة حذاء لوبوتان الجديد الملون، ذي المقدمة المدببة والخلف المفتوح الذي يعطي انطباعا بالأريحية في المشي، لكن الكعب عالي قليلا وقد يتعبك لذا يمكن أن تختاري الكعب الاقل علوا.

مراهقون يتركون صفوف الدراسة من أجل المواعيد الغرامية

من يدعمهم؟ وأين الأولياء من هذا؟

يبدأ الاهتمام بالجنس الآخر في فترة المراهقة، يغذي ذلك الانفتاح على الثقافات الغربية والقصص والعلاقات، بالإضافة إلى إهمال مشاعر المراهق وعدم إحاطته من قبل الأولياء والأقارب، ما يدفعه أو يدفعها إلى البحث عن التقدير والاهتمام من شخص غريب. وهو ما يفسر الانتشار الرهيب للعلاقات غير الشرعية لتلاميذ في الثانوي، وتفشي ظاهرة اللقاءات الغرامية بينهم على حساب دراستهم.

عشاق في مقاهي الشيشة

يبحث المراهقون عن أمكان مخفية عن الأنظار، يعيشون فيها عمرا ليس لهم، ويتبادلون وعودا لا تليق بهم، وتعتبر القاعات المغلقة ملاذا آمنا لهم، في حين يتملص أصحابها من الأخلاق، لا يهمهم سن ولا جنس، يفتحون أبوابهم ويرحبون بمراهقين لابد أنهم تركوا مقاعد الدراسة، ليقدموا لهم الشيشة، والشاي، ويوفرون لهم جوا يخرجهم من العادات والضوابط الاجتماعية، مقابل دفع المال. تروي السيدة عتيقة تجربة مريرة عايشتها مع ابنها ذي 17 سنة: "استدعتني مديرة المدرسة بعد تكرر غياباته، فتعجبت لولد يحمل محفظته كل صباح أوصله إلى باب الثانوية وأتوجه إلى العمل، ثم يعود في السادسة.. واتضح أنه يذهب للعمل في بيزيريا بالمحاذاة، وينفق المال الذي يجنيه في قاعة شيشة، مع فتيات يصغرنه، وحتى يكبرنه سنا، لم أكن أتوقع أن ابني أنا يصل إلى هذه الدرجة من الانحراف"..

تلاميذ ينفقون على أكل المطاعم... من يمول هذه اللقاءات؟

هناك في مطعم يتوارى عن الأنظار، في قلب البليدة النابض، حيث الديكور يوحي بقاعة مطالعة أو مقهى عربي قديم، يجتمع طلبة جامعيون لدردشة أوضاع الدراسة من منتصف النهار إلى ما بعد العصر، ويلتقي أيضا بعض العشاق الصغار. هنا، كما في العديد من لمطاعم وقاعات الشاي الفخمة، والكوفيهات الراقية، تلاميذ في الطورين المتوسط والثانوي، يأتون أزواجا أزواجا، لتقاسم وجبة غداء تفوق تكاليفها أجرة عامل يومي لدوامين. لم يعد المنظر غريبا، فقد تعودنا عليه، في السنوات الأخيرة، ما يدعو إلى التساؤل: من يدفع لهؤلاء للجلوس في هذه الأماكن؟ ومن يمول لقاءات غرامية لمراهقين لا عمل لهم ولا مورد رزق. فيما يبدو أن الأولياء مغيبون عن المشهد، كليا، إذ لا يمكن لأم مهما كان مدخولها محترما أن تسمح بهذا.

ظلت الفرضيات تراودنا، حتى أتاح لنا صاحب كوفيه الورود فرصة الاستفسار، يقول: "بعض المراهقين يجنون المال من بيع الأغراض، ولا يجدون حرجا في التصريح بذلك عند الدفع، بعضهم يسرق كلفة الجلسة، والبعض يدخر أياما من مصروفه ليجلس ساعة عابرة، يمثل فيها دور الرجل الشهم، المستقل، أمام فتاته الصغيرة". لكن، ماذا عن أصحاب هذه الأماكن؟ كيف يستقبلون مراهقين وأطفالا، يوفرون لهم الجو المناسب لعيش الغراميات، بينما يشكون في مصدر المال، ويعلمون أنه ميعاد المدرسة. يقول السيد جمعي، صاحب القاعة: "هنا محل تجاري، نسن فيه قوانين لا يتجاوزها الزبائن.. فما إن التزموا ولم يقللوا الأدب، ودفعوا مستحقاتهم، لا يحق لنا طردهم ولا التدخل في خصوصيتهم".

الإهمال الأسري وتأثير الانفتاح عبر التكنولوجيا أبعاد خطيرة على مستقبل الأخلاق في الجزائر

من المشاهد المألوفة في الشارع الجزائري، أثناء سير السنة الدراسية، ظاهرة الأزواج غير المتزوجين، أو لنقل أزواج التلاميذ، أطفالا ومراهقين، يجوبون الزقاق ويقفون في الزوايا يتبادلون النظرات والأحاديث. والأغرب من علنية هذا، هو موقف الأولياء، الذين يعرفون تفاصيل علاقات أبنائهم، فيغضون الطرف، ويتجاهلون الموضوع، إلى غاية ظهور نتائج دراسية مخزية. يوفرون لأبنائهم المتمدرسين هواتف ذكية وإنترنت دون أدنى مراقبة. حجتهم في ذلك، "راه كبير ويعرف صلاحه"، بينما ينحرف المراهق رويدا رويدا، مقتادا خلف محتويات لا أخلاقية وأخرى خليعة، وأفكار ومعتقدات هجينة. تقول الأخصائية في علم النفس، الأستاذة نادية جوادي: "التطورات التي يشهدها جسم المراهق، تؤثر على نفسية أوليائه، وتجعلهم ينظرون إليه على أنه شخص بالغ واع، وينسون أو يجهلون أنها من أصعب المراحل التي يمكن أن يمر بها الفرد، وعقله يتأرجح بين الطفولة والرشد. لذلك، يعتقد أن الارتباط وإقامة علاقات مع الجنس الآخر تجعله يبدو ناضجا ومسؤولا. وهنا، تبدأ الانحرافات الكبرى، التي تستدعي بشدة إحاطة نفسية من الأولياء، لا إهمالهم".

الإنجاب المتكرر والتفاخر بعدد الولادات

هل يخلق الإهمال والفوضى الاجتماعية؟

تنجب الأمهات أطفالا صغارا، لتشعر بلذة الأمومة، ولتقدم للمجتمع المزيد من الأفراد الأسوياء، الذين نشؤوا في ظروف سليمة. هو التفكير الإيجابي، الذي على أساسه تبنى الأسر والمجتمعات الفاضلة. وهناك، من جانب آخر، من تلد وتلد، لتدخل غمار السباق مع جاراتها أو أخواتها، أو حمواتها وصديقاتها، من تلد أكبر عدد من الأطفال؟ لا تهم ظروف تربيتهم، ولا تهم نتائجها.

ولادات كثر، وأموال أقل بم يتفاخر الفقراء؟

من منا لم يلاحظ بعد أن العائلات الفقيرة، أو محدودة الدخل، هي الأكثر إقبالا على التكاثر، وتكرار الولادات.. يرى البعض بأنهم يرجون بذلك الرزق الوفير، بينما يربط آخرون الظاهرة بعدم تناول حبوب منع الحمل أو استعمال وسائله الجراحية المكلفة، بينما يشير دارسون لشؤون المجتمع إلى أن العائلات الفقيرة تتفاخر بأبنائها لا بأموالها ومكتسباتها المادية. وفي الأغلب، يصب الأولياء جل جهدهم لتقديم تربية متميزة وتعليم جيد لجميع أبنائهم، على عكس العائلات الغنية، التي تسعى بالأساس إلى ضمان مستقبل مبهر لعدد أقل من الأولاد، ولا يولون أهمية كبيرة لتلقينهم القيم الاجتماعية. وهي ليست قاعدة مطلقة، فهناك ما يناقضها بالتأكيد.

هناك عائلات فقيرة قد خرج أفرادها عن السيطرة بسبب الظروف المزرية، فلم ينطبق عليهم القول الشعبي: "يجيبوا رزقهم معاهم"، بل توجه الأولاد إلى عالم المخدرات والانحراف والتشرد.

الإنجاب يشعرني بقوة جسدي ويمنحني الثقة به

زهرة، 39 سنة، ماكثة بالبيت، تركت دراستها الثانوية للزواج وإنجاب الكثير من الأطفال. التقينا بها بقسم الأم والطفل بمستشفى العفرون بالبليدة. تقول: "طالما كنت أنظر إلى المرأة على أنها كائن قوي جدا، أقوى من الرجل، كيف تصبر على الحمل والرضاعة والتربية، بكل ما في ذلك من مشقة وسهر واستهلاك للصحة والجهد. وأحببت الزواج لأختبر جسمي..". زهرة، هي أم لسبعة أطفال حاليا، وهي مستعدة لإنجاب المزيد بفخر. تقول: "كنت كلما وضعت مولودا وبلغ السنة، شعرت بثقة أكبر في قدراتي، وزاد نضجي ووعيي، بالنسبة إلي، رغم مستواي الدراسي المحدود، ومع أنني لا أملك أي أصول أو ممتلكات ثمينة، إلا أنني فخورة بنفسي وبأولادي، كلما سألتني سيدة عن إنجازاتي، أفتخر بكوني أما لسبعة أطفال مهذبين وأصحاء".

"يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور"

تنتشر في المجتمعات العربية بعض الموروثات السلبية، التي تم تناقلها جيلا عن جيل، ألغتها الحياة العصرية بجميع متطلباتها وظروفها، كأن تحظى السيدة التي تنجب الكثير من الذكور بعيشة ملكية، لتعدد مصادر الإنفاق عليها مستقبلا، فضلا عن كونها ستمتلك كنات كثرا يخدمنها ويزلن عنها التعب. لهذا، عادة ما كانت النساء في الماضي يفضلن إنجاب الذكور. ولأن الأوبئة والأمراض كانت منتشرة بكثرة وموت الأطفال شائع، فقد تعددت الولادات خوفا من فقدان بعض الأولاد. استمرت هذه العقلية عقودا طويلة، لكنها بلغت مرحلة زمنية لم يعد معها بمقدور العائلات رعاية عدد كبير من الأطفال، ولا التكفل بهم ماديا، وتحمل تبعاتهم حتى الكبر والزواج، ومحاولة إيجاد حلول لإسكانهم، والقلة القليلة التي تخوض المغامرة، وتنجح بها، تستمر في التفاخر بهذا الإنجاز، خاصة إن كان الأولاد ناجحين على المستوى العلمي والعملي وفي حياتهم الخاصة. يقول الأستاذ لزهر زين الدين، خبير اجتماعي: "السيدات اللواتي بتن ينجبن الكثير من البنات، عادة ما يرغبن في إنجاب الذكر، ويتعرضن لضغط اجتماعي، فلا يكن راضيات بوضعهن. لكن أمهات الذكور، رغم التعب والإرهاق البدني الذي يعشنه، يعتبرن أنفسهن محظوظات". أما الواقع الذي لا يطابق التصورات، بحسب مختصين ودارسين لبنية المجتمع وأزماته، فيؤكدون أن العائلات الأكثر إنجابا، سواء للبنات أم الذكور، معرضة أكثر من غيرها للتفكك والمشاكل، يضيف الأستاذ: "لا يجب أن يكون تعدد الولادات معيارا للتفاخر في وقتا، سواء بالذكور أم الإناث. فاللّه يهب ما يشاء لمن يشاء. وإنما علينا كأولياء محاولة تحسين بنية المجتمع، بتقديم تربية سليمة، وتعليم وظروف اجتماعية مناسبة بعيدا عن الآفات. فإعطاء البشرية مجموعة صغيرة من الأفراد الصالحين النافعين، أفضل بكثير من تقديم أعداد كبيرة بلا فائدة".

•نسيبة انتصار علال•تصوير:زهور سبع

جزائريون يتجهون صوب البذخ في إحياء أبسط المناسبات

فنادق، مطاعم، يخوت وفيلات بورجوازية

تعددت مظاهر البذخ بين الجزائريين، في السنوات الأخيرة.. لا نتحدث عن ميسوري الحال والطبقة الثرية، وإنما عن أشخاص من العامة، من ذوي الدخل المحدود، المتأثرين بما تسوقه مواقع التواصل، نقلا عن ثقافات غربية، حيث ينفقون مدخراتهم، وقد يستدينون لإحياء حفلة بسيطة في مكان راق مكلف، من أجل التفاخر ونشر التفاصيل على حساباتهم الإلكترونية.

يخوت فاخرة ومجهزة لأعياد الزواج وكشف جنس الجنين

تنقلنا إلى ميناء سيدي فرج، حيث تصطف عشرات القوارب، وحتى اليخوت المريحة والمجهزة.. تحدثنا إلى بعض أصحابها، فأكد لنا سفيان، مشرف على يخت خاص في غاية الفخامة، قرر صاحبه كراءه في الأوقات التي لا يستخدمه فيها، أن هناك إقبالا كبيرا عليه، سواء من العائلات التي ترغب في نزهة مريحة في عرض البحر، أم من الشباب والمراهقين، الذين يحبون إحياء حفلات التخرج أو أعياد الميلاد.

يقول سفيان: "سعر الجولة لساعتين 25000 دج، شاملة الديكور والمشروبات وكعكة لشخصين.. ويرتفع السعر بتغير الطلبية، كعكة أكبر، أو مخصصة، وجبة إفطار أو عشاء، مدة أطول في عرض البحر..." يختفي المشرف على الرحلة في مقصورة خاصة، ويمكن لركاب اليخت استخدام مرافقه المريحة، بما في ذلك المطبخ المصغر.. أما عن نوع الزبائن، فيقول الملقب باجي، منظم رحلات بحرية: "يقصدنا العرسان الجدد، لإحياء مناسبات بسيطة، أو الاحتفال بعيد الزواج أو كشف جنس الجنين في أجواء رومنسية.. بالنسبة إلى الأسعار، يراها البعض مبالغة، بينما لا يستخسرها الكثير على أنفسهم، في سبيل تجربة فريدة ولحظات مميزة".

شاليهات وفيلات للمناسبات

نادية وزكرياء، زوجان من البليدة، يملكان شاليهين (2) في أعالي جبال الشريعة، قاما بتجهيزهما وفق أحدث الديكورات، ليتم توجيههما للكراء، منذ ثلاث سنوات تقريبا. تصرّح نادية: "في فترة الكورونا، أغلقت قاعات الحفلات وقاعات الشاي، وضاقت الأماكن بقاصديها.. ففكرنا في إعادة تهيئة شاليهات الشريعة. ومنذ ذلك الحين، ذاع صيتهما وأحب الناس أجواءهما الحميمة، المناسبة للاحتفال، يقصدنا الزبائن حتى من خارج الوطن لإحياء عيد ميلاد، أو الاحتفال بعيد الزواج.. صيفا أو شتاء، يحظون بذكريات جميلة في أحضان الطبيعة". أما عن السر وراء انجذاب الناس رغم الأسعار المرتفعة، حيث يبلغ كراء الشاليه الواحد أزيد من 18000 دج لـ 24 ساعة فقط، يؤكد زكرياء: "من زبائننا طلبة جامعيون، ادخروا المبلغ، أو موظفون "شهارون"، ومن عامة الناس، سيكلفهم الديكور والجو الجميل الشاعري أزيد من هذا المبلغ في مواقع أخرى.."

ظننا أن الظاهرة تقتصر على العاصمة، وبعض المدن الكبرى المجاورة. لكن، يبدو أن الحمى تنتشر لدى الجزائريين عامة. أخذنا رقم صاحب فيلا في بجاية، رحب بنا وعرض خدماته، بعدما تأكد أننا لا ننوي الإيجار من أجل التمتع بعطلة. في البداية، سألنا عن نوع المناسبة، فأخبرناه أنه عيد ميلاد بين الأصدقاء: "هناك جناح خاص للشواء وتناول المشروبات، مع خدام أو من دونهم، بمليون للوجبة. وهناك جناح خاص لمشاهدة الأفلام في شاشة ضخمة، بـ 5000 دج، وشرفة علوية واسعة، مع أرجوحة مطلة على البحر بـ 5000 دج إضافية، وإن كنا في حاجة إلى استخدام المسبح، فسيرتفع السعر مليونا إضافيا.. هذه كلها نفقات، يمكن الاستغناء عنها في حال تأجير الفيلا لوحدها، بسعر 12000 دج، وهي تتسع لإقامة 10 إلى 12 شخصا".

حفلات ختان واحتفال بمولود جديد في فنادق فخمة

بلغ اهتمام الناس بالبرستيج والمظاهر التنافسَ في ما بينهم، على فخامة الأمكنة وجمالها، رغم أنهم في الأصل لا يملكونها، حيث تعد الفنادق والمطاعم 5 نجوم آخر ما بات يتنافس عليه المجتمع الجزائري.. الاحتفال بختان أبنائه، أو حتى بقدومهم إلى الحياة، أو أعياد ميلادهم، دون الحديث عن الأعراس وحفلات الزفاف، إذ أصبحت هذه الأماكن الراقية في متناول الجميع بسلطة المال. فهي لمن يدفع ولا يهم نوع المناسبة، ولا عدد المعازيم. وبغض النظر عن كون الجزائري يسعى إلى استقبال ضيوفه في أحسن الظروف، يحب كذلك أن يتفاخر ويربط حفلة ختان مثلا باسم فندق أو مطعم شهير، تابع لسلسة عالمية، حتى لو كلفه ذلك ديونا مالية.

الاكثر رواجا في 2022 المكتب الاسكندنافي

6 طرق لاقحامه في ديكور البيت

يعد المكتب الاسكندنافي اللمسة العصرية التي كان يتطلع إليها هواة الهمة والحطة بعيدا عن المكتب الخشبي الممل أو المكتب المعدني الذي لا روح فيه. المكتب الاسكندنافي صار الاكثر رواجا في الاونة الاخيرة وصارت كل ورش النجارة تتقن صناعته لكن شتانا بين من يصنعه متينا وبين من يسعى للربح وفقط واتباع موضة لا يتقن كنهها.

المكتب الاسكندنافي يلائم كل الديكورات العصرية وقد يبدو كئيبا في ديكوراتنا التقليدية أو قرب الصالونات المصرية الذهبية، مكانه في الديكور الحديث الذي يحترم المساحات ولايخدش الذوق العام. هناك الكثير من الطرق لاقحامه في ديكوراتنا مثل وضعه في ركن الصالون قرب نبتة مزيفة استوائية أو تحت الدرج إن كان هناك طابق علوي، او في ردهة البيت أو في مكان بين الصالون والمطبخ إن كان المكان مفتوحا بين المساحتين أو ما يعرف ب"الأوبن سبايس". وضع المكتب الاسكتدنافي قرب الشرفة قد يكون فكرة رائعة خاصة لإراحة العينين بين الفينة والفينة بالنظر في الأفق. اما آخر مكان قد يكون الافضل هو بتخصيص غرفة خاصه له، واضافة بعض القطع قربه كمائدة منبسطة واريكة اسكندنافية مريحة مع وضع بعض الوسائد الاستوائية. المكاتب الاسكندنافية ليست باهضة الثمن وبتراوح ثمنها بين 10 ألاف دينار فما فوق. اما نصيحتنا فهي أن تختار خشب المكتب بعناية والابتعاد عن اللام دي أف الردئ وتفضيل النوعية الالمانية أو الاسبانية.

مملحات بالدجاج

المقادير:

العجينة :
- 250 غ فرينة
- 125غ زبدة
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- الماء للجمع
- حبة بيض

صلصة الدجاج:
- 200غ صدر دجاج
- ملعقة المريمية مقطعة la sauge
- حبة بصل
- ملعقة كبيرة زيت
- 5 ملاعق كبيرة قشدة
- ملح / فلفل أسود
- صفار حبة بيض

للتزيين:
- جلجلان

طريقة التحضير:

في وعاء نخلط الفرينة، الزبدة، الملح ونجمع بالماء حتى نتحصل عجينة متجانسة، نتركها ترتاح مدة نصف ساعة.

في ذلك الوقت، في قدر نضع الزيت ونقلي الدجاج جيدا ثم نضيف البصل المقطع، القشدة والملح والفلفل الأسود والمريمية، نتركها تطهى قليلا ثم ننزعها من النار ونتركها تبرد.

نأخذ العجينة ونبسطها ثم نقطعها مربعات، نضع في كل مربع قليل من صلصة الدجاج ونغطيها بمربع آخر من العجينة، ثم بواسطة شوكة نرص على الحواف لغلقها، نزينها بصفار البيض والجلجلان ثم نضعها في صينية فرن مرشوشة بالفرينة وندخلها الفرن على درجة حرارة 160.

ملاحظة : يمكن تقديم الصلصة المتبقية مع المملحات

ميفين بالجوز (مملحات)

المقادير:

- 125غ فرينة
- نصف خميرة كيمائية
- 60غ زبدة ذائبة
- 2 بيض
- 60 مل حليب
- ملح
- 50غ عجينة دجاج مدخن
- 50غ جوز
- جبن طازج
- فص ثوم

للتزيين:

- بقدونس وجوز

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض، الزبدة الذائبة، الحليب والملح، نخلط جيدا ثم نضيف الفرينة و الخميرة الكيميائية، نواصل الخفق حتى نتحصل على خليط متجانس ثم نضيف عجينة الدجاج المدخن مقطع مكعبات والجوز المدشش ثم نخلط جميع المقادير، نفرغ الخليط في قوالب السيليكون ثم ندخلها للفرن على درجة حرارة 180 لتطهى، بعد إخراجها نتركها تبرد .

في وعاء نخلط الجبن الطازج وفص الثوم المهروس والبقدونس، ثم نزين الحبات ونضع فوقها الجوز .

تورت بالخضر والجبن

المقادير :

- 250 غ فرينة
- 125غ زبدة
- ملعقتان كبيرتان زيت
- ملح
- ماء للجمع
- 2 حبات قرعة
- 2 حبات جزر
- حبة بصل
- 3 فصوص ثوم
- زعيترة
- ملح ، فلفل اسود
- 100مل قشدة
- 2 حبات بيض
- جبن مبشور
- 3 ملاعق كبيرة زيت لتقلية الخضر

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفرينة، الزبدة الطرية، الزيت والملح ثم نمزج المقادير جيدا مع إضافة الماء تدريجيا حتى نتحصل على عجينة نوعا ما طرية، نتركها ترتاح مدة 15 دقيقة.

في مقلاة نفرغ ملعقة زيت ونقلي الجزر المبشور، فص الثوم، الملح، الفلفل الأسود والزعيترة، نحرك حتى تنضج ثم نتركها تبرد، بعدها نضيف لها نصف حبة بيض.

نقلي البصل المقطع طويل على حدى ونضيف له الملح والفلفل الأسود والزعيترة، نتركه على جنب ليبرد ثم نضيف له النصف الثاني لحبة البيض.

نقطع القرعة دوائر ونقليها في ملعقتين من الزيت ثم نضيف لها الملح، الفلفل أسود والزعيترة .

في وعاء نفرغ القشدة والبيض والجبن المبشور، نخلط المقادير ونتركها على جنب.

نبسط العجينة جيدا ثم نضعها في قالب الترتة ثم ندخلها للفرن لتطهى قليلا ثم نخرجها لنضع الخضار وكريمة الجبن ثم نضع قليل من الجبن على كل جزء ، بعدها نعيد إدخالها للفرن حتى تطهى .

خبز مكسيكي بالذرة واللحم المفروم

المقادير:

العجينة:

- 250غ فرينة
- ملعقة كبيرة خميرة
- 60 مل حليب
- 04 ملاعق كبيرة قشدة
- ملعقة صغيرة سكر
- 04 ملاعق كبيرة زيت
- ملح
- ماء للجمع

الحشو:

- حبة بصل متوسطة الحجم
- 02 فلفل أخضر
- 01 فلفل أحمر حار
- 50غ ذرة
- ملعقة صغيرة صلصة حارة
- 02 حبات طماطم
- 250غ لحم مفروم
- ملح / فلفل أسود / فلفل عكري
- ملعقتان كبيرتان زيت

طريقة التحضير:

في وعاء نخلط الفرينة، الخميرة، الملح والزيت، ثم نضيف القشدة، الحليب، السكر ونجمع بالماء حتى نتحصل على عجينة طرية، نتركها ترتاح مدة نصف ساعة، ثم نشكلها كريات صغيرة، نبسطها باليد ثم نقوم بطهيها في مقلاة ساخنة .

في مقلاة نضع الزيت، نقلي البصل مع اللحم المفروم ثم نضيف الفلفل الأخضر والأحمر والطماطم والصلصة الحارة والذرة ثم في الأخير نضع التوابل، نتركها تطهى على نار هادئة حتى نتحصل على صلصة دون مرق، نتركها تبرد قليلا.

نأخذ الخبز المكسيكي ونقوم بحشوه بالحشو الذي تحصلنا عليه.

اضطراب الاكتناز وتكديس الخردوات

هوس المطلقين والمصدومين عاطفيا

نميل جميعنا إلى الاحتفاظ ببعض أشيائنا القديمة، بالنظر إلى ما تحمله من قيمة مادية أو معنوية. لكن، وكأي سلوك بشري، إذا زاد ذلك عن حده، انقلب إلى ما يسمى بهوس الاكتناز، أو اضطراب التخزين وتكديس المقتنيات القديمة، الذي يجعل صاحبه مهووسا بجمع الكثير من الأشياء، بطريقة فوضوية، ودون حاجته الفعلية إلى استعمالها لاحقا، ما قد يضعه في مواقف ومشاكل اجتماعية عديدة، قد تصل به إلى الموت تحت كومة تلك الخردوات.

وهو الاضطراب الذي يُصيب الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات عاطفية، كالطلاق أو فقدان شخص عزيز.. فما المقصود بهوس الاكتناز؟ وما أعراضه؟ وكيف يتم علاجه؟ الإجابات يحملها هذا الموضوع.

وهبت أطفالها وانشغلت بتكديس الألعاب

كانت لجدتي جارة، لطالما استغربت حينما كانت تُرسلني إلى منزلها، من كمّ وأكوام لعب الأطفال المُكدّسة والمتناثرة في كل أرجائه.. وما كان يزيد استغرابي، أنها أرملة، وتعيش وحيدة، بعدما وهبت طفليها لعائلة غنية، لكونها عجزت ماديا ومعنويا عن تربيتهما. وانشغلت بدل ذلك بالتنقل من "زنقة لزنقة ومن دار لدار"، دون هدف معين أو غاية محددة.. وبعد مُضي السنين، أدركتُ أن المسكينة كانت تشكو من اضطراب يسمى بهوس الاكتناز، الذي تُعرّفه الأخصائية النفسية، فاطمة الزهراء مروك، بأنه: "ظاهرة سلوكية، يميل فيها المصاب إلى تخزين الأشياء والمُقتنيات غير الهامة وتكديسها، كالعلب الفارغة والكتب والكراريس القديمة إلخ.. وعدم القدرة على التخلص منها. كما تخلق محاولات التخلي عن تلك الممتلكات القديمة معاناة كبيرة لدى هؤلاء الأشخاص. وذلك، بسبب الشعور المستمر بالحاجة إلى حفظها واستخدامها لاحقا. لهذا، يجدون صعوبة مستمرة في التخلص من الأشياء والرغبة في الاحتفاظ بها، من أجل تجنب المشاعر السلبية المرتبطة بالتخلص منها، ما يؤدي إلى تراكمها وخلق فوضى في المنزل ومساحات المعيشة، بحيث لا يمكن استخدامها إلا لتخزين العناصر المُكدّسة. فمثلا، يمكن أن تملأ أكوام من الصحف والجرائد المطبخ، بحيث لا يمكن استخدامه للطهي."

وتُنبّه محدثتنا إلى ضرورة عدم الخلط بين الاكتناز القهري، وهواية جمع الأشياء، كالطوابع البريدية والتحف الفنية، التي تتم بطريقة منظمة وموجهة. أما اضطراب التخزين، فيعد أمرا اندفاعيا إلى حد كبير، ويتم بطريقة فوضوية وغير منظمة."

عانس عجوز تخزن ملابس رضع مُهترئة

لقد كشفت الدراسات أن معدلات الإصابة بهوس التخزين تزيد لدى الأشخاص الأكبر من 60 سنة. ومن أمثال هؤلاء عجوز سبعينية، عايشت حالتها الاستشارية الأسرية عتيقة نابتي، في إطار عملها بالمساعدة الاجتماعية. فقد تفاجأت، كما تقول: "عند دخول منزلها، بأكوام من الملابس القديمة تملأ المكان وتُعيق الحركة بداخله. لقد كانت ثياب رُضع ورجال مهترئة جدا، تقوم بغسلها أحيانا ثم تُعاود الاحتفاظ بها، منها ما كان للمرحوم والدها. والعجيب، أنها لم تتزوج في حياتها، وتعيش وحيدة بذلك المكان، الذي يشبه المفرغة العمومية."

ونفس الحالة تقريبا، حدثتنا عنها السيدة ابتسام، التي تُجاورُها عجوز في الستينيات من عمرها، مهووسة بجمع وتخزين علب الكرتون بجميع أحجامها، إضافة إلى أكياس الشيبس وشرائط مشروب فلاش التي تربطها بسياج منزلها الذي تحول إلى مزبلة."

قياسا على ما ذكرناه من حالات، يمكننا اعتبار الوحدة كسبب مشترك في هوسهن بالاكتناز، إلا أن الأستاذة مروك تؤكد أن أسباب اضطراب التخزين غير معروفة تماما، ولكن، قد تلعب الوراثة دورا في احتمال الإصابة به، إضافة إلى أحداث الحياة الضاغطة والصدمات العاطفية الناجمة مثلا عن الطلاق أو وفاة شخص عزيز، التي قد تؤدي إلى تفاقم أعراض الاكتناز القهري."

موت تحت الخردوات وحرائق وعزلة

قد يستهين البعض بتداعيات هوس الاكتناز، ويعتقدون أنها تقتصر على الفوضى الناتجة في مكان التكديس. في حين، إن مضاعفاته قد تكون خطيرة، فاضطراب التخزين، كما تقول الدكتورة مروك: "يمكن أن يخلق لصاحبه مشاكل في العلاقات والأنشطة الاجتماعية، فيميل إلى العزلة ويتحرج من دخول الآخرين إلى منزله، الغارق في الفوضى، إضافة إلى مخاطر متعلقة بالصحة والسلامة، كنشوب الحرائق في تلك الأكوام المكدسة أو سقوطها فوق صاحبها، ما قد يؤدي إلى وفاته. زيادة على الضغوط والصراعات العائلية مع الشريك الزوجي، الرافض لتجميع تلك الخردوات وما ينتج عنه من عدم القدرة على أداء المهام اليومية، مثل الطهي والاستحمام."

العلاج ممكن لحياة أكثر أمانا وإمتاعا

ولحياة أكثر أمانا وإمتاعا، يمكن للمصابين بهوس الاكتناز الخضوع لجلسات العلاج النفسي، الذي يُعتبر فعالا لتحسين هذه الاضطرابات. تقول الدكتورة مروك، مُستشهدة بحالة لرجل ميكانيكي خمسيني، يدعى (س. ي)، قصد عيادتها بسبب هوسه بجمع وتخزين أشياء مختلفة بطريقة غير منظمة في منزله، كالحجارة والأوراق، وقطع غيار السيارات التالفة.. وخلال جلسات العلاج التي بدا فيها هادئا ومدركا، ومتماسكا، دون وجود أي عرض ذُهاني، أوضح أنه يشعر بالقلق عندما يعمد شخص آخر إلى التخلص من تلك المقتنيات. وفي خطة العلاج، تمّ الاعتماد على التثقيف النفسي، مع إعادة الهيكلة المعرفية والتعريض لتجاهل الأشياء المهملة، إضافة إلى العلاج الدوائي. وبعد تسعة أشهر، تمكن السيد (س. ي) من بيع تلك الحاجيات والتخلص من الخردوات التي كان يكتنزها."

هل هي دليل على سوء الأحوال المادية

الأكلات الشعبية بين كونها طعاما للفقراء، وتربعها على قوائم أفخم المطاعم والفنادق

لكل بلد أكلاته الشعبية التي تشكل موروثا حضاريا لساكنته، يتقنون صنعها ويتلذذون طعمها، مهما كانت مكونات الأطباق بسيطة. من جانب آخر، تمثل المأكولات الشعبية طعاما للعائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود، بسبب انخفاض قيمة مكوناتها في السوق.. لقد اعتدنا على هذا المنطق حقبا من الزمن، حتى ارتفعت الأسعار، وأصبحت منتجات، على غرار بعض البقوليات والأعشاب البرية، تنافس الأجبان واللحوم البيضاء، فتغيرت سمعتها بين الجزائريين.

يتفاخرون بأكلها.. اللوبيا والعدس من موائد الفقراء إلى طاولات الموظفين والطلاب

في زمن ليس بالبعيد، كان معظم الجزائريين يستحيون من إفشاء أمر الوجبة المنزلية، التي تناولوها إذا كانت لوبيا أو عدسا، خاصة إذا حدث في فصل غير الشتاء. فهذا الطبق الذي يعتمد أساسا على الفاصولياء، قليلا ما كان يطهى بشكل جيد، ثم إنه طبق اقتصادي بالنسبة إلى العائلات الكبيرة ذات الدخل المحدود، إذ يمكن طهي كمية قليلة من حبوب كانت رخيصة الثمن للحصول على قدر كبيرة مملوءة عن آخرها توفر الشبع. مع مرور الوقت، ارتفعت أسعار المادة الأولية. في المقابل، زاد اهتمام الناس بها بشكل مفاجئ وعلني، عندما أصبح الطبق يقدم ضمن قوائم مطاعم شعبية محترمة، بل وصار له مطاعمه الخاصة، والطهاة يعتبر الواحد منهم نفسه ملك اللوبيا، والآخر حامل أسرارها.. أما الموظفون العاملون بعيدا عن منازلهم، فلا يردهم إلى جو العائلة وموائد الوالدة، سوى وجبة شعبية سعرها مناسب وطعمها يكاد لا يختلف، يتقاسمون الحديث عنها وعن أفضل طبق لوبيا يتناولونه يوميا- وليس في الشتاء فقط- عبر مجموعات ومواقع التواصل الاجتماعي، دون حرج.

الأعراس والمناسبات تعيد مجد المأكولات الشعبية المهمشة

الشخشوخة والزفيطي طعام البسطاء أم فخر الفنادق؟

لابد أن المطلع على التراث جزائري يعلم أن أغلب الأطباق التي تصنف على أنها شعبية، كانت وليدة الحاجة، أو الحياة البسيطة التي كان يعيشها الجزائريون إبان الاستعمار وبعد الاستقلال مباشرة.. اشتهرت وأحبتها الأجيال، واعتادوها، لتأخذ قيمة معنوية. تقول السيدة سعاد، مهتمة وباحثة في التراث الجزائري: "كانت العائلات بعد الاستعمار تعاني الفقر والحاجة، وسط طبقية رهيبة، فلم يكن لأغلب الجزائريين الذين أنجبوا الكثير من الأطفال خوفا من موت بعضهم، ما يأكلونه ويقتاتون عليه باستثناء الطحين أو السميد. لذا، نجد معظم أطباقنا الشعبية متكونة من معجنات. وكانت الأمهات لا يرمين الخبز الذي يصبح، بل يقمن بتفتيته وتبليله بالمرق. وكذلك الأمر، بالنسبة إلى أنواع المخبوزات المحضرة منزليا كالفطير، الكسرة، المعارك أو لوراق.." مع تحسن الأوضاع تدريجا، وارتباط الجزائريين بهذه الأطباق التي كبر جيل كامل عليها، لكل ناحية خصوصياتها، بدأت الأمهات تحدث التغيير، وتضيف الخضار تارة وأنواع اللحوم تارة أخرى، وحتى المكسرات والفواكه الجافة، ثم انتقلت هذه الأطباق التقليدية إلى المطاعم الشعبية في الأحياء المتواضعة، وحتى إلى أكبر الفنادق بتصنيف 5 نجوم، تقدم ضمن التراث المادي للبلد، ويأخذ المهتمون مواعيد لتناولها على ضوء الشموع.

طلاب الجامعات يتركون الشيز وبيتزا الأجبان ليحضوا بالكرنتيكا وبيتزا كاري

المار بعدد من محلات بيع الطعام السريع المحاذية للشركات والجامعات على وجه الخصوص، يمكنه بسهولة إحداث مقارنة بسيطة، لطالما كانت خاطئة، وهي أن المأكولات الشعبية تستهوي الفقراء لانخفاض ثمنها، حيث يمكن أن تجد طلابا وطالبات يبدو عليهم الغنى من خلال سياراتهم وهندامهم وهواتفهم، مصطفين في طوابير طويلة، لأخذ قطع من البيتزا المربعة أو سندويتش من الكرانتيكا بالهريسة، أو حزمة محاجب.. في وقت، يحن المغتربون إلى هذه المأكولات وما إليها، ويبحثون عنها في أوطان غربتهم، وعلى المواقع، ليستمتعوا بطعم مميز، يعيدهم إلى جو العائلة وبساطته.

توثيق شروط الزواج، هل يحمي هذه العلاقة؟

طلبات تهز الثقة وأخرى تقود إلى الندم

تظهر الكثير من شروط الزواج المستجدة، التي تتوافق والانفتاح، مع التطور السريع الحاصل في المجتمع الجزائري، يستسيغها الناس ثم تصبح عادات.. وهناك حتى الشروط الغريبة، كاصطحاب حيوان أليف إلى بيت الزوجية، أو السفر مرة كل سنة، أو اتباع نمط محدد في اللباس. والأغرب منها، هروع الفتيات إلى تسجيل شروطهن في عقد القران، للتأكد من عدم خيانة الشريك أو انقلابه.

لاشك في أن توثيق الشروط بعقد القران، أو بوثيقة رسمية أخرى، أسفر عن حماية حقوق الكثير من السيدات، اللواتي تعرضن للظلم أو لتعنت الزوج وأهله. لكنه، من جانب آخر، أصبح ظاهرة تحمل الكثير من التناقضات.

يغدرون رغم سلطة القانون

بالنسبة إلى بعض الرجال، لا يعد تقييد الشروط عند الموثق قبل الزواج سوى دليل على غياب الثقة وانعدام النية الصادقة، ولا يعني لهم الأمر كثيرا، حتى وإن كان ضمن الأطر القانونية. فقد تزوج بلال من قريبة له، أصرت على أهلها أن يوثقوا شروط الزواج، التي تتمثل في إتمام دراساتها العليا، حتى ولو التزم الأمر في الخارج، والسماح لها بالعمل في مجالها، وإلا يتم الطلاق مع التعويض المادي. أمضى بلال على الوثيقة، وبدأ حياته الزوجية، يقول: "اكتشفت أن زوجتي لا تصلح للثقة، لا هندامها، ولا علاقاتها تجعلني أسمح لها بالسفر للدراسة في ولاية بعيدة.. فوضعت شروطي أيضا بأن تلتزم باللباس الشرعي، وألا تبيت خارج المنزل مهما حدث.. احتجّت وثارت، وهددتني بالقضاء، لكنها تراجعت، عندما علمت بأنني لن أعوضها ماديا في حال طلاقها، وتركت دراستها مكرهة".

تقييد الشروط.. غلطة!

لابد من أن يبنى الزواج، من البداية، على أسس متينة وقوية، أهمها أن تكون الثقة في الشريك تامة، تعززها المواقف لاحقا. مع هذا، لا يمكن للكثير من النساء أن يأمنّ مكر الرجل، ويتخلصن من مخاوفهن حول المستقبل. فهناك مثل شعبي قديم تتداوله بعض النساء، يقول: "الرجال والزمان لا يؤتمنون". ومن هذا المنطلق الشائع، ومن العديد من قصص الغدر والخيانة، تكونت لدى فئة من النساء عقدة حثيثة، تجعلهن يستعملن كل البطاقات التي يمكن أن تضمن لهن حياة زوجية مستقرة، على جميع الأصعدة. وانتشار موضة توثيق شروط الزواج التي لم تكن في عادات المجتمعات العربية والمسلمة، خاصة في السابق، مع دعوة المشرع إلى هذا، حيث جاء في المادة 19 من قانون الأسرة الأمر 02-05 (للزوجين أن يشترطا في عقد الزواج أو في عقد رسمي لاحق، كل الشروط التي يريانها ضرورية، لاسيما شرط عدم تعدد الزوجات وعمل المرأة، ما لم تتناف هذه الشروط مع أحكام القانون).. وأثمر هذا في توازن بعض الأسر. من جانب آخر، خلقت أزمة ثقة بين الأزواج. تقول كاميليا: "تعرفت على زوجي في الجامعة، طيب، خلوق، مسؤول، وأحبني بجنون، لكنني، وبحكم دراسة الحقوق، رأيت بأن أجمع بعض الشروط في وثيقة، ظننت أنها ستحمي زواجنا. فطلبت عدم زواجه مجددا، وسكنا خاصا حتى ولو بالإيجار، وأن أعمل وأدرس كيفما أشاء، وأقود سيارتي الخاصة".. شروط كاميليا، 29 سنة، كانت منطقية جدا، لكنها، دفعت بزوجها إلى الاستهزاء بها في كل منعرج. أدرك أنها لا تثق فيه تماما، رغم حبهما. فبدأ يهددها مازحا، بأنه سيتزوج بأخرى سرا، تضيف: "وضعت نفسي في الحرج المستمر، أصبح زوجي يرى نفسه مهما جدا، وأنا أبدو أمامه لا أثق في نفسي ولا فيه، ولا في حبنا.. لذا، أخاف من أن يتركني".

شروط تعجيزية لاستمرار الزواج ...عندما يوثق الرجل رغباته المجنونة

اعتدنا، في مجتمعنا، أن المرأة هي التي تخاف على مستقبل زواجها، بحكم أنها تعمل حسابات كثيرة لسلطة الرجل عليها. وبما أن هذا الأخير هو الآمر الناهي، بحكم الشرع والقانون والأعراف، فليس من المتوقع أن يلجأ إلى توثيق شروطه مع عقد القران. مع هذا، هناك حالات كثيرة في الجزائر، تلجأ إلى هذه الخطوة، لحماية أفكارها ورغباتها غير العادية.. تعترف آمال، بعد سنوات من زواجها، من دون أبناء، بأنها قبل التوقيع على عقد قرانها، قد وقعت على لائحة شروط، من ضمنها عدم الإنجاب، إلا بقرار من الزوج، وقبول السكن في بيت العائلة، إلى حين بناء منزل خاص.." ندم هذه السيدة كبير جدا، على 9 سنوات مضت على زواجها، ولم يتغير من حالها شيء. وهي اليوم، رغم التوافق والحياة المستقرة الهادئة، التي تعيشها مع زوجها، في انتظار اللمسات الأخيرة لاكتمال منزلهما، تحن إلى الأمومة، وتلعن السنوات التي قبلت العيش فيها غير مستقلة ولا مستمتعة بشبابها، في بيت عدد أفراده يفوق العشرين.

عيطلي نشريلك... تجربة لشاب جامعي

يذهب للتسوق بدلا عن زبائنه

لم تعُد خدمة التوصيل مُستغربة في مجتمعنا. لكن ما قد يكون غريبا ومُستحدثا، هو ما يقوم به شاب جامعي من مدينة بوسعادة، الذي وبدل الاستسلام للبطالة، فإنه ابتكر فكرة جديدة لمشروع أطلق عليه تسمية "عيطلي نشريلك"، الذي يقوم على أساس ابتياع حاجيات المواطنين الذين يتواصلون معه عبر الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي، ليطلبوا منه أن يشتري لهم بعض المقتنيات التي يحتاجونها، كالخضر والفواكه وغيرها. فيفعل ذلك ثم يوصلها إليهم عبر دراجته النارية. التجربة حديثة، ولكنها لقيت استحسان الزبائن.

خدمة شراء وتوصيل

بن عبد اللّه بلال، شاب جزائري، من مدينة بوسعادة، من مواليد 1992. متحصل على ماستر 2 في الإدارة والتدريب الرياضي. بعد تخرجه، توجه لتدريب الفئات الصغرى بنادي أمل بوسعادة. ولكن العائد المادي لم يكن كافيا بالنسبة إليه. فخاض عدة أعمال حرة، إلى أن جاءته فكرة مشروع "عيطلي نشريلك" الذي بدأه بدراجة نارية وهاتف نقال. فقام بفتح حسابات له على المسنجر والأنستغرام، مُعرفا عبرها بفكرة مشروعه التي تقوم كما يقول، على "شراء حاجيات المواطنين والمحلات التجارية المختلفة والصيدليات والسوبر ماركت. فأضع لافتة إشهارية على دراجتي النارية، مكتوبا عليها مُلخص الخدمة التي أقدمها لطالبيها، أي "عيطلي نشريلك". مع أرقام هواتف يمكنهم التواصل معي من خلالها. وحينما تصلني طلبية، أعيد الاتصال هاتفيا بالزبون، لتأكيد قائمة الشراء وتحديد تفاصيلها، أي العدد، الكمية، النوعية، الحجم، السعر التقريبي للأغراض، إضافة إلى موقع تواجد الزبون أو عنوان منزله. أذهب مباشرة لشرائها من مالي الخاص ثم أوصلها إلى صاحبها، الذي بعد تفقدها والتأكد منها، يدفع إلي ثمنها، إضافة إلى ثمن الشراء والتوصيل."

مرضى ومُسنون يستحسنون الخدمة

رغم حداثة التجربة، إلا أنها لقيت استحسان الكثير من المواطنين، فصارت الخدمة قبلة للكثير من زبائنه، الذين يتنوعون ويختلفون من مواطنين عاديين، أي ربات بيوت، مسنون، مرضى، وكل الأشخاص الذين لا يستطيعون الذهاب للتسوق، إلى أصحاب محلات تجارية، جزّارين وصيدليات وغيرها.. يتصلون به، يحددون له المقتنيات التي يريدونه ابتياعها لهم. فيذهب بلال إلى المحلات التجارية والأسواق بدلا عنهم. ويقتني لهم السلع التي يحتاجونها ويوصلها إليهم. فيتلقى أجره عن كل ذلك، إضافة، كما يقول إلى "دعاوي الخير"، "التي أسمعها من كبار السن والمرضى الذين جنّبتهم عناء التسوق، ما ترفع من معنوياتي ويحفزني على الاجتهاد في عملي."

خضر، لحوم، إسمنت قائمة لا محدودة من المشتريات

أما عن قائمة المقتنيات التي هو مستعد وجاهز لشرائها لزبائنه، فيوضح محدثنا: "هي قائمة غير محدودة، وإنما مفتوحة على أي غرض يطلبه الزبون،كالخضر والفواكه، مواد البقالة المختلفة، ألبان، أجبان، كما أقوم بتوصيل طلبيات للشركات ولربات البيوت، اللواتي يعملن في الإنتاج المنزلي، أي في إعداد الأكلات أو الألبسة التقليدية."

أما عن أغرب طلبية تلقاها خلال عمله، فيقول: "لقد اتصل بي ذات مرة عامل بناء "ماصو"، وطلب مني أن أشتري له كيسين من الإسمنت، لأنه لا يستطيع ترك عمله لاقتنائهما.. صراحة، لقد استغربت طلبه في البداية. ولكنني اشتريتهما وأوصلتهما إليه. ومن يومها، أضفت مواد البناء وسلع "الكنكايري" إلى قائمة مشترياتي."

ورغم الصعوبات التي تواجهه في عمله، وخاصة في ما يتعلق بقساوة الطقس من حرارة شديدة وأجواء ممطرة، إلا أن بلال مصّر على توسيع مشروع "عيطلي نشريلك". وينصح كل الشباب بعدم التحجج بالظروف الصعبة والمعيقات. ويدعوهم إلى الإيمان بأفكارهم، وتجسيدها على أرض الواقع، مهما كانت العراقيل. ويبقى التوفيق نعمة من اللّه تعالى.

التكنولوجيا تبسط مهمة الأمومة

عندما تساعد الآلة في تسهيل الرعاية الروتينية

رعاية طفل صغير من أصعب المهمات التي تتولاها النساء، وتزداد صعوبة بتعدد الأطفال. فمسؤولية الأمومة تضاف إلى مسؤولياتها كزوجة، وكموظفة أحيانا، ولا أحد يصبر على تقديم المساعدة دون عذر أو تأفف سوى التكنولوجيا، التي أصبحت تسهم في تربية الأبناء، بل لم يعد هناك غنى عنها، نظرا إلى ما تقدمه للأمهات من عون ودعم غير مشروط.

أم بديلة في هيئة روبوت تطبخ، تنوم، تحمي وتحرس

قبل سنوات قليلة فقط، كان بلوغ الرضيع سن أربعة أشهر، وتحوله إلى تناول الطعام الصلب، من أصعب الفترات الانتقالية لدى الأمهات، حين تكون مجبرة على طهي قائمتين من الطعام، لإرضاء الأسرة، ولسد احتياجات ابنها الرضيع، بحيث توفر له العناصر الغذائية الضرورية، دون إضافات التوابل والملح والدهون.. ما يعني وجوب إعداد طعام خاص. إلى جانب هذا، تكون مضطرة إلى هرسه وتعقيم أدوات الطعام، تحت درجة حرارة عالية. منذ فترة، بدأ هذا الكابوس اليومي خاصة لدى الأمهات العاملات، يتلاشى، حيث بات بإمكانهن إحضار روبوت صغير الحجم، يقوم بكل هذه الخطوات بأسرع وقت، وبأقل جهد وتكلفة، ولا تكون السيدة في حاجة إلى غسل الكثير من الأواني. إلا أن عيب هذه الطباخة الحرارية، أنها مرتفعة الثمن نوعا ما، ولا تناسب ميزانية جميع السيدات.

يتساءل الكثير: كيف لأم عصرية أن تكون بهذا النظام والترتيب، وتقوم بكامل واجباتها كزوجة، ويتبقى لها متسع من الوقت لممارسة الرياضة، أو بعض الهوايات.. في الواقع، يعتبر هذا أمرا مستحيلا في غياب التكنولوجيا، التي بات بإمكانها اليوم حتى حراسة الطفل أثناء النوم أو اللعب بواسطة كاميرا خاصة، أو ملتقط صوت حساس وإطلاق إنذار في حال الاستيقاظ أو الخطر، تستقبله الأم التي تمارس حياتها في غرفة أخرى أو في الفناء.

وانتهت الحاجة إلى المربيات

لم يكن بإمكان أم عاملة، أو حتى ربة بيت لديها العديد من الأطفال الصغار، أن تؤدي مهمتها على أكمل وجه، بالإضافة إلى كونها مطالبة بأن تكون زوجة جيدة، عليها أن تكون أما ترضع، وتنظف وتطبخ.. لهذا، عادة ما كانت الأمهات في السابق يستنجدن بالمربيات أو بالعاملات في المنازل، ليقاسمنهن العناء اليومي.. بالنسبة إلى فاطمة الزهراء، خياطة وأم لستة أطفال، قد انتهى زمن المربيات: "كل شيء أصبح أسهل من السابق، ما قامت به المربيات إلى جانبي في السابق، عندما أنجبت أبنائي الأوائل، تقوم به الآلات والروبوت مع توأم، وتزامن وعودتي إلى مهنتي أيضا". هذا، إن تحدثنا عن الدقة والسرعة في إنجاز بعض أصعب المهام التي تستغرق من الأمهات الوقت والجهد، يجب الحديث كذلك عن التكلفة، فعادة، ما تتقاضى المربيات المنتقلات ما يتراوح ما بين عشرين ألفا وأربعين ألف دينار شهريا، ولن تكون الأمهات مقتنعات وراضيات تماما عن عملهن.

طبيب في المنزل، التشخيص والعلاج بكبسة زر

تفقد الأمهات طاقتهن وسيطرتهن على المنزل، إذا مرض الأبناء، فلا يتبقى لها وقت للاعتناء بنفسها، ولا للتنظيف أو الطبخ وباقي المسؤوليات.. كل ما عليها، هو البقاء إلى جانب صغيرها المريض، تطالع درجة الحمى وتحاول تخفيضها، وقد تقضي وقتا طويلا في طوابير الانتظار في المستشفيات، لسبب صحي بسيط جدا، لم تكن تعرف عنه ولا تفسر أعراضه، مع أن هناك سبلا تجعل الأمهات يوفرن جهدا بدنيا ونفسيا كبيرا، إذ يمكن البحث عبر الإنترنت عن الأعراض التي يعاني منها الرضيع، وربطها بنوع الوعكة التي تصيبه، وهل هي في حاجة إلى زيارة المستشفى، حتى إن الإنترنت اليوم عبر تطبيقاتها القيمة، تسمح للأمهات المعزولات أو اللواتي يتعذر عليهن التنقل، بجلب طبيب أطفال، أو طبيب عام، للتشخيص وتقديم الرعاية الصحية.. وتوفر كذلك صيدلية واسعة، للمواد الطبيعية، وتوجيهات الأخصائيين في طب الأطفال، الذين يقدمون الدعم للأمهات الجدد، خاصة عبر فيديوهات مصورة، من خلال تبسيط العديد من المفاهيم. تقول راوية: "كلما شعرت بأعراض غير طبيعية على أطفالي، بحثت عن تشخيصها عبر الإنترنت، وحتى علاجها، وطالما كان الأمر فعالا في كل مرة، كثيرا ما استغنيت عن الطبيب، لا أستخدم أدوية غير معتادة، فقط بعض المراهم للحساسية التي أقتنيها من الصيدليات، أو وصفات طبيعية مجربة".

ضغط الزوج وتعنته على الزوجة اليتيمة

"حقرة" ونكران "عشرة"، ألم آخر بعد الفقد

تفقد المرأة أحد والديها أو كليهما، فتفقد بذلك السند في الحياة، وتبقى في حاجة دائمة إلى من يحتويها ويعوض حبهما وعطفهما ودعمهما.. وغالبا ما تنتظر كل هذا من شريكها، غير أنه ليست كل النساء يحصلن على العوض في الزوج، فبعضهن يعانين من هذا الجانب أكثر بعد اليتم، ويمضين عمرا كاملا يجابهن تعنته واستضعافه لهن، خاصة الزوجات اللاتي لا يجدن الإحاطة من العائلة، كالإخوة والأخوال والأعمام، بعد فقدان الوالدين.

إخوتي تبرؤوا مني وزوجي ألقى بي إلى الشارع

يعج الشارع الجزائري، اليوم، بمئات المطلقات اللواتي قسى عليهن القدر باليتم وانعدام الملجإ وظلم الزوج. بسمة، من ولاية المسيلة، 44 سنة، مطلقة لفظيا، توفيت والدتها في صغرها، وفقدت والدها بعد زواجه الثاني، تروي معاناتها مع الحقرة من كل الجوانب: "تعرضت للضرب والتعنيف من زوجي وعائلته، صبرت كثيرا، لأن إخوتي وأمهم يرفضون استقبالي في المنزل، سلبوا حقي في الميراث، وألقوا بي إلى الشارع.. زاد ظلم زوجي بعد ولادتي الثالثة، وكسر أنفي بمقلاة، قطرة أفاضت كأسي ودفعت بي إلى الشارع مع أصغر أبنائي.. بت في الشارع كثيرا، قبل أن أحصل على عمل في المستشفى بالبليدة، حيث أقيم مع ابني حاليا". هذه ليست سوى حالة واحدة ضمن كثيرات يدير الأهل والمجتمع ظهره لهن، إذا تعرضن للخيانة أو التعنيف من أزواجهن. بعض النساء يقودهن ضعف شخصيتهن والشعور بالوحدة والعزلة إلى تحمل ما لا يطاق، ثم ينتهي بهن الأمر في قائمة المصابات بأمراض مزمنة، واضطرابات عصبية ونفسية أو حتى منتحرات.

لهذا السبب يتغير الزوج بعد وفاة الوالد

ليست كل العلاقات الزوجية متينة، فبعضها يبدأ جميلا بناء على عدة ظروف، ثم تتغير المعاملة، وتختفي المشاعر أو تتحول، لأسباب غير متوقعة أحيانا.. هو ما حدث مع ليلى، 30 سنة، من العاصمة، توقعت أن تجد في زوجها المحب أبا آخر، غير الذي خطفه منها القدر، لكنها اصطدمت بعكس ما انتظرته، تقول: "توفي والدي، بعد زواجي بسنتين.

كان طوال هذه المدة، يتفقد أخباري عبر الهاتف، مرتين يوميا، ويزورني كل يومين أو ثلاثة، محملا بأطيب ما أشتهيه، من حلويات وفواكه، رغم أن ظروفي المادية ممتازة.

تدريجيا، بدأت معاملة زوجي تسوء، وبدأ تعنته وتعصبه، خلافات مالية ثم خلافات على مظهري العام، لباسي ومكياجي، ثم أوقفني عن العمل.. لم أكن أجد من ينصفني أمام قراراته الاعتباطية والمجحفة.

أقف دائما أمام خيارين، الرضوخ أو أهدم زواجي. كنت كلما تنازلت مرة، تمادى زوجي، ولا أحد إلى جانبي..". تتكرر هذه الحالة كثيرة في المجتمعات العربية، متى تكون هناك حساسية بالغة بين الزوج ووالد الزوجة، مثلما هي الحال مع الحماة وكنتها. الفرق الوحيد، أن الرجال لا يظهرون ذلك كما تفعل النساء بتصرفاتهن المبالغة، لكنهم، وبحسب مختصين في علم النفس، لا يضيعون الفرصة لاستعادة الاعتبار أمام زوجاتهم، وإثبات أن الشريك أهم من الولي، في اتخاذ القرارات والحماية..

النسب هل يصنع مجد المرأة في الزواج؟

تشير الخبيرة الاجتماعية، الأستاذة مريم بركان، إلى أن "أغلب الرجال الشرقيين يعاملون المرأة على أساس حسبها ونسبها، وهذه نقطة فارقة جدا في العلاقات الزوجية، حيث غالبا ما يتردد الزوج في إلحاق الإساءة بزوجته، خوفا من أهلها ورد فعلهم.. كما يمكن أن يحدث العكس، إذا شعر الزوج بأنه المسؤول الوحيد عنها، وأنها لا تحصل على حماية من أحد غيره.. يرجع هذا إلى شخصية الرجل، وطبيعته، ويمكن ربطها كذلك بمستواه الثقافي ومدى وعيه، وحتى بتأثير البيئة عليه".

الحساسية بين الجيران

شكوك ووساوس تمدد المسافات بين المقربين وتنشر الضغينة الاجتماعية

يقول المثل الجزائري القديم: "اشر الجار قبل الدار".. ومنذ أن أصبح هذا القول غير صالح، وفقد الناس صلاحية اختيار الجيران، وتقديم أولويات أخرى بدلهم، كسعة المسكن، وجمال المنطقة، وقربها من مرافق الحياة.. هنا، فقدت الجيرة قيمتها المعنوية والاجتماعية، وأصبح من الجيران أعداء وخصوم.

تتعدد الأسباب، والنتيجة واحدة، قطيعة وعداوة بين الجيران. إذ ما ينفك الشيطان عن نشر البغضاء والضغينة بين أفراد، يتقاسمون مجتمعا ضيقا، صنفهم الإسلام من ذوي القربى، وأوصى بهم خيرا.. فمن حساسيات وتصرفات بسيطة، إلى الشكوك والكره.. إلى القطيعة.

جارتي تأخذ أغراضي للسحر والشعوذة

أصبح الخوف من السحر والعين والحسد يسيطر على عقول الجزائريات، مهما بلغن من العلم والتطور، ولا يتوقف عند حدود الفكرة أو الوساوس، حيث كثيرا ما ينتقل الأمر ليخلق الحساسيات بين الأقارب والجيران. تقول نسرين: "استمرت جارتي في إرسال ابنتها لاستعارة المكنسة قرابة أسبوع، حتى أزعجني الأمر كثيرا، فتكلمت إلى الفتاة وسألتها لماذا لم يقتنوا مكنسة طوال هذه الفترة؟ وكانت الصدمة، أنها أخبرتني بامتلاك والدتها مكنستين، وأنها لا تستعمل خاصتي لتنظيف المنزل، وإنما لإزالة الشعر منه.. أصابني هذا بالذعر والخوف الشديد. وقررت أن أقطع علاقتي بها نهائيا".

تقول دليلة من البليدة: "انتقلت للعيش بجوار واحدة من قريبات زوجي، فاستعارت مني ملعقة سكب الطعام، ولم تعدها مع مرور الأيام.. تعجبت من طلبها، وانتابتني الشكوك بعدها، خاصة عندما حذرتني جارة أخرى منها. وبدأت وضعيتي المادية تسوء، وتم طرد زوجي من العمل. ربطت كل الأحداث مع بعضها، ولم أجرؤ على مواجهتها. فقط، أخذت أتحاشاها قدر الإمكان، ولا أفتح بابي لها ولأبنائها".

أشك في علاقتها بزوجي

أكثر فكرة مفزعة يمكن أن تراود المرأة، أن يتم استبدالها من قبل زوجها، أو أن تتجه مشاعره إلى غيرها، فما بالك إن كانت من تشك فيها قريبة جدا منه ومنها.. لذلك، تعتبر العائلة والجيران أكثر ما يستدعي احتياطها.. تروي السيدة خولة، 31 سنة، عن تجربتها مع الجيران بعد انتهائها من بناء منزلها الجديد: "مرة، وبينما أنا أبحث في قائمة الرسائل على حساب زوجي أنستغرام، وجدت أنه يتبادل المتابعة مع ابنة الجيران، وهي طالبة جامعية، عرفتها من صورها على شاطئ البحر وفي حوض السباحة، ومن رحلاتها عبر العواصم المختلفة.. صعقت أكثر، عندما رأيت تفاعله معها بالإعجاب والمجاملة عبر التعليقات.

واجهته، فحاول أن يلقي بالتهمة علي، بأنه لا يحق لي فتح حساب أنستغرام دون أخذ إذنه.. ومع أنه أنكر بشدة أنه يعرف أنها جارتنا، وقال إنه لم يلتقها أبدا، إلا أنني تأكدت من وجود علاقة تربطهما، عندما وجدت رقم هاتفها في حوزته. فتوجهت إلى والدتها، التي اتهمتني أيضا بأنني مجنونة ورجعية".

وفي حادثة مشابهة، تسردها لنا السيدة فريدة، استمر زوجها عبد النور، طبيب متقاعد، في إعالة أطفال أيتام يقيمون بجواره، لمدة سنتين، وكان يعمل معروفه هذا سرا، دون اطلاع حتى زوجته، يرسل مؤونتهم كل شهر من بقالة الحي، حتى اكتشف ابنه الأكبر الأمر. تقول زوجته السيدة فريدة: "أعلم أن اللّه يعاقبنا على سوء الظنون، مع هذا، لا تغيب عن ذهني فكرة أن زوجي يشفق على والدتهم، التي عملت معه منظفة في المستشفى، حتى إنني أشك في علاقتهما، وأحاول جاهدة تغيير عنوان منزلنا، كي لا أستمر في وساوسي أو أسيء إلى الغير.. وقد أفقد زوجي".

الجيران من أقرب المقربين إلى أخطر المقربين

في ما يخص هذه الحساسيات المفرطة التي انتشرت بين الجيران، خاصة في السنوات الأخيرة، يشير الخبير في الشؤون الاجتماعية، الأستاذ الجامعي لزهر زين الدين، إلى أن تداول القصص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أدى إلى تفشي الوسواس وعدم الثقة حتى في المقربين. والدليل على ذلك، أن بعض الجزائريين يخافون من الجار أكثر من الغرباء، لأنه يعرفهم ويعرف خباياهم، ولم يكن هذا من خصائص المجتمع الجزائري في ما سبق". أضف إلى ذلك، بعض العوامل الرئيسة التي يعتبرها الخبراء ضمن مسببات التباعد الاجتماعي. يقول الأستاذ: "المادية وحب الامتلاك المتنامي، وانتشار العلاقات المحرمة مع سهولة وسائلها من مسببات الشك والاحتياط من الجيران".

السيد **حسان خليفاتي**

الرئيس المدير العام لشركة أليانس للتأمينات:

سوق التأمينات واعد ويمكن مضاعفته عدة مرات بتوفر الإرادة السياسية والإصلاحات الهيكلية

تبقى شركة أليانس للتأمينات قطبا اقتصاديا فعالا، يسير بخطوات ثابتة في الجزائر، ويقدم خدمات متنوعة وهادفة. نقف مع الرئيس المدير العام للشركة، السيد حسان خليفاتي، في هذا الحوار، على الكثير من النقاط والتفاصيل الخاصة بهذه السوق، وتقديم الحلول المرجوة للقضاء على الكثير من السلبيات، على حد قوله، على غرار الإغراق والتمييز بين الشركات، وكذلك الحديث عن رقم أعمال الشركة في الاقتصاد الوطني.

الجزائر، دولة بدأت تتعافى من جائحة كورونا. ما موقعكم أنتم اليوم من هذا الواقع؟

الحمد للّه، العالم خرج من هذه الجائحة، والجزائر كذلك. الاقتصاد كذلك، في الطريق الصحيح للتعافي الشامل. عانينا من هذه الجائحة من الجانب الإنساني، حيث فقدنا الكثير من الأحبة والمقربين. الاقتصاد كذلك، مر بمرحلة عصيبة، ورقم الأعمال انخفض بصفة حادة، خاصة في 2020، لكن، في سنة 2021 الحمد للّه، تمكنا من البقاء على وتيرة إيجابية. وكان هناك نمو بنسبة 2 بالمائة. وسنة 2022، أكيد، ستكون أحسن من سابقتها. نحن كشركة، كان المهم عندنا، أننا تمكنا من المقاومة ولم نسرح العمال ولم نتأخر في تسديد الأجور.. وتحملنا المسؤولية الكاملة، في إطار التضامن الوطني، سواء في كورونا أم الحرائق في السنتين الماضيتين.

ما وضع سوق التأمينات بالجزائر في نظركم؟

السوق في الغالب لا تزال تتميز بالإغراق بالمنافسة غير الشريفة والتمييز، وبكل المشاكل المعروفة. كان هناك مشكل من سنة 2021 إلى غاية 31 جويلية 2022.. وهو أن لجنة الإشراف لم تكن لها الصفة الرسمية بما أن عهدة اللجنة الأولى انتهت في بداية 2021، والثانية لم يمض عليها إلا في 31 جويلية 2022. هي في بداية الطريق للإشراف على السوق ووضع الميكانيزمات والأطر لوضع حد للكثير من التجاوزات، خاصة في الإغراق وعدم تعويض الزبائن والمنافسة غير الشريفة. نعول على لجنة الإشراف ومشروع الإصلاح، وكذا وزير المالية الجديد، الذي هو ابن القطاع، أشرف عليه أكثر من 14 سنة، وهو بادرة خير للعمل معه كجمعية شركة التأمين ومتعاملين، من أجل الإقلاع الاقتصادي، الذي دعا إليه رئيس الجمهورية. والهدف، أن تكون لنا سلطة إشراف على سوق التأمينات مستقلة تماما عن وزارة المالية.

كيف تقابلون تحدي ضعف القدرة الشرائية في سوق التأمينات؟

انخفاض القدرة الشرائية يخفض لا محالة من الضمانات. ومن الحلول التي نحن نتدارسها مع البنوك والهيئات المالية، إيجاد طرق ثلاثية الأبعاد، عن طريق ما يسمى بالدفع عن طريق الأقساط، لكن الأخذ مباشرة من حساب الزبون، وهو من الحلول التي يمكن لها أن تخفف العبء، وتسمح للزبون الذي له حساب بنكي مثلا بدفع الأقساط بأريحية.

ماذا عن التأمين عن الأشخاص؟

التأمين على الأشخاص يتطلب توفير بيئة، لأن هذه السوق تتطلب دينامية. مثلا، التقاعد الإضافي، يمكن لأي مؤمّن أخذ هذا التقاعد. لكن المشكلة اليوم، ونظرا إلى التضخم، وعدم دينامية السوق المالي، لما آخذ عليك 100 دينار اليوم، كيف أعطيك أملا بأنني أقدم لك 150 دينار بعد عشر سنوات.. وأنا لا أملك هذه السوق المالية، سواء البورصة والتعاملات العصرية وغيرها. قبل سنة 2006، كان سوق التأمينات على الأشخاص يمثل 6 بالمائة من السوق. وبعد 15 سنة، من بعد، وصل إلى 8 بالمائة فقط. الحلول تكون في إطار شامل. وهي الإصلاحات المالية والمصرفية. ومن بينها السوق البنكي والبورصة. تصور السوق الجزائرية تنتج مليار دولار في التأمينات، أي تقريبا نفس حجم تونس.

هل هناك جديد في التعاملات؟

أولا، جائحة كورونا وضعتنا أمام وضع جديد، وهو التأخر الرقمي. ولهذا، في شركة أليانس، درسنا الوضع. وأطلقنا مشروعا كبيرا للرقمنة في الشركة. وهو في طريق الإنجاز، بكوادر جزائرية. قبل نهاية هذه السنة، ستكون هناك إعلانات لخدمات جديدة، على غرار أرضية رقمنة تسهل الاكتتاب، وتتبع ملفات التعويض. لكن، نبقى دائما نلح وننادي بضرورة وضع حد للممارسات غير الشريفة. وهي التمييز بين الشركات، تكسير الأسعار وغيرها.

هناك حديث عن ملتقى كبير في الجزائر لشركات التأمين. هل من تفاصيل عن طبيعة هذا الملتقى؟

هو الملتقى 49 للمنظمة الإفريقية للتأمينات. والجزائر سوف تنال شرف تنظيم هذا الملتقى، الذي يعتبر من أكبر الملتقيات الاقتصادية لسنة 2023. كان ترسيم هذا الملتقى في نيروبي 2022، بمشاركة بعثة جزائرية، كنت عضوا فيها. ورسم تنظيم الجزائر لهذا الملتقى في سنة 2023. ننتظر مشاركة 1500 إلى 2000 مندوب من الخارج، يعقد في فندق الأوراسي، ما بين 28 ماي و31 ماي 2023، سوف يتحدث عن الأمن الغذائي وقطاع التأمينات، ويضم شركات كبيرة في مجال التأمين من القارات الخمس. وأعتقد أنها فرصة للكوادر الجزائرية، للاحتكاك بأكبر المختصين في العالم في سوق التأمينات.

ماذا عن إسهامات الشركة في خدمة الاقتصاد الوطني؟

أكيد لنا دور كبير في رقم الأعمال، في 2021 أنهينا رقم الأعمال الخاص بنا بـ 4،8 مليار دينار، بالنسبة إلى الشركة. أما بالنسبة إلى المجمع، كان هناك نحو 8 ملايير دينار. بالنسبة إلى سنة 2022، الحمد للّه، كل المؤشرات تقول إنها ستكون سنة إيجابية بامتياز.

الأخوال والأعمام غرباء نعرف أخبارهم من "الستوري"

السوشل ميديا فرقت أسرا وفتحت نوافذ للتجسس

لقد انتهى العالم من ترديد فكرة أن التكنولوجيا جاءت لتقرب الناس، فباعدت بينهم أكثر. وهاهي المجتمعات العربية، على وجه الخصوص، تنشغل بفكرة جديدة، لقد شرعت التكنولوجيا في خلق الضغائن وتفريق الأرحام، حين تحول الأعمام والأخوال إلى غرباء، نكتشف أفراحهم وأحزانهم وإنجازاتهم عبر فايسبوك وأنستغرام.

هكذا بدأ التباعد بين الأقربين

يستيقظ الواحد منا في الصباح، فيحمل هاتفه النقال الذي يبيت بالقرب منه، يتطلع على أخبار المشاهير والمقربين، العائلة، والجيران، والأصدقاء. لقد سمح له هذا الباب الصغير جدا، بأن يلج إلى حياة الكثير، ويطلع على ما يحدث بها، ربما تزوج أحدهم، أو أعلن خطوبته، بينما سافر الآخر أو أنهى دراسته الجامعية.. وهناك من اقتنى سيارة جديدة، أو أثاثا. ومن الأخبار السيئة، مرض أو وفاة أو حادث مرور.. لم يعد في سر الناس ما يخفونه عن المواقع التي تضم غرباء وأقارب، تحولوا إلى غرباء أيضا. ولم تعد هناك حاجة إلى التنقل إلى بيوت هؤلاء بموعد أو من دونه، للاطمئنان على صحتهم، أو لمعرفة أخبار أفراحهم وأحزانهم.. كل هذا، بات متوفرا وبالمجان أيضا. يكفي أن ينشره أصحابه، بغرض التفاخر، أو إطلاع الناس أو استقطاب شفقتهم وتعاطفهم.. لكن الشعور المسيطر الأكبر الذي نشرته الإنترنت والهواتف هو الجفاء الاجتماعي، فقد أصبح بالإمكان كشف المستور بسهولة، ومشاعر الناس أضحت أكثر وضوحا من السابق، حيث يمكن بسهولة أن تعرف من حبيبك ومن عدوك، من يفضلك بقربه ومن يبغي بعدك، من يريدك في السراء والضراء ومن لا يهمه وجودك.. تقول نور الهدى، وهي تتأسف عن فقدان أغلب العلاقات العائلية مع أعمامها وأخوالها، بسبب الحساسيات: "نحن لا نزور العائلة، لأننا لا نملك سيارة، لكننا نطمئن على أخبارهم هاتفيا. وقد نشرت ابنة خالي مؤخرا صورا لها من حفل تخرجها، إلى جانب أفراد من العائلة، لم نكن نعلم أنها بصدد الانتهاء من دراستها. أخبرت أمي بالحدث، فرفضت أن تزور أخاها للمباركة، نظرا إلى كونه لم يخطرها بنجاح ابنته، مثل البقية، فأخذ هذا على خاطرها، وأتوقع أن تقاطعه وتتوقف عن الاتصال به.. ليتني لم أخبرها".

جيران وتفصلنا المسافات الروحية البعيدة

كم من عائلة يقطن أفرادها في منازل مختلفة من نفس الحي، لكنهم لا يلتقون إلا في المناسبات الكبرى والأعياد. وكم من عائلة تفصل بين بيوتها أمتار معدودة، لكن أفرادها لم يلتقوا من سنوات، متواصلين عبر شبكة وهمية، منقطعين روحيا. يقول أحمد: "كبرنا، وتوقفنا عن زيارة بيوت أعمامي المجاورة لبيتنا، حتى إننا لا نلتقي بهم وبأبنائهم إلا نادرا، بسبب العمل والدراسة وانشغال كل واحد منا عن الآخر. لقد نسينا بالفعل ملامح وتفاصيل وجوه بعضنا البعض، نعرف تطورات حياتنا من خلال منشورات محدودة على المواقع، حتى الرسائل بيننا والاتصالات منقطعة، فكيف نتحدث عبر الهاتف وبإمكاننا الاجتماع يوميا لتبادل أطراف الحديث".

التجسس عن بعد.. وظيفة السوشل ميديا في ظل انقطاع صلة الرحم

حتى المسافات البعيدة، لم تكن في ما مضى حجة للناس لقطع الزيارات في ما بينهم. فالمجتمع الجزائري، بالرغم من إمكانيات أفراده المحدودة، لطالما بجل صلة الرحم. ومتعة الحياة السابقة، كانت تكمن في مشاركة الناس أعمامهم وأخوالهم وأقاربهم تفاصيل الأفراح والأقراح. أما اليوم، فحتى في تواجد كل سبل التواصل، باتت العائلة الكبيرة مجموعة من الأغراب، لا تربطهم اتصالات يومية، لا صوتية ولا مرئية، ولا يكتبون إلى بعضهم إلا نادرا، وغالبا، لحاجة شخصية. يكفي أن يعرفوا عن بعضهم أنهم بخير. يصف بعض العلماء هذا الوضع بأنه من أبشع صور قطع صلة الرحم، حين تتوفر لدى الناس كل سبل التواصل، أسهلها وأرخصها، وحتى بالمجان، لكنهم يكتفون بمراقبة بعضهم البعض عن بعد، وينتقدون ويبنون أحكاما باطلة عن تصرفات الغير.. واقع، فرض نفسه خاصة خلال الجائحة الأخيرة، واستقر ليتحول إلى نمط حياة، يصعب تغييره في ظل صمت ولاة الأمور والأئمة والمرشدين. فالمجتمع بجميع أطيافه مستمر في التباعد، ربما حتى تصبح الأسرة في الشقة الواحدة لا تعرف عن أخبار أفرادها إلا من خاصية الستوري.

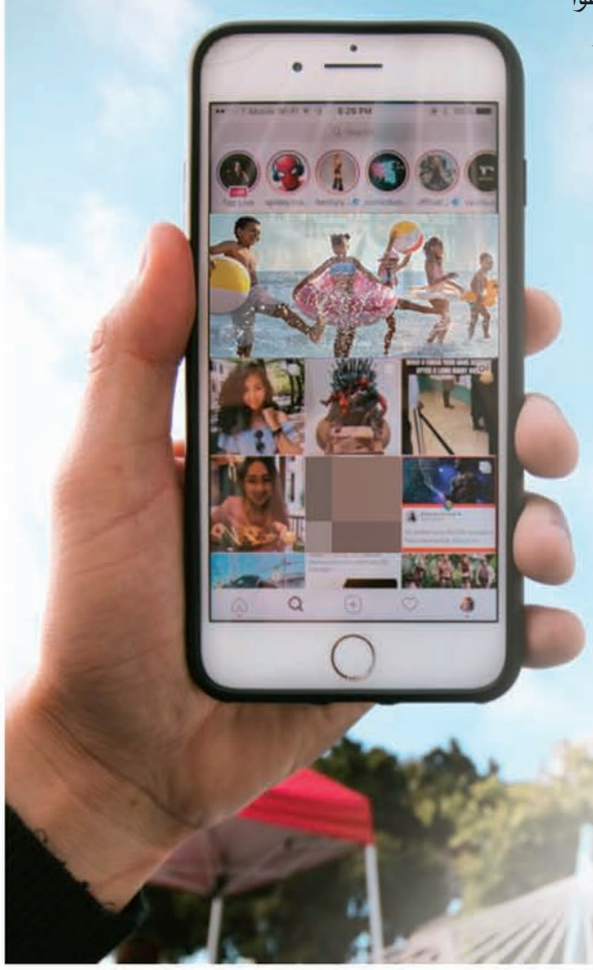

أسماء خالدة

لقب بـ "إلفيس بريسلي" الجزائر، ملك الوسامة والكاريزما.. هتف بالراحلة التي أخذت قلبه واختفت. غنى لبنات الجزائر، فصار أيقونة "الدون جوانية"، في زمن هيمنة "البوب" الإنجليزية و"البيتلز".. الشروق العربي، تبعثر أوراق ذكريات الفن الجميل، فتعثر على قصة فنان خلدته الجزائريات.

الفنان **سامي الجزائري..**

الوسيم الذي تغنى بالجزائريات وكسره الفراق

اسمه الحقيقي علي كانوني، من مواليد 6 سبتمبر 1945 في تابنيليت، إحدى ضواحي المدينة العليا- تيزي وزو. مثل كل الجزائريين في ذلك الوقت، عانى علي من الفقر، وكان عمره الدراسي قصيرا جدا، مثله مثل جميع إخوته، في فترة الاستعمار، كان سامي الرابع بين ستة أولاد وبنات، منهم رابح ومحمد وزهرة ومصطفى.

والداه كانا ينحدران من قرية آث يحيى، التابعة لبني دوالا. غادرا القرية ليستقرا في تيزي وزو، على أمل تحسين وضعهم في المدينة. افتتح والده، أحمد بن محمد كانوني، المعروف أيضًا باسم أحمد حمداني، مطعما، وساعده ابنه علي، عندما كان يقضي وقته في قرع الطبول، لكونه من عشاق الإيقاع. ترعرع علي على عشق كل الأنواع الموسيقية، وكان نجمه المفضل محمد العماري، وكان يعيد غناء نجاحاته، "ما نسيتش" و"جزائرية".عشية الاستقلال، انضم سامي الجزائري إلى شبيبة جبهة التحرير، وأنشأ أوركسترا مع مجموعة من الأصدقاء، وراح يحيي برفقتها الحفلات العائلية. أثناء زيارته إلى تيزي وزو، اكتشف موهبته وصوته الموسيقي الملحن حداد الجيلالي. وهو ملحن محمد العماري. 16 جوان 1962، كان يوما عصيبا في حياته، إذ شهد وفاة والده، الذي ترك في وجدانه فراغا لا يوصف.عام 1968، انطلق سامي مع أصدقائه الموسيقيين، رشيد

مصباحي ورشيد كلاس، في تجربة موسيقية جديدة في فرنسا. واقتات هناك من مهن صغيرة، قبل أن يجد مكانًا في السكك الحديدية، كنادل، وكان يستمتع بالغناء لإسعاد المسافرين.

في عام 1970، دخل سامي مجال الفن كمحترف، من خلال تسجيل أول أسطوانة له مع "تغنيغ محند أومحند" أي "أغني محند أومحند" و"روح روح"، من ألحان محند أوزغان. بعدها، اكتشفه الجمهور العريض، من خلال مشاركته في أول برنامج للمنوعات على التلفزيون الجزائري. جذب سامي بوسامته وكاريزمته، وخاصة خامة صوته المميزة، انتباه الملحنين والكتاب، من بينهم العملاق محبوب باتي، الذي أهداه العديد من الأغاني، التي صنعت له اسما ومجدا.

في عام 1975، تزوج سامي الجزائري من ليلى لورجان، خلال حفل زفاف، أحياه دحمان الحراشي، في تيزي وزو. ورزق بهادية، ابنته الأولى، في عام 1976. بعد ذلك بعامين، انتقل الزوجان إلى باريس، وأصبح سامي مدير مطعم. وتزامن هذا التغيير في حياته، مع انتشار أغانيه الشعبية، مثل "بنات الجزائر" و"راضية". في ثمانينيات القرن الماضي، عاد سامي الجزائري إلى مسقط رأسه، في تيزي وزو، بعد حصوله على سكن اجتماعي. لكن، لم تستمر فترة الهدوء والاستقرار، إلا لفترة قصيرة: فقد قررت زوجته العودة إلى فرنسا. في عام 1981، أنجب الزوجان بنتين توأمين، منى وجالا. لكن زواجهما لم يصمد أمام اختبار الزمن، وانتهى حبهما بالطلاق، فكتب سامي أغنيته الشهيرة "الراحلة"، يرثي فيها حاله.

تميز سامي الجزائري بأدائه كل الطبوع، منها الشعبي، العصري، القبائلي، الحوزي، الشرقي. ترك عددا كبيرا من الأغاني، التي لا تزال تبث إلى حد الساعة، أهمها "يا بنات الجزائر"، التي يقول فيها: "يا بنات الجزائر.. يا اللي خليتو عقلي حاير"، و"قريت الحب في عينيك"، وأغنية "طال الوحش عليا"، علاوة عن بعض الأغاني القبائلية، مثل "أيا حداد الفطة"، و"وردية".

في 3 أفريل من عام 1987، تعرض محبوب الجماهير لحادث سير، في منطقة بير توتة، فارق على إثره الحياة.

من عهد الدايات إلى بوعلام تيتيش

الزرناجية.. تاريخ فرقة عمرها 600 سنة

انتشرت موسيقى الزرنة في الجزائر، من خلال الموسيقى العسكرية ذات الأصل التركي، التي تُعزف في الهواء الطلق في مدن عسكرية، مثل الجزائر العاصمة أو القليعة أو البليدة أو بجاية. وتطورت تدريجيا مع السجل الديني، قبل أن تختلط بالأغنية الشعبية الشهيرة "الشعبي". هذا التوافق الموسيقي، جعل من الزرنة أكثر من أداة، ولكن أيضا أسلوبًا موسيقيا يعد بوعلام تيتيش أحد أكبر رموزه في الجزائر.

في زمن الاحتلال العثماني للجزائر، كانت نوبة الزرناجي، التي تستمد أصولها من العصور القديمة، تعد موسيقي خاصة بالدايات.
فقد كانت هذه النوبة ترافقهم، خلال الاحتفالات الرسمية في القصر، وفي أثناء الاستقبالات في حاشية السلطان الحميمة. كانت هذه الفرقة العريقة، بقيادة سيد علي زرناجي، الذي سميت الفرقة باسمه، وبعد وفاته، قاد الشيخ حاج والي فرقة الزرناجية، وتولى زمام الأمور من خلال إجراء بعض التعديلات على الآلات والاحتفالات، وترك النوبة كما هي في بعض المواضع، كالاختفالات الدينية. خلف الحاج والي إرث الزرناجية للعديد من طلابه، بمن في ذلك البغدادي، الذي كان صديق الأستاذ سفنجة الشهير، وبشاشوة، والخليفي، وسعداني وكوتشوك. وأدخل هؤلاء نوبة الزرنة لمرافقة قوافل الزيارة، التي كانت تغادر كل عام إلى القليعة ومليانة. بعدهم، واصل الشيخ بابا قدور عين كحلة تعليم فن هذه النوبة، وشكل فرقة، كان أول طلابها الحاج أحمد تيتيش، والد بوعلام تيتيش الشهير. بعد عام 1932، أخذ هذا الأخير دروسًا في الغناء الكلاسيكي، مع بن تفاحي ومحيي الدين لكحل من فرقة "الموصلية".

الزرنة تاريخ ومصطلح

تشير كلمة زرنة إلى آلة نفخ ذات قصبة مزدوجة. وقد أخذت اسمها من كلمة "زور" الفارسية، التي تعني الحفلة و"ناي" التي تعني القصب.
عمل الأتراك على نشر الزرنة، وسموها "زرنالة". وسميت من قبل "زلامي"، وهي منتشرة أيضا في تونس وإيران وأذربيجان ويوغوسلافيا وفي البلقان، حيث تحمل اسم "زرلا". في الجزائر، أطلق عليها بشكل أكثر شيوعًا الغيطة، وهو اسم مشتق من اللغة الهندو-أوروبية غاتا. تشبه الغيطة المزمار في شكلها وجرسها الأنفي، وتحولت في ما بعد إلى أداة مشهورة في الأوركسترا الشعبية وفي الساحات العمومية.

بوعلام تيتيش.. رمز الزرنة الأبدي

لا يزال بوعلام تيتيش، أعظم موسيقي زرنة في الجزائر، يعيش في الأجيال التي تعاقبت ورسخت هذا الفن، حتى صار ملتصقا بالزي التقليدي العاصمي، الذي يميز الزرناجي عن غيره. بوعلام تيتيش، واسمه الحقيقي بوعلام منصوري، يعد عبقري الزرنة أو الغيطة، بنفس وهج وشهرة مصطفى إسكندراني على البيانو، وعبد الغني بلقايد أحمد على الكمان، وعليلو (دبة علي) على الدربوكة. لقد حمل مهمة تخليد الزرنة، بآلاتها مثل الغيطة والطبيلة والطبل، ونسق الموسيقى مع الزي العاصمي الأصيل، وصار هندام بوعلام تيتيش بسروال التستيفة والبدعية، وهي صدرية مطرزة، والشاشية سطنبول الزي الرسمي لكل فرقة زرناجية على مر العصور.
منذ سن مبكرة، رافق بوعلام، المولود عام 1908 في الأبيار، والده الحاج أحمد على إيقاع (طبيلة). كان على الحاج أحمد، أن يترك لابنه حب هذه الموسيقى، وصرامة في الأداء، والأهمية المعطاة للزي، وكذلك اسم العائلة تيتيش الذي صار خالدا في أذهان الجزائريين. أنفاسه الاستثنائية، وضعها بوعلام أيضًا في خدمة الرياضة، من خلال الانضمام إلى قسم الجري في المولودية بالجزائر العاصمة. في عام 1932، أنشأ بوعلام تيتيش فرقته الخاصة، واقترب أكثر من جمعيتي الموسيقى الأندلسية، الموصلية والجزائرية، وفاز، في نفس العام، بسباق العدو الذي تم تنظيمه بين بولوغين وعين بنيان. بعد الاستقلال، بدأ في تقديم العروض ومرافقة المطربين الناجحين في ذلك الوقت. بعد ذلك، كرس بوعلام تيتيش وقته لتدريس موسيقى الزرنة في المعهد الموسيقي في حيه في الأبيار.
العديد من أساتذة الزرناجية تدربوا على يد بوعلام تيتيش، وأنشؤوا بدورهم فرق أوركسترا زرنة معترفا بها، مثل فرقة النوبة، لحفلات الزفاف والختان والعديد من الاحتفالات العائلية الأخرى، تسللت فرق الزرناجية التقليدية في أفراح الناس لتحمسهم وتبهجهم، على الرغم من الظهور القصير للفرق الموسيقية المعاصرة في السنوات الأخيرة.
الزرنة من عهد الدايات إلى يومنا هذا، صمدت رغم الظروف ورغم تقدم المجتمع والإنترنت لا تزال البصمة التقليدية، التي تميز الأعراس الجزائرية.. فقرّ عينا يا تيتيش.. الزرنة ستعيش.

مسجد السيدة أو الملوك إشاعة هدمته وصدفة اكتشفته

مسجد بنته تركية وكنوزه اختفت

معلم تاريخي وديني، دفن في قلب أشهر ساحة في الجزائر، حمل لغزه معه تحت التراب، هدمته إشاعة وتناثرت قطعه هنا وهناك، وحكيت عن كنوزه الأساطير وعن صمود مئذنته سنتين كاملتين، لم تتمكن خلالهما فرنسا من إزالتها.. هو مسجد نقص عليكم حكايته لأول مرة، أو ما تبقى من أسطورته.

يقع مسجد السيدة في ساحة الشهداء، في قلب العاصمة، وكان يسمى بمسجد الملوك والعلماء، خلال العهد العثماني بالجزائر..

تميّز طيلة قرون عن غيره من المساجد والجوامع، في العاصمة الجزائرية، بشساعته وجماله ورونقه، وأيضًا بمجاورته القصر الملكي في العهد العثماني. لكن مصيره كان الهدم على يد الاستعمار الفرنسي، مع غزوه البلاد عام 1830، بسبب إشاعة.

وعن تاريخ بنائه، هناك من يقول إن هذا المسجد بُني في فترة حكم قبيلة بني مزغنة، في القرن العاشر الميلادي (سنة 970).

وأصل تسمية السيدة التي أطلقت على المسجد، تعود إلى امرأة ثرية، قدمت مع العثمانيين إلى الجزائر. وحين همت بمغادرة البلاد، وَهبت أموالاً لبناء أجمل مسجد، يخلدها بالعاصمة الجزائر.

الشائعات هي التي قضت على جامع السيدة، من قبل الفرنسيّين، بعد غزوهم البلاد عام 1830، حيث بنوا مكانه فندقًا، سمي "لاريجونس"، ليُهدم بدوره بعد استقلال البلاد، ويتحول المكان إلى محطة للحافلات، حيث كان يُهمَس في أذن الجنرال كلوزيل (قائد الغزو الفرنسي على العاصمة الجزائر)، خلال الأشهر الأولى لاحتلال الجزائر، بأن تحت أرضية جامع السيدة، كنوزا ثمينة مدفونة منذ زمن طويل. فقرر الجنرال مباشرة الحفريات سنة 1830 داخل هذا المعْلم، ثم هدمه كليا. أما المئذنة، بقيت صامدة لمدة عامين، بسبب قوة الإحكام في بنائها، فلما تعذر عليهم أمر تهديمها، اهتدوا إلى حيلة تسهل هدم المئذنة مرة واحدة، فقاموا بحفر أطراف المئذنة عند مستوى الأرض، وكلما تم إحداث حفرة تملأ بالخشب، وعند الانتهاء من الأطراف الثلاثة، تشعل النار في الأخشاب.. وهكذا، سقطت مئذنة جامع السيدة وتناثرت على الأرض.

بعد هدمه، نقلت أجزاء منه إلى مساجد العاصمة، وهي: منبر الجامع الجديد بالعاصمة، والأقواس، ونافورة الماء في واجهة الجامع الكبير..

ولقد عثر صدفة، في أثناء حفريات ورشة محطة مترو الأنفاق بساحة الشهداء، على بقايا هذا المسجد العتيق، الذي لم يبقَ منه سوى قاعدة الصومعة، وقاعة صلاة بجوار مكان بيت المال (خزينة المال في العهد العثماني)، إلى جانب شبكة أحياء عريقة، تعود إلى العهد العثماني، وآثار أخرى تعود إلى آلاف السّنين، أي إلى الفترة الرومانية والبيزنطية.

•حاوره: طارق معوش•تصوير: فادي الشامي

نجم الدراما السورية الممثل

أيمن بهنسي

لمجلة الشروق العربي

أدوار كنت أتمنى أن أمثلها.. لكنها فاتتني لأن الزمن سبقني فيها

يعدّ ممثلا مغناطيسيا من نوع خاص، يجذب الضوء إليه، بفضل قدراته وإبداعه أينما حل. برع في دراما البيئة الشامية، وكان أبرزها "باب الحارة"، وأصبح أحد أيقوناتها، لا، بل مثالا للنجاح والتميز. لكن، وبحكم ثقافته وغناه الفكري والمعرفي، قدم العديد من أبرز الأعمال المعاصرة، التي لا تغيب عن ذاكرة الجمهور.. نذكر منها: "سنعود بعد قليل" و"أبناء القهر".. وكان دائما ميالا إلى هذا النوع من الدراما؛ لأنه يفتح مخيلات العقل على البحث والتفكير. لم يقدم نفسه مشهورا أو نجما، بل قدم نفسه باحثا وصاحب مشروع درامي. لذلك، ينظر إلى النجومية والشهرة كتحصيل حاصل، بعد كل البراعة والتنوع في الأداء. نجم الدراما السورية، أيمن بهنسي، ضيف مجلة "الشروق العربي"..

أزيد من ربع قرن عطاء فنيا، بين الدراما والمسرح والسينما.. هل أوصلتك إلى ما ترضى وتحب؟

- الفنان، مادام يفكر ويعمل بالشكل الصحيح، يظل عنده طموح لا محدود، وإن كنت أخص الفنان المليء بالموهبة. ولا أعتقد أن هذا الفنان سيقف بعد إنجاز مسلسل أو أي عمل، وسيكون راضيا. والفنان الأصيل، يكون ناقدا لذاته، ويكون متفهما لوضعه بالشكل الصحيح، وإلا سيكون في وضع الجنون. والأعمال التي قمت بها كان من المفروض أن تكون في وضع أفضل. وأنا في جعبتي الكثير والكثير. أنا، الآن، أحلم بالعودة إلى المسرح وتقديم شخصيات عالمية مسرحية، وتقديم لون من الدراما الواقعية، المفهومة من الجميع، وبشكل يتناسب مع الزمن. هذا هو الفنان الموهوب. لا يهدأ ولا يكل ولا يمل.

لو عاد الزمن بك إلى الوراء؛ هل تعيد الخيارات الفنية نفسها أم تتخلى عن قسم منها؟

- الزمن لا يعود، ولو عاد، فسأعيد الخيارات نفسها؛ لأنني سأكون في المحطة الزمنية نفسها، التي سمحت لي بأن أختار هذا الخيار، أيا كان. ففي النهاية، هي تجارب مررت بها، وكان لابد من أن أمر بها، حتى أتعلم فأختار التعلم دائما، وأن أعيد التجارب كلها.

هناك أدوار حلمت بها، إلا أنك عاجز عن تقديمها، ترى ما السبب؟

- كثير من الأدوار كنت أتمنى أن أمثلها، لكنها فاتتني، لأن الزمن سبقني فيها. أما الآن، فأحلم بأن أقدم شخصيات تاريخية، وتستهويني الشخصيات التراجيدية، وأعتبر الكوميديا فسحة راحة تسبب لي الفرح وتجعلني أعود إلى الوراء، حيث أيام الطفولة والبراءة.

باب الحارة نقلة تاريخية في الدراما السورية وبصمة في مشواري الفني

هل تعتقد أن البطولات في مسلسلات البيئة الشامية فوتت عليك خيارات أخرى في الدراما المعاصرة خاصة النجاحات المتتالية بمسلسل باب الحارة بكل أجزائه؟

- لم تبعدني المسلسلات الشامية عن غيرها، وأنا اعتذرت عن عدم قبول الكثير من الأعمال، التي لجأ ويلجأ إليها كل من يطلب الشهرة؛ لكونها جذابة لجمهور عريض.. اللهم إلا باب الحارة، الذي أعتبره نقلة تاريخية بالدراما السورية وبصمة بمشواري الفني، لكن الأعمال الاجتماعية باتت تتراجع لاعتبارات رقابية من ناحية، ولاعتبارات ترتبط بضحالة كتابها من ناحية أخرى.

من هنا نفهم سبب ابتعادك عن الدراما الاجتماعية؟

- لم، ولن أبتعد عن الدراما الاجتماعية، ومازلت أميل إليها بالدرجة الأولى، وأفضلها عن غيرها مشترطا جرأة الطروحات، وجرأة مماثلة في تناول حياة الناس وبدليل مسلسلي الأخير "كسر عظم"، الذي أخذ نسبة اهتمام عالية، ولا يزال يعرض إلى حد الآن على الكثير من القنوات الفضائية. فأنا كممثل، لا أراهن إلا على الأعمال الاجتماعية، وأعدّها امتحانا حقيقيا لقدرة الممثل على إنتاج شخصيات متعددة أكثر شبها بالحياة، وقانوني الذي أسير عليه، أنني كلما ازددت شبها بالحياة، كنت أقرب إلى الإقناع والنجاح معا. أضف إلى هذا، أن الكل يعلم أن الدراما السورية انخفض إنتاجها، مقارنة بالسنوات السابقة.ذ

في نظرك.. لم تراجعت الدراما السورية بعد فترة تميز؟

- تميزنا وتفوقنا لأن جيلا من الفنانين المثقفين وخريجي المعاهد، أصروا على النجاح. ومن أسباب النجاح أيضا، أن الدراما السورية انطلقت إلى الشارع، ودخلت الحياة، فخلقت علاقة حميمية، ربطت الناس بالواقع، لكن هذه المعايير لا تطبق الآن. ورغم أنني لا أتفق معك في موضوع التراجع، لكنني أتوقعه.

يعود الجدل مجددا عن عمل الفنان السوري في مصر ما السبب؟

- منذ زمن ولو نرجع إلى سنوات مضت، نرَ أن الممثلين في مصر الذين هم في سن الفنان جمال سليمان، رأوا أن الفنان جمال سليمان جاء منافسا لهم.. وقالوا نحن لدينا مثل جمال وربما أكثر، فلماذا نأتي بشخص من الخارج، نحن في سوريا ليس لدينا هذه النزعة، لأننا متأثرون بالقومية العربية أكثر من كل الدول العربية، وقد تربينا عليها، وهكذا نشأنا، ويستطيع أي شخص عربي أن يمتلك بيتا في سورية لولا الأزمة التي نعيش فيها، ونحن البلد الوحيد الذي لا يحتاج إلى فيزا، وسورية فتحت أبوابها للجميع قبل بداية الأزمة. لذلك، صار هناك جدل واستفزهم وجود جمال بالأخص، وهو يمتلك ميزة ليست موجودة في باقي الممثلين، حيث إن لديه نشاطا ذهنيا، من الممكن القول عنه إنه نادر. فنفس النظرية التي يمكن أن يقولها لك، يمكن أن ينقضها. وهو قادر على التفكير بكل الوجوه والاتجاهات. وأنت، كصحفي، بإمكانك تحليل ما قلته سابقا، لأنه ينطبق على كل الفنانين الذين سافروا إلى القاهرة، ممثلين أو ممثلات.

المحرمات الثلاثة.. باتت تطرح في الدراما السورية بشكل واضح

المحرمات الثلاثة: الدين والسياسة والجنس، باتت تطرح في الدراما السورية بشكل واضح، بينما في وقت سابق كان مجرد التلميح إليها كارثة؟

- يبنى المجتمع، أي مجتمع في العالم، على هذا الثلاثي. وأصبح يطرح، لأن هنالك هامشا من حرية الفكر المعاصر، واستطعنا خطفها، ونحن احتلنا على الرقابة، وأنتجنا أعمالا كثيرة سموها فانتازيا، حدثت فيها إسقاطات، ومن ثم بدؤوا الدخول من باب الكوميديا قليلا على السياسة والدين، وانتفعت منها الدراما كلها، ولو أن هنالك إمكانية لمحطات أكثر من ذلك، كنا تكلمنا في أشياء أكثر، إضافة إلى أن أغلب المحطات لا تشتري أعمالا تتحدث عن هذه القاعدة الثلاثية.

الممثل أيمن بهنسي رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

مقص الرقابة العربية مجحف أم مؤلم؟

- الرقابة قليلا ضعفت بسبب تعدد المحطات، وتعدد سياساتها سمح للمنتج بأن يتخطى الرقيب وأن يهرب منه، فأنا أعرف منتجين مخرجين ومنهم هيثم حقي، حيث كان ممنوعا على أي أحد أن يدخن في المسلسل، فيقول لهم دخنوا، وإذا كان هنالك مشهد لولد يضم أمه، وهذا ممنوع، يقول له: ضمها.. وهو من اخترق هذه المحرمات واقتحمها بعدة أعمال، وله فضل كبير على الدراما العربية.

ما مشكلة السينما السورية؟

- تنهد.. ونظر إلي بعينين نصف مفتوحتين، وهز برأسه ثم قال: يجب أن يكون هناك دور عرض حتى تكون هناك سينما، نحن في السنة ننتج عملين فقط.. وهذه لا تسمى حركة سينمائية، رغم أننا نملك سينمائيين.. لكن، حتى ننتج سينما، يجب أن يكون لدينا دور عرض، وصالات تكفي لاستعادة المبالغ المصروفة على الفيلم، كما أن مؤسسة السينما تعمل بخسائر ولا تربح.

أنتم السوريين، ما الذي يمكن فعله تجاه هذا الموضوع؟

- يجب أن يتحرك الرأسماليون الذين يملكون الأموال ليشتروا صالات عرض ويحدثوها.. فاليوم، لا يوجد صالة تتسع لألف وخمسمائة شخص، ومعظم الصالات تتسع لمائة وخمسين أو مائتي كرسي. ويجب أن تعرض هذه الصالات باستمرار ولا تتوقف، وعندما يكون هناك صالات، يصبح هناك إنتاج سينمائي.

مذنب في حق نفسي.. ولا أعلم ماذا كان سيحدث لو تركت العنان لنفسي

هل تعاتب نفسك كثيرا؟

- نعم.. فأنا أشعر بأنني مذنب في حق نفسي، ولا أعلم ماذا كان سيحدث لو تركت العنان لنفسي، فمن المحتمل أن أكون قد قتلت، أو انتهيت بإحدى المصحات أو أحد السجون، أو بالانتحار، وأي شيء معقول.

لماذا تختار الأشياء السلبية؟

-لأنه عندما يكون لديك أفكار مخالفة لأفكار المجتمع، تتعذب كثيرا.

لو تركت شخصيتك لعنانها، ماذا كان سيحدث؟

- كنت سأذهب في اتجاهات أخرى، فأنا كالفراشة، أتجه إلى النور.

كنترول الذي ضبطت به نفسك حماك كثيرا؟

- شيء فقط حافظ على حياتي إلى هذا الوقت وعلى علاقاتي الاجتماعية.

منذ التحاقه بنادي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، أصبح الدولي الجزائري، رامي بن سبعيني، محل أطماع العديد من الأندية الأوروبية، على غرار إنتر ميلانو الإيطالي، وباريس سان جرمان الفرنسي، والعديد من الأندية الأخرى، التي تريده في صفوفها، خاصة بعد أن أصبح قطعة أساسية في فريقه الألماني...

صراع أوروبي كبير على ضم بن سبعيني

ابن قسنطينة يريد اللعب في مانشستر يونايتد ويزامل رونالدو

النادي الأول الذي يريد ابن مدينة قسنطينة، هو نادي إنتر ميلانو الإيطالي، حيث كشف موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، أن إدارة نادي الإنتر، وضعت النجم الجزائري، رامي بن سبعيني، في مقدمة اللاعبين الذين ستتصل به مباشرة بعد فتح سوق الانتقالات الشتوية القادمة، معتبرة أنه يعد خيارا مثاليا، بالنسبة إلى إدارة إنتر ميلانو، في سوق الانتقالات الشتوية القادمة، خاصة أن عقد النجم الجزائري ينتهي مع فريق بوروسيا مونشنغلادباخ في صيف عام 2023.

النادي الثاني، الذي يلح على الاستفادة من خدمات الدولي الجزائري، هو نادي باريس سان جرمان الفرنسي، بحسب ما أكده الموقع، وأفادت به صحف فرنسية، أكدت أن المدير الرياضي لنادي باريس سان جرمان، البرتغالي، لويس كامبوس، الذي خلف البرازيلي ليوناردو الصيف الماضي، الذي وضع في مفكرته لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، رامي بن سبعيني، لاستقدامه في الميركاتو الشتوي، بطلب من المدرب الجديد، كريستوف غالتييه، الذي يبحث عن تعزيز محور دفاع تشكيلته بمدافع جديد، بإمكانه جلب الاستقرار للجهة اليسرى التي يعاني منها النادي الباريسي.

النادي الثالث، الذي يتابع الدولي الجزائري، هو نادي برشلونة الإسباني، الذي يسعى مدربه، تشافي، إلى إقناع الدولي الجزائري الذي يعتبر من بين أحد أحسن اللاعبين في منصبه... وهو الخبر الذي أكدته العديد من الصحف الإسبانية، وخاصة صحيفتي "موندو ديبورتيفو" و"سبورت"، المقربتين من النادي الكتالوني، حيث أكدتا أن خريج أكاديمية نادي بارادو هو الخيار الأول للمدرب تشافي لتقوية الجهة اليسرى من الدفاع.

النادي الرابع، الذي يريد الدولي الجزائري، هو نادي بوروسيا دورتموند الألماني، الذي يتابع اللاعب منذ مدة، ووضعه في لائحة اللاعبين الذين يريدهم في المرحلة القادمة. ووفقا لموقع "فوت ميركاتو"، فإن نادي مونشنغلادباخ الألماني طلب مبلغ 20 مليون يورو لتسريح اللاعب.

وعن مستقبله الكروي، قال ابن مدينة قسنطينة إنه يريد اللعب في البطولة الإنجليزية: "أحلم بالانتقال إلى الشياطين الحمر مستقبلا.. أريد أن ألتحق بالبطولة الإنجليزية الممتازة، لأنني أعشق نادي مانشستر يونايتد، الذي يلعب له رونالدو.. أنا أبحث دائما عن الذهاب بعيدا في مشواري الكروي".

أحد اللاعبين الدوليين، قال للشروق إن الدولي الجزائري، بن سبعيني، بإمكانه أن يلعب في أي فريق أوروبي كبير: "منذ أن شاهدت رامي لأول مرة مع نادي بارادو، اقتنعت بأنه بإمكانه اللعب في أي فريق أوروبي كبير، سواء في إسبانيا أم إيطاليا، وحتى إنجلترا"، مضيفا: "البنية الموروفولوجية للدولي الجزائري وإمكانياته البدنية وحتى الفنية تمكنه من اللعب ومواجهة اللاعبين الكبار، حتى ولو كان ميسي ورونالدو".

واعتبر محدثنا أن بروزه في الدوري الألماني مع فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ يساعده على التألق والتأقلم في المستوى العالي.. وأصبح قطعة أساسية في فريقه الألماني وفي تشكيلة بلماضي.. أنصحه بالتنقل إلى الدوري الإنجليزي الذي سيساعده على البروز أكثر.

علما أن رامي بن سبعيني من مواليد 16 أفريل 1995 بمدينة قسنطينة، ترعرع وتعلم أبجديات كرة القدم في النادي العريق شباب قسنطينة، قبل أن تكتشفه أكاديمية نادي بارادو وهو في سن 11 سنة.. انضم إلى أكاديمية بارادو في عام 2007، حيث تربص حتى عام 2013. مركزه في اللعب، قلب دفاع. بدأ مع فريق بارادو الأول، نهاية موسم 2012/2013، عندما نزل الفريق إلى دوري الدرجة الثالثة. لعب كل موسم 2013/2014. لعب في سنة 2014 مع نادي ليرس المنتمي إلى الدوري الممتاز البلجيكي، في أول تجربة أوروبية له ثم انتقل إلى فريق مونبلييه الفرنسي، سنة 2015. ومن بعدها، انتقل إلى نادي رين، سنة 2016، وانتقل إلى نادي بوروسيا مونشنغلادباخ في 2019..

رفض أموال الخليج و"سمح" في ربع راتبه للبقاء في أوروبا

سليماني في المستوى العالي من أجل المنتخب الوطني

رفض اللاعب الولي الجزائري، إسلام سليماني، عروضا بالجملة وصلته من أندية خليجية وبأموال كبيرة، وفضل البقاء في أوروبا، ومزاملة الدولي الجزائري في نادي بريست الفرنسي، من أجل البقاء في المنتخب الوطني الذي ضحى من أجله كثيرا، وما زال يحظى بثقة المدرب الوطني، جمال بلماضي، معتبرا إياه قدوة للاعبين الشبان.

بلماضي يعتبر سليماني قدوة حقيقية

منذ انتقاله إلى أوروبا، أدى سليماني مشوارا غير منتظر، خاصة وأنه تنقل إلى أوروبا قادما من البطولة الجزائرية، حيث لعب في البداية في نادي سبورتينغ لشبونة، تقمص ألوان نادي ليستر سيتي الإنجليزي، فريق فنرباتشي التركي، ثم موناكو وليون بفرنسا، ليعود إلى ناديه البرتغالي، قبل أن يحط الرحال ببريست، الذي أصبح فيه قطعة أساسية، على حسب ما أكده مدربه، الذي أثنى على انضباطه الكبير داخل وخارج الملاعب.

ويتربع على عرش هدافي المنتخب الجزائري بـ 41 هدفاً في 88 مباراة دولية، متجاوزا الهداف السابق عبد الحفيظ تاسفاوت، حيث شارك في كأس العالم 2014، وفي تأهل تاريخي للدور الثاني، وتوج بكأس أمم أفريقيا 2019، واستطاع بتجربته أن يساعد الفريق الجزائري من أجل التتويج باللقب الإفريقي، ويطمح إلى لعب كأس إفريقية أخرى سنة 2024 بكوت ديفوار.

ورغم المشاكل التي حدثت له مع مطلع الموسم الكروي، حيث تلقى تهديدات رسمية من ناديه السابق سبورتنغ لشبونة البرتغالي، بسبب تصريحاته ضد المدرب روبين أموريم، حيث قال عنه بصريح العبارة: "أراد المدرب التخلص مني، من أجل السماح للاعبه المفضل بالمشاركة على حسابي، ولم يتقبل تألقي حينها، ليجد السبب بعدها ليدفعني إلى الرحيل... على كل حال، الحقيقة ستظهر، وسأقوم بكشفها كاملة مستقبلا"... تصريحات لم تعجب مسيري النادي البرتغالي، وهو ما جعل سليماني يغادر دون رجعة، حيث قال الزميل حفيظ دراجي في مقال له: "سليماني ضحّى بثلاثة أرباع راتبه الشهري الذي كان يتقاضاه في إنكلترا والبرتغال لأجل الاستمرار في المستوى العالي مقابل 60 ألف يورو، بعد أن كان يتقاضى 250 ألف يورو شهريا، فيما رفض عروضاً خليجية تفوق 300 ألف يورو".

أحد اللاعبين الدوليين الجزائريين، قال عن سليماني: "إسلام سليماني ظاهرة قد لا تتكرر... حيث تنقل من البطولة الجزائرية إلى أوروبا، ولعب في أحسن البطولات، وظهر بمستوى كبير، جعله يفيد كثيرا المنتخب الجزائري الذي أصبح هدافه التاريخي وصانع ألعابه وقدوة لكل الشبان"، مضيفا: "الظاهرة سليماني من الممكن أن يبقى لسنوات أخرى في الملاعب، حيث رفض أموالا كبيرة وكثيرة من أندية خليجية (سعودية وقطرية)، من أجل البقاء في المستوى العالي، ليفيد المنتخب الوطني في قادم الاستحقاقات".

علما أن سليماني تلقى عرضا من فريق سعودي بمبلغ مالي يفوق وبكثير ما يتلقاه حاليا في نادي بريست الفرنسي، لكنه رفضه جملة وتفصيلا، قائلا لمقربيه: "مازلت قادرا على العطاء في أوروبا.. لم يحن الوقت للالتحاق بالخليج، خاصة وأن عددا كبيرا من اللاعبين الجزائريين يتنقلون وبكثرة إلى هذه الدول من أجل جني كثير من المال".

وأشار محدث الشروق العربي إلى أن المدرب الوطني، جمال بلماضي، يعتبر سليماني قدوة حقيقية لكل اللاعبين، وبإمكانه مساعدة هذا الجيل من االلاعبين في قادم الاستحقاقات، وخاصة كأسي إفريقيا بكوت ديفوار 2024، و2025 التي قد تلعب بالجزائر في حال انسحاب غينيا.

وعن اختياره نادي بريست الفرنسي، أشار محدثنا إلى أن اختيار هذا النادي واللعب بجانب بلايلي وهاريس بلقبلة أمر مهم جدا، ويساعده على التألق في فريق في حاجة إلى مهاجم حقيقي وهداف للفريق.

أصبح قطعة أساسية في الميلان وكسب حب الجماهير

بن ناصر المايسترو الجديد للخضر.. وأندية عالمية تريده

أصبح، هذا الموسم، الدولي الجزائري، إسماعيل بن ناصر، قطعة أساسية في فريق الميلان الإيطالي، لا يستطيع مدربه الاستغناء عنه أو وضعه في قائمة الاحتياطيين، رغم المنافسة الكبيرة في فريق بحجم الميلان، حتى أصبح محل أطماع العديد من الأندية، لكن ملاك النادي قالوا بصريح العبارة: لا نريد الحديث عن بيعه، رغم العروض التي تلقاها من عدة أندية، إضافة إلى كونه كسب حب وود الجماهير التي تعتبره أحد أحسن اللاعبين الذين يقدمون دائما الإضافة إلى الفريق.

مع نهاية الموسم الماضي، تهاطلت العروض على إسماعيل بن ناصر، من عدة أندية وبمبالغ خيالية، ويعتبر نادي ليفربول ومدربه الألماني كلوب أشد المتحمسين لضم الدولي الجزائري. فاستنادا إلى مواقع إيطالية، فإن الفريق الأحمر قدم عرضا "ضخما" للتعاقد مع إسماعيل بن ناصر، الذي يعتبر واحدا من أهم أعمدة بطل إيطاليا، حيث رصد 40 مليون يورو- ما يقارب 800 مليار سنتيم- للتوقيع مع الجزائري إسماعيل بن ناصر، الذي تألق في المواسم الثلاثة التي قضاها مع أي سي ميلان، الذي أمضى معه عقدا مدته ثلاث سنوات، قادما من نادي أمبولي، بقيمة 16 مليون يورو، ما يعادل 320 مليار سنتيم في 2019.

كما كشفت تقارير إعلامية فرنسية أن إدارة باريس سان جيرمان تصر على التعاقد مع متوسط ميدان المنتخب الجزائري، إسماعيل بن ناصر.

كما كانت عدة مصادر قد أكدت أيضا أن نادي باريس سان جرمان تحرك سرا، مع مطلع الموسم الكروي، لضم الدولي الجزائري، وعرض مبلغ 30 مليون يورو، غير أن النادي الفرنسي وجد الأبواب موصدة. وحتى فريق برشلونة

يخطط لاستقدام متوسط ميدان المنتخب الوطني الجزائري، إسماعيل بن ناصر، إلى صفوفه الموسم المقبل، بحسب ما كشفه موقع "ميركاتو كالتشيو ويب". وقال الموقع ذاته، إن إدارة نادي برشلونة تريد انتداب النجم الجزائري، إسماعيل بن ناصر، عن طريق صفقة تبادلية مع إدارة نادي ميلان الإيطالي.

وترى إدارة النادي الكتالوني في لاعب "الخضر" بن ناصر، الإضافة اللازمة لخط وسط ميدان فريق "البارصا"، لذلك، تسعى لاستقدامه في سوق انتقالات اللاعبين الصيفية المقبلة. وذكر موقع "ميركاتو كالتشيو ويب" رغبة إدارة النادي الإسباني في جلب بن ناصر، إلى صفوف الفريق.

وفي سياق آخر، رفض إسماعيل بن ناصر، لاعب وسط ميلان الإيطالي، العرض المقدم من جانب الروسونيري، لتجديد عقده المنتهي في يونيو 2024. وأوضح موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، أن بن ناصر يماطل إدارة ميلان في مفاوضات التجديد، بعدما رفض عرض الروسونيري للتوقيع على عقد جديد، مقابل 3 ملايين يورو سنويا. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن الراتب الحالي لبن ناصر يبلغ 1.7 مليون يورو، ويطلب اللاعب الجزائري، البالغ 24 عاما، ما يزيد عن ضعفي هذا الرقم للموافقة على التجديد. وأوضح أن هناك رغبة مشتركة من الطرفين لمواصلة المفاوضات، حيث سيعقد باولو مالديني، المدير التقني لميلان، جلسة جديدة مع وكيل بن ناصر، عقب انتهاء الميركاتو الصيفي. ويستهدف ميلان إزالة الشرط الجزائي في عقد الدولي الجزائري، البالغ 50 مليون يورو، لتأمين تواجده في سان سيرو.

بن ناصر يخلف محرز في قيادة الخضر

يجمع المحللون والمتتبعون على أن إسماعيل بن ناصر أصبح الرقم واحد في المنتخب الوطني، خاصة مع تراجع مستوى محرز، سواء في فريقه المان سيتي الذي فقد معه مكانه في التشكيلة الأساسية، وعدم اعتماد المدرب غوارديولا عليه، حيث يقحمه في الدقائق الأخيرة، سواء في البطولة أم حتى رابطة الأبطال.. وهو ما أفسح المجال للاعب ليقود المنتخب في قادم الاستحقاقات.

وفي هذا الإطار، قال لاعب دولي سابق للشروق: "بن ناصر أصبح، في الآونة الأخيرة، الرئة التي يتنفس بها نادي الميلان، حيث أصبح أساسيا دون منازع،

أنسى الجزائريين في محرز... القوة الضاربة لمونديال 2026

ولا أحد استطاع أن يزيحه من مكانه. هذا التأكيد من بن ناصر جعل المسيرين والمدرب يثقون فيه كثيرا". وأضاف قائلا: "رغم العروض التي تهاطلت عليه من العديد من الأندية، إلا أنه فضل البقاء مع الفرق، حيث رفض الالتحاق بليفربول وبرشلونة والبياسجي وحتى المان الذي يلعب له رونالدو".

محدثنا أشار إلى أن بن ناصر سيكون له شأن كبير هذا الموسم، وسيفيد كثيرا التشكيلة الوطنية، التي كسبت قائدا جديدا، خاصة بعد تراجع مستوى رياض محرز، الذي فقد بريقه هذا الموسم، لكنه مجبر على العودة إلى مستواه المعهود. وعن منصبه الجديد في التشكيلة الوطنية، قال ضيف الشروق العربي إن بلماضي مجبر على تغيير وضعية بن ناصر، ومنحه نفس الدور الذي يلعبه في الميلان: "بلماضي أمام الأمر الواقع.. عليه تغيير منصب بن ناصر وإعطاؤه منصبا أكثر حرية، مقارنة بالمنصب الذي كان عليه سابقا، ومنحه مسؤولية أخرى... اللاعب الذي يتألق في بطولة يسيطر عليها الجانب البدني، ويصبح قطعة أساسية لا بد من أن نمنحه القيادة، خاصة مع تراجع مستوى أغلب اللاعبين".

القوة الضاربة لمونديال 2026

واعتبر لاعب دولي ناصر سيكون القوة الضاربة 2026: الحقيقة... أن أتحدث مستقبل آخر أن بن القوة لمونديال " تريد لا أريد عن الخضر، وخاصة في المونديال الذي سيلعب في ثلاث دول، وهي الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.. أعتبر أن لاعبينا الحاليين تقدموا في السن، وقد نستثني منهم لاعبا أو اثنين، أهمهم إسماعيل بن ناصر، الذي أصبح في السنوات الأخيرة أحسن لاعب في التشكيلة الوطنية، مع تراجع مستوى أغلب اللاعبين، منهم رياض محرز"، مضيفا: "على المدرب جمال بلماضي أن يعتمد عليه مقارنة بلاعبين آخرين... ما يفعله في تشكيلة الميلان يجعلنا نؤكد أنه سيكون هو المايسترو الحقيقي في التشكيلة الوطنية".

وأضاف محدثنا: "اختيار اسماعيل بن ناصر، أحسن لاعب في فريقه لشهر أوت، دليل على أنه أصبح لاعبا أساسيا، فمنذ انضمامه إلى صفوف آسي ميلان عام 2019، تمكن بن ناصر من فرض نفسه كقطعة أساسية في تشكيلة المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي، كما حقق انطلاقة موفقة جدا بمناسبة هذا الموسم الكروي الجديد، بخوضه عددا كبيرا من المباريات كلاعب أساسي، أبان خلالها عن مرود، حيث سبق أن اختير كأحسن لاعب في الشهر ثلاث مرات، الموسم الماضي، (أكتوبر، مارس، أبريل).

المنتخب الجزائري اختيار القلب

وعن اختياره اللعب للمنتخب الجزائري، قال بن ناصر، في تصريحات سابقة، نشرت على نطاق واسع: "بالطبع.. خيار الخضر كان خيار القلب، وعن قناعة، عندما ذهبت إلى الجزائر، وزرت مركز التدريبات الخاص، اتخذت مباشرة قراري، لا أعرف كيف أصف لكم شعوري.

لقد كان جيداً للغاية، ولذلك قررت سريعاً اللعب للجزائر، والآن ترون أنني أحسنت الاختيار"، مضيفا في تصريحات نشرت في جريدة العربي الجديد: "منذ بدايتي في عالم كرة القدم، ورغم أنني كنت ألعب مع المنتخب الفرنسي لأقل من 19 عاماً، كان هدفي تمثيل أحد بلدان أصولي، سواء المغرب الذي يعتبر أصل والدي، أم الجزائر، البلد الذي ينحدر منه أصل والدتي، لكن العرض الأول من المغرب لم يكن مقنعاً من الجانب الرياضي... اجتمعت مع المدير الفني للمنتخب المغربي، ناصر لارغيت، في لندن، عندما كنت ألعب مع نادي أرسنال، وكان والدي حاضراً كذلك، لكن بصراحة لم أقتنع بالمشروع المعروض، خاصة بضمي أولاً إلى المنتخب الأولمبي المغربي، في حين إن الاتحاد الجزائري عرض عليّ اللعب مباشرة مع المنتخب الأول".

الصمت العقابي بين الزوجين

ابتزاز عاطفي يدمر العلاقة الحميمية

يُقال إن السكوت من ذهب، ولكن الظاهر أن ذلك ليس دائما، فقد يكون الصمت أحيانا من حديد، أي سلاحا ضارا، بل وحتى قاتلا، لأن الكثير من الأزواج يستعملونه كوسيلة عقاب للطرف الآخر. وهذا، قد يكون مقبولا، إذا اعتمد لفترة وجيزة لعلاج نشوز الزوج أو الزوجة، أي للإصلاح.

ولكن، ما ليس مقبولا، أن يتحول الصمت العقابي إلى طريقة خسيسة ودنيئة للتحقير وتحطيم نفسية الشريك الزوجي، وإشعاره بالدونية والانتقاص من شأنه، أو دفعه إلى المبادرة بالاعتذار أو الانفصال، ما قد يتسبب له في مشاكل نفسية عويصة. فما هو الصمت العقابي؟ وهل هو وسيلة إصلاح أم تدمير للحياة الزوجية؟

إيذاء عاطفي بالسكوت اللفظي

الصمت العقابي أو المعاملة الصامتة SILENT TREATMENT، كما يعرفه الخبراء، هو السكوت اللفظي المتعمد والموجه تجاه شخص آخر.. وهو شكل من أشكال السلبية العدوانية والإيذاء العاطفي، حيث يبعث الشخص الصامت مشاعر سلبية إلى الضحية بالاستياء والنبذ والاحتقار.. ولكنه، يبقى محافظا على صمته. وقد وصفته الطبيبة النفسانية، هاريت برايكر، بأنه أحد أشكال العقاب التحكمي والتلاعبي الاستغلالي. وقد يتعرض له الشخص في إطار أي علاقة إنسانية، كالصداقة، القرابة، الجيرة.. لكن الأقسى، أن يتعرض له المرء في إطار العلاقة الزوجية. فالكثير من الأزواج، يستخدمون العقاب بالصمت، كوسيلة انتقام أو تأديب أو تعذيب الشريك. وهو يختلف عن الخرس الزوجي، الذي قد يُصيب العلاقات الزوجية أحيانا نتيجة الرتابة والملل، وعن ذكاء المسافات المتعلق بالمواقف الحرجة بين الزوجين، الذي يبتعدان من خلاله عن بعضهما، ويصوما عن الكلام إلى أن تهدأ وطأة الصراع بينهما. فالصمت العقابي، تكتيك يستخدمه البعض ضد الشريك الزوجي، بغرض الإساءة والإيذاء والتلاعب والضغط، وهو يستمر إلى فترة طويلة.

عقاب ينشط منطقة الألم في الدماغ

قد يستهين الكثير بالأثر والخطر الناجمين عن عقاب الشريك الزوجي بالصمت. ولكن، لتقدير قسوته، يكفيهم معرفة ما كشفته الأبحاث من كون الصمت العقابي يُنشط نفس المنطقة في الدماغ التي ينشطها الألم الجسدي، ما يسبب للضحية أوجاعا نفسية، كالحزن، الاكتئاب، تدني تقدير الذات.. وقد ينتهي ذلك بأمراض عضوية.. كما كشف الدكتور شروت أن العقاب بالصمت والتجاهل، يُقلل رضا الشريكين عن علاقتهما الزوجية، ويؤدي إلى فتور العلاقة الحميمية أو يُدمر حياتهما الزوجية تماما، مثلما حدث مع زينب، 32 سنة، زوجة سابقة لرجل غير متزن نفسيا، بدليل أنه،كما تقول: "كان مهووسا بطريقة عقابي بالصمت، كلما صدر من طرفي سلوك لا يعجبه، ويستمر في ذلك لشهور عديدة أحيانا.. وهو ما أدخلني في حالة من الاضطراب النفسي، كدت أفقد معها صوابي، خاصة حينما تفشل كل الأساليب التي أستخدمها لكسر صمته. فلقد كان يتجاهلني، وكأنني غير مرئية تماما، إلى درجة أنني دخلت في بعض المرات في نوبات هستيرية، دفعتني إلى ضربه، كي يتكلم معي، ويتوقف عن نبذي. وهذا، ما انعكس على صحتي الجسدية، إذ أصابني الوهن والمرض وآلام شديدة في الرأس، لأقرر، في النهاية، طلب الطلاق، بتشجيع من أهلي، الذين أدركوا أن بقائي معه سيدفعني إلى الجنون، أو سيجعلني ألقى حتفي."

كيف تكسر حلقة الصمت العقابي؟

وإذا كنت عالقا في شرك الصمت العقابي، فهذه مجموعة خطوات، وضعها الخبراء لكسر تلك الحلقة الخانقة:

أحب نفسك ودللها واهتم بها. لكي تتفادى الوقوع في فخ الاكتئاب والعزلة والحزن.

تصرف بلا مبالاة، كن هادئا ورصينا، وجابه صمت شريكك الزوجي من دون انزعاج، حتى يتيقن من كون السلاح الذي يحاربك به عديم الفعالية، فيتوقف عن سلوكه.

تفاد الانعزال، حافظ على دائرة الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل وعلاقاتك الاجتماعية التي ستنقذك من وحدتك التي فرضها عليك شريكك الزوجي بصمته العقابي.

مارس نشاطاتك وهواياتك، للحفاظ على قوتك وثباتك.

تعلم تقنيات الذكاء العاطفي، لتتقن طريقة إدارة مشاعرك وكيفية التواصل مع شريك حياتك.

اطلب المساعدة المتخصصة، من استشاري علاقات زوجية أو أخصائي نفساني، فقد يكون شريك حياتك نرجسيا أو يعاني من مرض نفسي.

لا تسمح بإيذائك، اتفق مع شريك حياتك على حدود السلوكات المقبولة وغير المقبولة بينكما، وإذا استدعى الأمر الانسحاب، فافعل، لأن صحتك النفسية والجسدية والعقلية أهم من أي علاقة.

السيد **جمال قيدوم** نائب المدير العام لمجمع اريس للصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية:

Iris حول الجزائر من بلد مستورد الى مصدر للعجلات

استطاعت شركة اريس، للصناعات الالكترونية والكهرومنزلية، أن تحقق الرقم واحد وأن تفتك الريادة في كل ما تقدمه، وهذا نتيجة لحرص القائمين في تقديم منتجات ذات جودة عالمية بمعايير دولية، والدليل تواجدها في القارات الخمس، ومشاركتها في فعاليات وصالونات عديدة في كبرى البلدان، جنبا إلى جنب مع شركات عالمية في هذا المجال.

هل من نبذة تاريخية موجزة عن مجمع إريس؟

المجمع موجود منذ ما يقارب العشرين سنة تقريبا، وهو علامة جزائرية مئة بالمائة. اقترحنا هذه العلامة في2004 بدء من مجرد مؤسسة صغيرة تضم حوالي ثلاثين عاملا، الى ان اصبحت اليوم مؤسسة يفوق حجم اليد العاملة بها أربعة آلاف عامل.

علامة اريس تستمد دلالتها من الكلمة اللاتينية ايريس ومعناها قزحية العين و هي العضلة التي تحيط بما يعرف ب "بؤبؤ العين"، حيث أنها تلعب دورا وظيفيا هاما في تحديد كمية الأشعة الضوئية التي تدخل العين ، ففي حالة الضوء الحاد تقلص هذه العضلة من قطر البؤبؤ و ذلك من اجل حماية شبكية العين، بينما يحدث العكس في حالة الظلام الداكن للسماح للعين برؤية افضل.

كما انها مسؤولة عن لون العين أيضا.

ولما كان جمال العين من لونها، أردنا أن نزاوج من خلال هذه التسمية بين القيمة الجمالية والقيمة الوظيفية، ومنه نستطيع الخروج بمنتوج جزائري اصيل يجمع بين الجودة والجمال.

ما هي أهم فروع المجمع؟

ينقسم المجمع اليوم إلى فرعين: فرع متخصص في صناعة الأجهزة الإلكترونية والكهرو منزلية، من بينها تلفاز اريس، المعروف عند كل الجزائريين، والرقم واحد في السوق الجزائرية بامتياز وهو يسوق داخليا وحتى في الخارج، كما لدينا المنتجات البيضاء على غرار الثلاجات والطبخات، الغسلات والمكيفات الهوائية ...الخ. والحمد للّه بلغنا مستوى الريادة بفضل التوجه الدائم نحو الاجتهاد في التجديد و مسايرة الابتكارات التكنولوجية. فكنا سباقين دائما في تقديم أجهزة جديدة.

ما هي مختلف الدول التي يسوق لها منتوجات اريس الكهرومنزلية؟

قبل جائحة كورونا، كنا نسوق تلفاز اريس إلى بلدان عربية وبلدان مغاربية وحتى دول أوروبية، كانت لدينا سوق واعدة، لكن للأسف توقفت بسبب الجائحة،عدم إصدار دفتر الشروط من طرف وزارة الصناعة.

و ماذا عن الفرع الثاني من مجمع ايريس ؟

أما الفرع الثاني، الذي تتخصص فيه علامة اريس، فهو فرع مهم جدا ليس للمجمع فحسب بل للمواطن الجزائري و للاقتصاد الوطني ، ألا وهو فرع إطارات العجلات.

و اقتحامنا لهذا المجال في البداية كان محاطا بالعديد من التخوفات لأن هذه الصناعة لم تكن موجودة في الجزائر، حتى مصنع "ميشلان" الذي كان موجودا كان عبارة عن نصف تصنيع وليس تصنيعا كليا. واستطعنا اليوم طرح وانشاء مصنع لصناعة إطارات السيارات من درجة عالية جدا، اذ يحوز المنتج على كل معايير السلامة والجودة العالمية.

واليوم نصدر هذه الإطارات إلى أكثر من عشرين دولة في العالم. صدرنا حوالي 400 ألف إطار في العام الأول، وفي 2021 صدرنا ما يقارب 800 ألف إطار للخارج. إذ بدأنا هذه الصناعة في أواخر 2019.

والشيء الملفت للانتباه أن ثلثي (2\3) الصادرات توجه إلى أقوى الدول الاقتصادية في العالم كالولايات المتحدة الأمريكية، او العديد من الدول الأوروبية (إيطاليا إسبانيا النمسا، فرنسا، بريطانيا،...) وحتى دول جنوب أمريكا على غرار فنزويلا والبرازيل والدول العربية مثل الإمارات ومصر واليمن وتونس وليبيا، يجدر الذكر أننا طورنا مع بريطانيا ما يسمى بإطارات السيارات الكهربائية ونحن كمجمع إريس نعتبر من السباقين في تطوير هذا النوع من الإطارات.

وبالأرقام نحن نصنع ما يقارب 2 مليون إطار سيارة في السنة وبتوسيع هذا المشروع سوف ننتقل إلى 4 مليون إطار سنويا إن شاء اللّه. والأهم ليس مجمع اريس فحسب بل عبارة ومبدأ: "صنع في الجزائر".

ما هي مختلف المشاركات التي كانت العلامة حاضرة بقوة فيها ؟

شاركنا في عدة صالونات، في الصين(في معرض شنغاي) ، في الولايات المتحدة الأمريكية(لاسفغاس)، في الإمارات العربية(دبي) سمحت لنا هذه المشاركات بالتعرف على الأسواق، وكيفية التعامل معها وكذا رفع سقف طموحنا. آخر مشاركة لنا كانت في ألمانيا في أكبر معرض لإطارات السيارات معرض يقام كل سنتين، يشارك فيه أكبر مصنعو الإطارات في العالم ، والنتيجة كانت أكثر من إيجابية

ماذا عن الهاتف النقال؟

الحديث عن مجال الهاتف النقال فيه الكثير مما يقال، اذ الاستثمار في هذا المجال خيارا استراتيجيا و نافعا للمواطن والاقتصاد الوطني كونه يقلص من فاتورة الاستيراد و يساهم في خلق الثروة و و توفير مناصب العمل، كما يسمح بوضع أرضية رقمية تشارك في تحسين الوضع الاقتصادي، لأن الهاتف النقال اليوم لم يعد ينحصر استخدامه في التواصل الشخصي فحسب و انما أصبح يمثل ضرورة حتمية في الحياة المهنية والاقتصادية، فلا اقتصاد رقمي بدون هاتف نقال و لا رقمنة شاملة بدون هاتف نقال . لكن السلطات مع الأسف لم تول الأهمية اللازمة لهذا المجال والعمل في سنوات ماضية في مجال تركيب الهاتف النقال لدى بعض العلامات الجزائرية ساهم في خفض الاسعار بحيث لم يتعد سعر الهاتف الـ 30.000 دج. أما الآن فالهاتف المستورد يُجلب بطريقة او بأخرى و بأغلى الاسعار بحيث لا يقل السعر عن 40.000 دج .

و مع ذلك و الحمد للّه علامة اريس لديها القدرة على وضع آليات لخدمة الاقتصاد الوطني ومواكبة التكنولوجيا.

كيف تعاملتم مع الجائحة؟

على غرار كل الصناعة الجزائرية، كان لجائحة كورونا تأثير قوي جدا لكن الحمد للّه كان هدفنا الخروج منها بأخف الضررين، و الحفاظ على مناصب العمل و استقرار العمال، حيث انه لم يتم تسريح أي عامل. المجمع له مسؤولية اجتماعية بامتياز فبفضل اللّه منذ بداية الجائحة سارعنا بتقديم يد المساعدة،اذكر على سبيل المثال ، قمنا بالتبرع ب 5 مليار سنتيم للصندوق الذي خصص لجائحة كورونا ، كما قمنا بشراء مولدين للأكسجين بسعة كبيرة (60 متر مكعب في الساعة) ووضعناهما تحت تصرف المستشفى الجامعي بسطيف و مستشفى مدينة رأس الوادي.

بابا علي

الداي الذي صنع مجد الجزائر وحررها من آل عثمان

بابا علي، أو بابا علي شاوش، هو أحد دايات الجزائر. ولد وعاش وتوفي في الجزائر، حيث حكم من عام 1710 إلى عام 1718.

نفذ إصلاحات سياسية مهمة، نجح في فترة عصيبة، خلفها داي إبراهيم. أصلح ديوان الجزائر وحله وأعاد تشكيله، وأزال العناصر المتمردة في الميليشيا، واعتمد على طائفة الرياس، لإحياء جوقة البحر الأبيض المتوسط، وجلب الكثير من المداخيل... الشروق العربي، تروي صفحة من صفحات تاريخ الجزائر السيادي.

زمن عصيب

محمد بقتاش، وهو خال دالي إبراهيم، كان دايا على القصبة، في 1707. وكان ينتمي إلى رياس البحر، إلا أنه قتل مع أفراد أسرته وكل أبنائه، في 1710، بعد انقلاب على حكمه.. وقطع جسده، وعلقت أجزاؤه على أبواب القصبة، ترهيبا للرياس.

خلف دالي إبراهيم ابن أخته، في 1710، وما لبث أن قتل بعد 5 أشهر من تقليده دايا على القصبة، على أيدي الانكشاريين.

خلف دالي إبراهيم بابا علي شاوش، المنحدر بدوره من الرياس، الذي أمر بقطع رؤوس المئات من الانكشاريين. وقرر الاستقلال بالقصبة من الحكم العثماني، وساندته الأهالي العربية والأمازيغية بالعاصمة وضواحيها. كما سانده رياس البحر، وهم قراصنة جزائريون، وأوروبيون دخلوا الإسلام، وامتهنوا الجهاد البحري، بفرض الإتاوات على السفن الصليبية.

كان بابا علي أول داي تقلد لقب باشا، حيث رفض ممثلا للسلطان العثماني إلى جانبه، حتى ولو ظلت وظيفة ممثل السلطان العثماني لفترة طويلة في السياسة المحلية، مثل وظيفة شرف بحتة، محرومة من الامتياز الحقيقي. وهو، بذلك، عمل تطورا سياسيا في تحرير إيالة الجزائر من الوصاية العثمانية. وأضفى صبغة رسمية على نظامها كنظام سياسي مستقل، بسبب موقعها. ولهذا السبب، حظي بشعبية كبيرة بين سكان الجزائر.

تعتبر مرحلة بابا علي من أهم المحطات التاريخية، خلال الحكم العثماني للجزائر، حيث تغير مفهوم السلطة في الجزائر لدى الحكام "الدايات"، وحتى البايات، من التبعية إلى الباب العالي، على الاستقلالية وحرية التصرف والتسيير المحلي والعلاقات الخارجية.

وعلى الرغم من كون فكرة الاستقلالية ليست بالفكرة الجديدة، بل هي فكرة قديمة، يمكن أن نرجعها إلى فترة الباشاوات ثم المرحلة الأولى من حكم الدايات، على عهد الداي حسين مزمورتو، سنة 1688م حيث عارض قدوم الوالي العثماني، إسماعيل باشا.

لكن التغير الفعلي لمنظومة الحكم في الجزائر كان مع مجيء الداي، علي شاوش، الذي ألغى منصب الباشا نهائيا، ونجح في إقناع السلطان أحمد الثالث بمساوئ ازدواجية السلطة.

عزّز بابا علي شاوش سلطته، وهو على رأس الحكومة على المستوى المركزي والمحلي (البايلك) وكانت منظمة بشكل جيد. وتم تحديد وظائف كل منها. وأصبح يُنظر إلى الداي بابا علي، بعد ذلك، كحليف سيادي، ولم يعد تابعًا للوصاية العثمانية من قبل القناصل الأوروبيين. أخذت الدولة الجزائرية، في زمانه، شكل "جمهورية عسكرية"، تدار وفقًا لسيادة مصالحها الخاصة.

أما عن أصول بابا علي، فهناك من قال إنه من منطقة القبائل وهناك من قال إنه من الكراغلة.

اضطرابات وأحداث دامية

توفي بابا علي شاوش في 1718، وخلفه الداي محمد بابا حسن، الذي أعاد للعثمانيين سلطتهم على الجزائر، وأعطى الانكشاريين السلطة على المدينة.

قتل الداي محمد بابا حسن، في 1723، بعد الثورة الشعبية الجزائرية الرابعة، ضد حكم الأتراك، بقيادة رياس البحر. ونصب الداي بابا عبدي القرصان حاكما على القصبة.

توفي بابا عبدي، في 3 سبتمبر 1732، وخلفه شقيق زوجته وخزناجي القصر بابا إبراهيم، الذي فشل في تحرير وهران من الإسبان، ولكنه زحف على تونس، وضمها إلى ولايته، مع فرض ضريبة شهرية، تدفع من تونس إلى قصبة الجزائر. توفي في 1745م.

خلفه إبراهيم كوشوك، وهو تركي، وما لبث أن قتل على أيدي الأهالي، في ثورة شعبية خامسة، في 11 ديسمبر 1748.

خلفه الداي محمد بن بكير، الموالي للتاج العثماني، الذي قام بإعداد دستور ثان للجزائر، مخصص للانكشاريين والرياس، في محاولة لامتصاص غضب الأهالي والرياس، إلا أنه أسقط من الحكم ونفي في 1754. وخلفه بابا علي، المعروف باسم بوسبعة، الذي قام بإرهاب الأهالي بقسنطينة وتلمسان، بعدما قرروا الاستقلال عن التاج العثماني.

عمار يزلي

رهان الواقع المرهون

34 سنة تمر على أحداث 5 أكتوبر 1988، التي رسمت معالمها الطريق الجديد الذي ستسلكه الجزائر بعدها.

نقطة تحوّل كبيرة محليا، سبقت نقطة التحول التاريخية الكبرى عالميا، الممثلة في نهاية جدار برلين الذي كان يمثل لدى الغرب إيذانا بنهاية التاريخ، على حد تعبير فوكوياما.

نهاية حقبة الحرب الباردة، بانهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، ومعه حلف وارسو. نهاية، أعتبرها الغرب والولايات المتحدة، بشكل أخصّ، نهاية بهزيمة مذلة للاتحاد السوفييتي.. وهو ما جعل ورثة الحقبة السوفييتية اليوم يعملون على استرداد المجد التاريخي، ويستعيدون رمز قوتهم وسطوتهم، خلال الحقبة السوفييتية، بدءا من انتصارهم المدني على النازية في الحرب العالمية الثانية.

الجزائر، كانت قد عرفت في الواقع سقوط جدار برلين، قبل سقوط المركز، بنحو أربع سنوات. فشل التجربة الاشتراكية بعد وفاة زعيمها، الراحل هواري بومدين، في ديسمبر 79، ومحاولة الانتقال إلى نظام اقتصادي ثم سياسي جديد بعيدا عما يسمى بـ "الاقتصاد السياسي" أو "الاقتصاد الموجه"، لم يكن دون هزات ومطبات، ومقاومة ورفض من الحرس القديم، أمام شعوره بمحاولة تغيير المعطف السياسي عند أول منعطف.

كانت أحداث 5 أكتوبر 88، أهم هزة قام بها أنصار التغيير ضد سياسة الحرس القديم. وقتها، كانت قد بدأت حركات احتجاج في المعسكر الاشتراكي، وبدأ الحديث عن البريسترويكا في عهد غوربتشوف، الذي رحل قبل نحو شهر..

صحيح أن أحداث التغيير التي أعقبت أحداث أكتوبر 88 لم تكن كلها صائبة ولا كلها خائبة، لكن الرهانات كانت كبيرة وكثيرة، وكان التدخل الخارجي قويا وملحوظا في توجيه موجة التغير.. وهذا، ما أدى في الأخير إلى العشرية الحمراء التي أعقبت سنتين من الانفتاح السريع وغير المدروس وغير المتحكم فيه.

سنوات، انتهت بكثير من الدمار والتخريب، لكنها فتحت أيضا أعيننا على واقع جديد، يبنى على واقع ووهم قديم، لم يكن إلا "حلما في الكرى أوخلسة المختلس"، كما تقول الأغنية الأندلسية، بعد انهيار الأندلس والاستفاقة على واقع جديد.

هذا الواقع المتغير كل يوم، هو السبيل الأوحد والحتمية التي علينا التعامل معها وعبرها من أجل تغيير جديد وآفاق جديدة، بعد تدارك أخطاء الماضي ومراجعة مسيرة 60 سنة من الاستقلال، ونحو أربع محطات تاريخية يشرف الجيل الثاني بعد الاستقلال على أن يستكملها في ضوء رهانات الثلاثينيات المقبلة.. رهانات التغيير الجديد لما بعد 2030.

أوروبا
شتاء
2023